النهار
ليرة
الاتحاد اللبناني
صفحات
AN-NAHAR Lundi 3 Septembre 1990 — 58ème Année — N° 17715 ● العدد ١٧٧١٥ - السنة ٥٨ - الاثنين ٣ ايلول ١٩٩٠

أنظمتنا... و"النظام الدولي الجديد"

وحدهم الذين خاضوا الحروب الكبيرة يعرفون، بأجسادهم، ان الحلول السلمية تظل هي الارخص.

تلك هي العبرة الاساسية من لقاء القمة الاعلى - اجتماع بوش وغورباتشيوف - في ٩ ايلول، بعدما استرسل البعض في الظن ان العالم صار، وصار الكون كله اميركيا بحيث لم تعد ثمة حاجة الى قمة.

اما الحلول السلمية، فتظل مستحيلة الى ان تحدث.

ومع ان ليس ثمة ما يجعل في قدرة عاقل ان يجزم بوجود احتمال حلول سلمية لحرب الخليج، بل حروبها وحروب الشرق الاوسط التي عانت كلها، من الخليج، الى الواجهة... فان الاكيد ان اميركا لا يمكن ان تضع روسيا امام امر الحرب الواقع، قبل لقاء الرئيسين، بعدما سبق للرئيس السوفياتي، ان حذر من مخاطر الحرب.

• • •

ماذا يمكن ان يحدث اذا؟
ماذا يمكن ان ننتظر؟

اولا: "على الارض"، كما يقال، ننتظر مزيدا من التصعيد...

تصعيد في الكلام، خصوصا عند الذين لا يرتب عليهم كلامهم مسؤوليات عملية، كوزراء الخارجية العرب الاثني عشر الذين "يسبحون ضد التيار": يطلبون من العراق تعويضات حرب، بينما المعنيون الكبار، اي واشنطن والعواصم الغربية، يقرأون في اطلاق الرهائن من جانب بغداد بشائر سلام!

ذلك ان الكبار وحدهم يستطيعون، من غير ان يخسروا حتى ولا ماء الوجه، المفاوضة على المؤشرات السلمية الصغيرة والاستمرار في حشد الطاقات الحربية الضخمة. ولذا، فعلينا ان نتوقع مزيدا من الحشود الاميركية، ومزيدا من التضييق في الحصار الاقتصادي، قبل حلول موعد القمة، حتى لا يظن العراق ان القمة معناها استرخاء واسترضاء... وان في وسعه المفاوضة حول "الجزء" (اي الرهائن) بدلا من "الكل" (اي الكويت والنفط).

ثانيا: ديبلوماسيا، يجب ان نتوقع، على خطين متوازيين، نجاحات صغيرة تبقي المفاوضات مستمرة، وتشاؤما كبيرا نتيجة التصلب في الاساس، ما دام لم يحدث بعد اتفاق على حل متكامل يفرضه "الكبار" فرضا، ويحسبون في اطار تكامله حساب سائر الافرقاء...

اما الكبار، فهم واشنطن، في الدرجة الاولى، ثم الذين وجدت واشنطن نفسها مضطرة الى اشراكهم في كلفة حرب قد لا تخوضها، كالاوروبيين واليابان، فضلا عن الاتحاد السوفياتي.

ثالثا: عربيا، سيزداد نشاط الملك حسين مع ازدياد الحملة عليه... يقود الحملة اكثر الانظمة العربية تخوفا من تحرك الرأي العام ضد "الوجود الاميركي"، سواء كان مصدر هذا التحرك "اصوليا"، او كانت "فصائله" فلسطينية، لا هم...

بعض مظاهر "الحملة" على الحسين ستتخذ شكلا غريبا، الا وهو بروز مشاريع سلام واقتراحات حلول من مراجع بعيدة عنه، كالقذافي، وقد اعلن مبادرته، او الرئيس التونسي، ولا يزال تحركه بالغ التكتم، وملك المغرب الذي لا بد ان تتجاوب مواقفه غدا مع قلة اندفاع رئيس الوزراء الاسباني - اقرب الاوروبيين اليه - على دروب الحرب!

• • •

الى اين من هنا؟

من يعرف؟... الحرب تظل هي الاحتمال الاقوى، الى ان ينفرج الجو بحل سلمي يظل غير متوقع حتى اللحظة الاخيرة.

قياسا على السوابق، وآخرها كمبوديا وجنوب شرق آسيا...

ثم قياسا بما يحكى ويكتب ويقال عن "النظام الدولي الجديد"، غالب الظن ان "حلا اميركيا" سيفرض على الشرق الاوسط فرضا، انما "تسوقه" موسكو بينما تتصنع واشنطن التمنع والتصعيد... وذلك مقابل الحفاظ على ما يتيسر من المصالح الحيوية لروسية في منطقة متاخمة لها، لا يمكن ان تستقيل منها، ولو تقاسمتها مع شريكها الجديد.

وينبغي ان يجري، في اطار "الصفقة" - التي لن تعلن وتنشر، ولا تتم، بهذه البساطة - تبادل مصالح وتنازلات تمتد من الشرق الاقصى (العلاقات الروسية - اليابانية، مثلا) حتى اوروبا الشرقية.

يبقى حساب الهزائم:

اولا: المرشح الاول للتضحية هو صدام حسين، حتى لا يكون العراق هو المنهزم الوحيد... اما كيف، فحدث ولا حرج. ولن يكون رئيس العراق الحاكم الوحيد الذي تعصف به الحرب.

ثانيا: مصير الكويت يبقى موضع بحث، حتى يبقى مصير كل شيء اخر... موضع بحث كذلك، فلا يستعجل احد اخراج احد، لا عسكر ولا... حكام!

ثالثا: اسرائيل ستظل تحاول دفع اميركا الى الحرب، وستوظف في سبيل ذلك صداقتها الجديدة مع موسكو، وذلك حتى لا تسقط ذريعتها الكبرى للتسلح: انها "بوليس المنطقة"... وقد حرمتها اميركا دورها، او هي اعتبرت ان الدور مستحيل، فهمشتها وجمدت اندفاعها الى الحرب. واذا لم تسلس واشنطن قيادها لاسرائيل، دفعت لها مكافأة من ارض العرب وحصاناتهم، وربما كانت المكافأة الدنيا "كمب ديفيد" شامل، في اطار حل متكامل لأزمات الشرق الاوسط التي يكرس اذ ذاك ترابطها.

رابعا: لكي يظل النفط امينا مؤمنا، ولا يقوم "صدام" اخر من غليان الصراع بين "الشمال" الغني و"الجنوب" الفقير، برغم ثروات الانظمة والحكام... تبقى الجيوش "المتعددة الجنسية" حارسة للخليج وربما للشرق الاوسط بكامله.

وحتى لا تتهم هذه الجيوش بالاستعمار، وتأمينا لمشاركة "كونية" (اي سوفياتية كذلك) في الحضور وفي تحمل النفقات، تتحول الامرة الى "هيئة الاركان الدولية"، المؤلفة من قادة عسكريين يمثلون الاعضاء الخمسة الدائمين لمجلس الامن الذين يجتمعون منذ اكثر من شهر، وباستمرار، بناء على اقتراح موسكو والحاحها على اعتماد هذا المسلك الذي كان قد سبق لها ان اقترحته عندما ارسل الغرب اساطيله الى الخليج لما اشتدت الحرب الايرانية - العراقية، وكذلك عندما اراد الغرب سحب اساطيله من مياه لبنان، كذلك لما اشتدت عليه الحرب "اللبنانية"!!!

• • •

في ضوء ذلك، هل نصدق انها مصادفة ان يقترح العقيد معمر القذافي "قوة امم متحدة" تشارك فيها جيوش عربية، وهوالاقتراح نفسه الذي كانوا يعتبرونه تدويلا مرفوضا، عندما بحث فيه من اجل لبنان؟

ام ان "الطبخة" لم تكن قد نضجت بعد؟... وكان "التعريب" لم يختبر حتى يفشل؟

لعلنا نفهم مزيدا عندما نقرأ، من هذه الزاوية بالذات، تصريحات وزير الدفاع السعودي الامير سلطان، وفيها ان الارض السعودية لن تكون منطلقا للهجوم على احد، وان الامر بمهاجمة العراق لن يصدر عن الرياض... بعدما كان ثمة من تدفع به حماسته الى حد الدعوة الى العكس.

• • •

وبعد، قلنا انها "السابقة الكمبودية"، وقد مرت الاسبوع الماضي في غمرة احداثنا وقليلون تنبهوا.

ولعل التنبه ضروري، على الاخص، الى تاريخ حروب جنوب شرق آسيا المليء بالعبر... ابلغها ما عرف بنظرية "الدومينو": اي ان كل نظام يسقط يصيب، خلال سقوطه، نظاما اخر مجاورا يسقط بدوره، فيؤدي ذلك الى سقوط سواه!

ولا احد في وسعه بعد ان يحسب - فكيف يجزم عاقل؟ - اية انظمة هي الاكثر انسجاما مع "النظام الدولي الجديد"، وايها العقبة في طريقه... وما هي البدائل والاثمان؟

• • •

... شيء واحد نعرفه: ان كل الذي يحدث الان فجأة في لبنان قد لا يكون مصادفة!

ولعل المطلوب من لبنان ان يعرف كيف يثبت انه واحد، حتى يحفظ نظامه، ورأسه، والارض وهي الاعز!

غسان تويني

استبعاد حل عربي ولا غزو أميركيا للعراق

ديكويار "خاب أمله نسبيا" لكنه "لن ييأس" القذافي اعلن مبادرة وبوش يلتقي غورباتشيوف

الرئيس صدام حسين والامين العام لـ"الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" الدكتور جورج حبش في لقائهما في بغداد امس. (رويتر تيليفوتو)

الامين العام للامم المتحدة السيد خافيير بيريز ديكويار في مؤتمره الصحافي في عمان. (رويتر تيليفوتو)

نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي السيد طارق عزيز يتحدث الى الصحافيين في عمان اول من امس. (رويتر تيليفوتو)

نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبد المجيد والامين العام لجامعة الدول العربية السيد الشاذلي القليبي في مؤتمرهما الصحافي في القاهرة. (أ.ف.ب تيليفوتو)

اكد الامين العام للامم المتحدة السيد خافيير بيريز ديكويار انه "لن ييأس" بعدما "خاب امله" من المحادثات مع نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي السيد طارق عزيز الرامية الى حل ازمة الخليج.

واصدر مجلس جامعة الدول العربية خمسة قرارات دانت العراق وحذرته واستبعدت تأييد اي مبادرة عربية لا تقوم على الانسحاب العراقي وعودة النظام الشرعي في الكويت.

واعلن العقيد معمر القذافي مبادرة لحل الازمة في الخليج سلميا مبرزا دور الامم المتحدة والقوات العربية والاسلامية، في الوقت الذي اكدت السعودية ان القوات الاميركية لن تغزو العراق الذي بدأ نظام التقنين.

ولا يزال الرئيس جورج بوش على تشاؤمه حيال امكان حل الازمة بالوسائل الديبلوماسية على رغم ابدائه "رغبة كبيرة" في مناقشة المسألة مع نظيره السوفياتي ميخائيل غورباتشيوف في "لقاء غير رسمي" الاحد المقبل في هلسنكي.

ورأى ديكويار ان "امله خاب نسبيا" من المحادثات التي اجراها مع عزيز. وقال: "يجب ان اعترف وانا اغادر عمان بأن املي خاب نسبيا لاني كنت آمل اكثر من محادثاتي مع طارق عزيز".

وبدا ديكويار متوترا وملامحه قاسية عندما التقى نحو ٥٠٠ صحافي مجتمعين في احدى قاعات القصر الملكي في العاصمة الاردنية. واكد صراحة ان التقدم الديبلوماسي الذي كان يأمل في تحقيقه لحل ازمة الخليج لم يحصل.

وكان وزير الخارجية العراقي ادلى مساء السبت بتصريحات قبيل عودته الى بغداد اثر جولة ثالثة من المحادثات مع الامين العام للامم المتحدة، لم تترك فسحة للتفاؤل، اذ كرر مجددا مواقف حكومته وتصميمها على "ايجاد حل عربي لمشكلة عربية" وانتقد "بعض اعضاء" مجلس الامن.

وتلا ديكويار تصريحا امام الصحافيين ثم اجاب عن اسئلتهم وقال انه سيغادر عمان فورا الى باريس حيث سيلتقي الملك حسين وعددا من المسؤولين الاوروبيين. وكان الوفدان برئاسة ديكويار وعزيز عقدا ثلاث جولات من المحادثات وعقد خبراء الوفدين اجتماعا استمر ساعة ونصف ساعة صباح اول من امس. ولم يحدد اي موعد للقاء جديد.

وكانت المهمة التي اضطلع بها ديكويار وصفت بأنها "مهمة مستحيلة" وحتى "غير مجدية". الا انها كانت بالنسبة الى الكثير من الديبلوماسيين الفرصة الوحيدة لتفادي مواجهة مسلحة في ازمة الخليج.

واشار ديكويار الى ان الوزير العراقي "ابرز تفصيلا وجهات نظر حكومته وخصوصا ضرورة الحل العربي" للازمة. واضاف: "لقد اجبته بضرورة الاقرار بالبعد الدولي للنزاع". ولاحظ ان "اتساع المصالح المعنية والتركز الكبير للقوى في المنطقة ووجود رعايا دول ثالثة في الكويت والعراق تظهر بوضوح ان الامم المتحدة والحكومات العربية يجب أن تشرك في حل مختلف المسائل". وقال انه "كان يفضل ان يطلع مجلس الامن على ان تقدما حقيقيا تحقق. لكن بكل صدق لا يمكنني القيام بذلك ولا استطيع ان اتوقع ماذا ستكون ردود فعل المجلس (...) آمل ان تتواصل المساعي لايجاد وسائل تدفع البحث عن حل سلمي للازمة قدما لما فيه مصلحة جميع المعنيين". وشدد على انه "يجب الا تكون

- التتمة في الصفحة ٧ -

العقيد معمر القذافي يعلن مبادرته في طرابلس. (رويتر تيليفوتو)

جندية اميركية تتحدث الى الصحافيين وهي فرحة بتناولها مشروبا منعشا في الصحراء السعودية اول من امس. (أ.ف.ب تيليفوتو)

ديكويار: بغداد ستدرس التخلي عن اغلاق السفارات

٧٠٠ أجنبي تمكنوا من مغادرة العراق وبون وحدها شاركت في الجسر الجوي



امرأة المانية غربية قادمة من بغداد تحمل ابنتيها في مطار فرانكفورت. (أ.ف.ب تيليفوتو)

سيدة بريطانية وابنتها بعيد وصولهما الى مطار عمان قادمتين من بغداد. (رويتر تيليفوتو)

سيدة فرنسية تعانق اقرباء لها في مطار اورلي في باريس. (رويتر تيليفوتو)

امرأة يابانية تعانق في طوكيو حفيدها العائد من بغداد. (رويتر تيليفوتو)



القس الاميركي جيسي جاكسون في مطار "هيثرو" في لندن حاملا الولد البريطاني الذي ظهر في تلفزيون بغداد مع الرئيس العراقي. (رويتر تيليفوتو)

مخيم للنازحين من العراق والكويت قرب الحدود الاردنية - العراقية. (رويتر تيليفوتو)

تمكن اخيرا نحو ٧٠٠ اجنبي من مغادرة العراق متجاوزين العقبات البيروقراطية، فيما اعلن الامين العام للامم المتحدة السيد خافيير بيريز ديكويار ان بغداد ستدرس التخلي عن قرارها اغلاق السفارات في الكويت.

وقد نقلت غالبية من النساء والاطفال الاجانب ليل السبت من بغداد على متن طائرة المانية غربية وطائرتين عراقيتين حطت في عمان وفرانكفورت وباريس ولندن وواشنطن. ورحب ديكويار باجلاء هؤلاء لكنه شدد على "ان هذا القرار يجب ان يليه قرار آخر هو تطبيق رفع القيود عن جميع الرعايا الاجانب" في العراق والكويت.

وقال الامين العام للامم المتحدة للتلفزيون الفرنسي: "ابلغ الي وزير الخارجية العراقي انه سيرى ما يمكنه فعله بالنسبة الى السفارات واظهار قدر من المرونة وعدم طرد الديبلوماسيين وتركهم يقومون بدورهم". وكان يتحدث في باريس امس عقب عودته من عمان حيث اجرى محادثات مع نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي السيد طارق عزيز.

وكانت طائرة اولى تابعة للخطوط الجوية العراقية اقلعت من بغداد من غير ان تكون السلطات العراقية اعلنت عدد الركاب على متنها. ولدى هبوطها في عمان تحدث مصدر اردني مأذون له عن وصول ٦٩ يابانيا فحسب. واقلعت الطائرة العراقية الثانية وعلى متنها اكثر من ٣٠٠ شخص بحسب سلطات مطار بغداد. وتبين لدى وصولها الى مطار اورلي في باريس انه كان على متنها ٢٣٣ بريطانيا و٤٢ اميركيا و٢٣ فرنسيا وثلاثة اوستراليين وكنديان وفنزويليان اي ٣٠٤ اشخاص.

وفي غياب ارقام محددة، يبدو ان عدد الاجانب الذين غادروا بغداد على متن الطائرات الثلاث يصل الى نحو ٧٠٠ شخص.

ويشار الى ان العراق وضع مساء الجمعة ثلاثة شروط لرحيل اسر "الرهائن"، وهي السماح لطائرات الخطوط الجوية العراقية بالهبوط في باريس ولندن وواشنطن، وتزود الوقود، واعادة العراقيين "المحاصرين" في هذه الدول. وفي اليوم التالي اعلن الرئيس صدام حسين انه سيسمح بمغادرة ستة اميركيين مرضى محتجزين في الكويت، على اثر تدخل القس الاميركي الاسود جيسي جاكسون الذي كان استقبله الجمعة.

■ في بغداد افادت مصادر في السفارة الفرنسية ان طائرة تابعة لشركة "اير فرانس" كان مقررا ان تصل اليوم الى بغداد لاجلاء نساء واطفال فرنسيين وغربيين آخرين، لم تحصل حتى مساء امس على اذن بالهبوط في العاصمة العراقية.

واوضح مدير الاعلام العراقي السيد ناجي الحديثي ان طائرات الركاب الغربية لن يسمح لها بالهبوط في بغداد ما لم يرفع الحظر على رحلات شركة الخطوط الجوية العراقية. وقال انه ما لم يحدث تغيير في سياسة الدول الغربية حيال الخطوط الجوية العراقية، فانه سيتعين على الغربيين المغادرين انتظار الرحلات الجوية المقررة الى عمان، وهي المكان الوحيد الذي يمكن شركة الطيران العراقية ان تذهب اليه، او السفر برا الى الاردن. ولفت الحديثي الى ان الطائرة الالمانية التابعة لشركة "لوفتهانزا" والتي هبطت في بغداد السبت ونقلت كثر من ٣٠٠ اجنبي، كانت امرا استثنائيا.

ولاحظ ديبلوماسيون غربيون ان بين ١٣٠ سيدة وطفلا حصلوا على تأشيرات خروج وكانوا يأملون في ركوب طائرة "اير فرانس"، ٣٨ فرنسيا ونحو ٢٥ بريطانيا و٤٠ ايطاليا و٤٤ اميركيا ونحو عشرة المان.

الى ذلك، اذيع في بغداد ان السلطات العراقية قررت امس التوقف موقتا عن منح تأشيرات دخول للصحافيين. ودعت وزارة الاعلام جميع الصحافيين الاجانب، الموجودين في بغداد منذ ٢٧ آب الى مغادرة البلاد، مشيرة الى ان هذا القرار يفرضه "وجود عدد كبير من الصحافيين في العاصمة العراقية، ولاسيما منهم العاملين في شبكات تلفزيونية". ويقدر عدد هؤلاء بـ٣٠٠ صحافي.

وعلم ان الصحافيين الذين سيحصلون في المستقبل على تأشيرة دخول الى العراق، لن يتمكنوا من المكوث اكثر من خمسة ايام.

وطلبت السلطات العراقية من فريق التصوير التابع للقناة الثانية في التلفزيون الفرنسي والموجود في العراق منذ اسبوع، مغادرة بغداد فورا الى الاردن.

والتقى وزير الخارجية العراقي رئيس اللجنة الدولية للصليب الاحمر السيد كورنيليو سوماروغا الذي صرح في عمان قبيل سفره الى بغداد انه يعتزم البحث في دور اللجنة في حماية الالوف من الرعايا الغربيين المحتجزين هناك. الا ان وكالة الانباء العراقية "واع" الرسمية اكتفت بالاشارة الى ان عزيز وسوماروغا عرضا

- التتمة في الصفحة ٧ -

تأكيد إسرائيلي في معرض النفي لصفقة أسلحة أميركية إضافية

نفت اسرائيل امس ان تكون توصلت الى اتفاق مع الولايات المتحدة على صفقة اسلحة قيمتها مليار دولار لتعزيز دفاعاتها ضد العراق وموازنة صفقة اسلحة اميركية حديثة للسعودية، لكنها اكدت ان الدولتين تناقشان الحاجات الامنية الاسرائيلية.

وجاء في بيان حكومي: "ترغب مصادر في الحكومة الاسرائيلية في ان تشدد على ان لا تفاصيل انجزت، في هذه المرحلة، تتعلق بتزويد الولايات المتحدة اسرائيل اسلحة متطورة كما نشر في النيويورك تايمس".

وكانت الصحيفة الاميركية كشفت في تقرير نشرته السبت ان واشنطن تعتزم بيع الدولة العبرية اسلحة قيمتها مليار دولار تتضمن مقاتلات من طراز "ف - ١٥" وصواريخ "باتريوت" ارض - جو ودبابات "م - ٦٠"، الى طائرات هليكوبتر مقاتلة من طراز "اباتشي".

وجاء تقرير الصحيفة بعد تصريحات لمسؤولين اسرائيليين ابرزوا فيها الحاجة الماسة لاسرائيل الى هذا النوع من الاسلحة لموازنة صفقة اسلحة عاجلة للسعودية وافق عليها الرئيس جورج بوش، وفي وقت كان المدير العام لوزارة الدفاع الاسرائيلية ديفيد ايفري في واشنطن يناقش الطلبات الاسرائيلية مع مسؤولي البنتاغون.

ونقلت امس الاذاعة الاسرائيلية عن رئيس الوزراء اسحق شامير "ان شحنات الاسلحة الى الدولة العربية التي هي في خط واحد مع الولايات المتحدة في النزاع (في الخليج) تؤثر سلبا على التوازن العسكري في منطقتنا". واعرب عن اعتقاده ان اسرائيل ستتسلم مساعدة عسكرية اضافية لانها في حاجة اليها.

ولاحظ البيان الحكومي ايضا "ان الاحداث في الخليج عملت على تأكيد التهديد الذي تتعرض له اسرائيل واحتياجاتها الدفاعية اللازمة (...) ان اسرائيل والولايات المتحدة تجريان مناقشات في شأن هذه المسألة".

ويشار الى ان هذه الصفقة، اذا تمت، لا تدخل في اطار المساعدة العسكرية

- التتمة في الصفحة ٧ -

إحتمالات متساوية للمواجهة والحل السلمي

عون: أهلا بالعسكريين أخوة والمعتدي لن يكون في نزهة

اللجنة الثلاثية أكدت التزامها حيال لبنان

الهم العسكري كان في عطلة الاسبوع ضاغطا على الوضع الداخلي في ظل احتمالات متساوية لمواجهة عسكرية وحل سلمي. وبدا من الحديث عن حشود واستعدادات عسكرية متبادلة بين الشرعية والرئيس العماد ميشال عون، ان الايام المقبلة ربما شهدت ترجيحا لاحد هذين الخيارين.

وفي حين ترى اوساط مؤيدة لمسيرة الطائف ان لا مفر من العمل العسكري لدفع العماد عون الى التسليم بالشرعية، تخوف امس الوزير الدكتور عبدالله الراسي من عمل كهذا قائلا "بعدم التسرع لان الفشل ممكن وستكون نتائجه وخيمة جدا".

تهيئة معركة

وافاد مصدر قريب من الحكم ان الاجواء حاليا هي اجواء "تهيئة معركة عسكرية حقيقية"، معتبرا انه اذا قرر العماد عون خوض مواجهة مع الشرعية "فلن يكون هناك عنوان لمعركته".

وحذر من انقضاء هذا الشهر من دون ازالة عقبة العماد عون، فيما تتعثر الطروحات السياسية ويتدهور الوضعان الاقتصادي والمعيشي.

وقال ان الشرعية تتصرف الآن في ضوء ما اتفق عليه في قمة دمشق بين الرئيسين الياس الهراوي وحافظ الاسد من حيث حسم الوضع سلما او حربا.

عون

ووجه العماد عون كلمة عبر القناة ٥ لتلفزيون لبنان الى "العسكريين واللبنانيين في كل المناطق اللبنانية" جاء فيها: "ان القوى التي فتتت لبنان منذ بداية الاحداث الساخنة، منذ ١٩٧٥ حتى اليوم ومنذ ما قبل ١٩٧٥، لا تزال تعمل بواسطة القطاع الداخلي نفسه الذي هو بعض المسؤولين السياسيين وبعض النواب الذين الفوا ما يسمى مجموعة السبينس والذين يحاولون زج العسكريين في المناطق المختلفة في صدام داخلي بعضهم مع البعض حتى تصفى المؤسسة نهائيا".

واكد "ان العسكري في اليرزة هو المدافع الوحيد عن الشرعية وان "حكومتنا هي الحكومة الشرعية الوحيدة وما تبقى متعامل في الخارج (...) ويشكل التعاون معه خيانة كبرى للقضية الوطنية".

وخاطب العسكريين قائلا: "انني انبهكم

- التتمة في الصفحة ٧ -

أنباء نفت واشنطن علمها بها عن إطلاق كل الرهائن في أسابيع

نسبت امس وكالة "رويتر" من بيروت الى "مصادر قريبة من الحكومة الايرانية" ان الرهائن الغربية المحتجزة في لبنان وعددها ١٣ رهينة ستطلق في الاسابيع المقبلة وان رهينة بريطانية قد تطلق في وقت لاحق من الشهر الجاري. واكدت واشنطن انها لا تملك معلومات في هذا الشأن، فيما تمنت لندن ان يكون النبأ صحيحا.

كذلك نسبت "رويتر" الى "المصادر اللبنانية" ان الرهائن "فقدت قيمتها اوراقا للمساومة" نظرا الى التحول السياسي العميق الذي طرأ على المنطقة نتيجة الغزو العراقي للكويت، وان "الايرانيين في سباق مع الزمن، فهم سيخسرون اذا طالت القضية (...) لذلك فان عملية الافراج التي بدأت بالفعل ستزداد سرعة في الاسابيع المقبلة".

وقال "مصدر كبير": "لقد استخدمت طهران الرهائن في الماضي اوراقا للمساومة من اجل علاقات افضل مع الغرب. ولكن بعد الغزو العراقي للكويت ونشر القوات الاميركية في المملكة العربية السعودية تغير كل ذلك". واعتبر ان "لدى ايران فرصة تاريخية لاعادة تنظيم

- التتمة في الصفحة ٧ -





الموقف هذا النهار

لا ضوء احمر اميركياً للعملية العسكرية

بعد القمة اللبنانية - السورية السابعة التي عقدت الاسبوع الماضي والتي شارك فيها رئيسا مجلس النواب ومجلس الوزراء، راجت اخبار كثيرة في وسائل الاعلام عن قرب انتهاء الوضع الشاذ القائم في المناطق الشرقية منذ اشهر وتحديدا عن قرب ازالة التمرد الذي يقوده العماد ميشال عون منذ توصل النواب اللبنانيين الى اتفاق الطائف ومنذ بدء ترجمته الفعلية خصوصا على صعيد احياء المؤسسات الدستورية مثل انتخاب رئيس الجمهورية وتأليف حكومة سميت حكومة وفاق وطني وتعيين قائد جديد للجيش وانتخاب رئيس لمجلس النواب واخيرا اقرار التعديلات الدستورية التي نص عليها اتفاق الطائف في مجلس النواب.

ولا يخفى على احد ان مصدر الاخبار هذه لم يكن واحدا. فهو من جهة كان الحكم وفي جهة ثانية الحكومة ومن جهة ثالثة مجلس النواب ومن جهة رابعة سوريا سواء مباشرة عبر وسائل الاعلام او غير مباشرة عبر حلفائها اللبنانيين ومن جهة خامسة اخيرة الفاعليات الشرقية المعارضة لعون والمعادية له والمنتظرة موقفا رسميا لبنانيا وسوريا نهائيا منه يضع البلد على سكة التسوية والحل بعدما قاربت اوضاعه الاقتصادية والمعيشية اثر السياسية الانهيار. ولا يخفى على احد ايضا ان الاجماع، اذا جاز التعبير، من الاخبار لم يكن ممكنا لو لم يتطرق الرئيسان الياس الهراوي وحافظ الاسد في قمتهما السابعة لهذا الموضوع تفصيلا ولو لم يلمس الرئيس اللبناني ان كيل سوريا طفح من العماد عون وظاهرته، باعتبار ان كيله طفح منه من زمان وان المصلحتين اللبنانية والسورية باتتا تقضيان بحسم هذه الظاهرة صونا لهما.

هل اتفقت القيادتان اللبنانية والسورية على وسيلة معينة لانهاء ظاهرة عون وتاليا لانهاء الوضع الشاذ في المناطق الشرقية؟

العارفون يجيبون بالاشارة الى ان الافضلية هي للوسائل السلمية شرط الا يكون اعتمادها على حساب المبدأ والجوهر أي على حساب اتفاق الطائف ونصوصه وترجماته الدستورية فضلا عن الشرعية اللبنانية بكل مؤسساتها. وذلك يعني الاستمرار في الافساح في المجال لعون للانضمام الى مسيرة الشرعية بلا شروط.

وهم يجيبون ايضاً ان الاتفاق كان تاما بين القيادتين اللبنانية والسورية على افهام عون بالطرق المناسبة ان الوقت امامه للاختيار بين الانضمام السلمي الى الطائف وتاليا الشرعية وفرض الانضمام عليه او بالاحرى ازالة ظاهرته الشاذة والمتمردة بالقوة العسكرية ليس طويلا على الاطلاق. كذلك كان الاتفاق تاما على مباشرة التحضيرات الجدية للقيام بعمل عسكري ضده يزيل ظاهرته في سرعة ويضع البلد على طريق التسوية او الحلحلة. والعامل الاساسي الذي كمن وراء الاستعجال اللبناني والسوري اذا جازت تسميته كذلك كان ان الوضع الاقتصادي والمعيشي ينهار في سرعة فائقة وان هذا الانهيار ناجم اساسا عن الانهيار المستمر في الوضع السياسي او بالاحرى عن استمرار العماد عون عقبة في وجه الحلحلة السياسية والامنية. وذلك لا يمكن قبوله لانه يؤدي في سرعة الى زوال الشرعية والى تكريس التفتت وتاليا الظواهر الانقسامية والانفصالية والتفتيتية.

وفي اي حال، يقول العارفون، اختصر العماد عون المهل واعطى القيادة اللبنانية الرسمية ومعها السورية الذريعة الكافية للجوء الى الوسائل العسكرية لانهاء ظاهرته والقضاء على تمرده وذلك عندما كرر في مؤتمره الصحافي الذي عقده في قصر بعبدا بعد ظهر يوم الجمعة الماضي رفضه اتفاق الطائف والشرعية المنبثقة منه وعندما اكد مراهناته الخارجية وعندما كشف انه يعمل لاسقاط الشرعية وطائفها.

من يقوم بالعمل العسكري لانهاء الوضع الشاذ في الشرقية ولازالة تمرد العماد عون؟ وهل من موعد قريب لهذا العمل؟ وما هي مواقف الخارج الدولي وتحديدا الاميركي والاسرائيلي من عمل كهذا؟

لا شك في ان العمل العسكري، يجيب العارفون، سيكون من مهمة الجيش اللبناني الذي يقوده العماد اميل لحود. وقد بدأت قيادة هذا الجيش باعداد الخطط اللازمة للعمل العسكري وبالتشاور فيها مع القيادة العسكرية السورية سواء في دمشق او في لبنان. والمعلومات المتوافرة في هذا الشأن تشير الى ان الخطط اصبحت جاهزة والى ان قيادة الجيش اللبناني ستبدأ اعتبارا من اليوم الاثنين جلب كتائب والوية نظامية موجودة في مناطق لبنانية عدة مثل الشمال والبقاع والجبل وما الى ذلك لاعدادها النهائي للعمل العسكري ولحشدها على الجبهات المواجهة لجبهات العماد عون. وهي تشير أيضا الى ان القيادة نفسها بدأت على عجل عملية سد النواقص في تجهيزاتها سواء بقبول مساعدات عينية من القيادة العسكرية السورية (اسلحة وذخائر من مختلف الانواع) او بشراء سريع لعدد من الاجهزة اللازمة لها في العملية العسكرية المرتقبة. ولكن لا شك ايضا، يضيف العارفون انفسهم، في ان الجيش السوري سيقدم مساعدة ملموسة ومحسوسة الى الجيش اللبناني سواء قبل تنفيذ العملية العسكرية او في اثناء تنفيذها. والمساعدة على نوعين. الاول ذخائر واسلحة وكاسحات الغام وناقلات جند وجسور وما الى ذلك. والثاني هو الاشتراك الفعلي والفاعل في العملية العسكرية الى جانب الجيش اللبناني بحيث يتمكن في اقصر وقت ممكن وباقل خسائر ممكنة من القضاء على تمرد عون ومن استعادة بعبدا واليرزة والجيش الى الشرعية. والنوع الاول بدأ تقديمه منذ فترة. ويرجح العارفون ان ينتهي اليوم وضع الخطط العسكرية او بالأحرى ان تتم الموافقة عليها نهائيا بين بيروت ودمشق تمهيدا لتحديد الساعة الصفر لتنفيذها.

طبعا، يقول العارفون، لا يمكن تحديد توقيت العملية العسكرية لاسباب عدة. منها ان ذلك من الاسرار العسكرية التي لا يجوز تداولها في وسائل الاعلام، ومنها ان التحديد لن يتم قبل استكمال الحكومتين اللبنانية والسورية اتصالاتهما مع القوى الدولية والاقليمية الفاعلة وفي مقدمها الولايات المتحدة الاميركية واسرائيل من خلالها. ذلك ان مواقف هذه القوى مهمة جدا اذ ان من شأنها تعجيل تحديد الموعد أو ابطاءه او الغاءه من الاساس. وفي اي حال، يضيف هؤلاء، لا يمكن ان يتخطى الموعد شهر ايلول الجاري لان ذلك معناه الانهيار الاقتصادي السريع للبلد الذي لا بد ان يعقبه انهيار سياسي وشرعي الامر الذي يضع البلد كله على كف عفريت.

هل استمزجت القوى المشار اليها اعلاه مواقفها؟ وما هي؟

المعلومات التي توافرت عند الشرعية اللبنانية وعند سوريا قبل القمة الثنائية اللبنانية - السورية الاخيرة اشارت الى ان هذه القوى وتحديدا الولايات المتحدة الاميركية لا تزال على تأييدها لاتفاق الطائف وللشرعية المنبثقة منه وعلى دعوتها الى ازالة الوضع الشاذ في الشرقية وتحديدا تمرد العماد عون. لكن المعلومات نفسها اشارت الى ان الولايات المتحدة لم تبد متحمسة، في ذلك الوقت (اي قبل القمة) لتحقيق كل ذلك بالوسائل العسكرية خوفا من ان يؤدي ذلك الى صرف الانظار عن الخليج حيث تركز حاليا قواها العسكرية في مواجهة العراق ورئيسه صدام حسين وخوفا ايضا من ان تتهم بتشجيع قيام سوريا بتصرف مماثل لتصرف العراق الذي دانت مثل دخول سوريا بالقوة منطقة لبنانية.

وفي اثناء القمة، يذكر العارفون، اجتمع رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص بحض ودفع من الرئيس الهراوي ومن المسؤولين السوريين بسفير الولايات المتحدة الاميركية في دمشق السيد ادوارد جيرجيان واطلعه على الوضع اللبناني وعلى احتمال انهياره في سرعة اذا لم يعالج تمرد عون وأظهر له الارتباط بين التدهور الاقتصادي في البلد والتعفن السياسي الذي يقف وراءه عون. كما بين له ان الجيش اللبناني سيقوم بالعمل العسكري وان الجيش السوري سيساعده وفقا لما ورد في اتفاق الطائف الامر الذي لا يجعل المقارنة بين ما سيجري في لبنان والشرقية تحديدا وما جرى في الخليج والكويت تحديدا غير جائزة على الاطلاق. طبعا تفهم جيرجيان الوضع ووعد بنقل الموقف الى حكومته والحصول على موقف واضح منها. ولم تكتف السلطة اللبنانية بذلك بل اشتغلت على الادارة الاميركية بواسطة قنوات اخرى منها سفارة لبنان في واشنطن وعلى رأسها السفير نسيب لحود وحاولت الحصول على مواقف مطمئنة.

ويبدو، استنادا الى المعلومات التي توافرت في الساعات الـ٤٢ الاخيرة، ان الشرعية حصلت على هذه المواقف مساء السبت الماضي. والمواقف تشير الى الآتي:

١- ان التوقيت تحدده السلطتان اللبنانية والسورية ولا علاقة للولايات المتحدة الاميركية به. وكان الاعتقاد سائدا قبل ذلك ان تحديده يرتبط بالتشاور مع واشنطن وتحديدا بينها وبين سوريا.

٢- ان الولايات المتحدة الاميركية لن تعطي ضوءا اخضر للعملية. لكنها في الوقت نفسه لن تعطلها بضوء احمر على الاطلاق. وسوف تعبر عن ذلك عند بدئها وفي ايامها القليلة باعتبار ان المصلحة تفرض ان تتم في سرعة بالامتناع الكامل عن التعليق عليها سلبا وتحديدا عن ادانتها سواء من البيت الابيض او من وزارة الخارجية. وذلك لا يعني وجود نية اعتراض وان ضئيلة على العملية لان الذي ينتظر منها موافقة صريحة وربما خطية على هذه العملية او على اية عملية اخرى في لبنان او خارجه يكون لا يعرف الولايات المتحدة الاميركية حق المعرفة.

٣- ان اسرائيل لن تتدخل ولن تعرقل عملية الشرعية العسكرية شرط ان تبقى ملتزمة اهدافها المعلنة وشرط الا يتوجه احد الى الجنوب خصوصا في هذه المرحلة.

ما هو الموقف الذي سيتخذه "الجنرال" عون من الاستعدادات العسكرية للشرعية اللبنانية ولسوريا، خصوصا انه يعرف او يفترض فيه ان يعرف تطورات الموقفين السوري والاميركي؟

لا احد يستطيع التكهن باي موقف لـ"الجنرال". فهو شخصية لا يمكن التنبؤ بتصرفاتها وردود فعلها في رأي الاميركيين. لكن البعض من الذين يفضلون ان يتنحى سلما ما استمر في رفضه الانضمام الى مسيرة الشرعية، يعتقد انه قد يتنحى من دون معركة اذا لمس ان العمل العسكري جدي وانه واقع لا محالة.

ويعتقد ايضا انه قد يسلم مقاليد الامور الى "حكومة" تابعة له تكون غير قادرة، طبعا على المواجهة وانما على التسليم.

الا ان المعلومات المتوافرة عن هذا الامر تشير الى وجود جوين عند جماعته ولاسيما العسكريين منهم. الاول يدعو الى عدم المكابرة والى التسليم او الانضمام اذ لم يعد هناك خيار خارجهما. اما الثاني، فيدعو الى القتال والصمود اياما اعتقادا منه ان ذلك يحرج العالم وتحديدا الولايات المتحدة الاميركية التي قد تجد نفسها مضطرة الى التحرك وربما الادانة اذا طالت العملية العسكرية ولم تؤد الى نتيجة حاسمة باستثناء الاضرار بالناس.

وبين الجوين، توضح المعلومات، لا يزال العماد عون غير حاسم.

هل يعني ذلك كله ان المعركة العسكرية واقعة لا محالة؟

كل المعلومات تؤكد ذلك. حتى فرنسا التي تعاطفت مع "الجنرال" مدة طويلة تعتقد انها (اي المعركة) باتت الحل الوحيد بعد العناد غير المسدود وغير المنطقي الذي اظهره. لكنها (اي فرنسا) تسأل عن موقف حليفتها اللدودة الولايات المتحدة الأميركية من العملية العسكرية ربما في محاولة للايحاء بانها قد لا تكون موافقة عليها. والجواب عن سؤالها لن يكون من اللبنانيين وانما من الاميركيين انفسهم. وعلى رغم ذلك كله لا يزال اللبنانيون مثل توما الذي يريد ان يضع اصبعه في الجرح كي يصدق.

سركيس نعوم

ديبلوماسي لبناني: اميركا تخطط لدخول الخليج منذ اعلان "مبدأ كارتر"

ضرب الآلة العسكرية العراقية خدمة لاسرائيل وعدم ضربها يبرّر بقاء القوات الاجنبية في المنطقة

هل دخلت الولايات المتحدة الاميركية منطقة الخليج بهذه القوة العسكرية الضخمة لتخرج منها في سهولة وبمجرد اطمئنانها الى ان خطر الاعتداء العراقي قد زال، أو حتى بمجرد التوصل الى حل للازمة الكويتية؟ وهل يحتاج الدفاع عن السعودية الى كل هذه الاساطيل البحرية والجوية، والى اخراج آخر مولود من مواليد الاسلحة المتطورة من الترسانة الاميركية؟

يجيب ديبلوماسي لبناني عن هذه الاسئلة بالآتي:

ان الولايات المتحدة الاميركية استبقت قرار القمة العربية التي انعقدت في القاهرة وباشرت ارسالها قواتها الى السعودية من غير ان تنتظر امكان ايجاد حل عربي للازمة الكويتية قد يقطع عليها طريق التدخل لتحقيق اهدافها في المنطقة. كذلك لم تفسح في المجال لاي مسعى ديبلوماسي يسبق ارسال قواتها الى المنطقة، لا بل انها ابلغت الى مجلس الامن انها مستمرة في تحريك اساطيلها سواء صدر قرار عنه بفرض الحصار على العراق، ام لم يصدر، فوضعت اعضاء المجلس امام الامر الواقع.

وطلبت من الدول العربية المتحالفة معها ارسال قوات الى السعودية لكي تشكل تغطية لوجودها العسكري، مع العلم انها قوات رمزية لا تقدم ولا تؤخر شيئا في القرار العسكري الذي ستتخذه واشنطن في ضوء الظروف والتطورات، وسواء بقيت القوات العربية الرمزية لتكون شاهدة زور على ما ستفعله اميركا او انسحبت احتجاجا بعد ان يكون من ضرب قد ضرب ومن هرب قد هرب.

جاءت لتبقى

والواقع انه لو كانت المسألة مسألة خوف على السعودية فحسب، لترك لمجلس الامن اتخاذ قرار بارسال قوة دولية، أو تشكيل قوة عسكرية من دول عدة تعمل تحت علم الامم المتحدة ويكون وجودها وحده كافيا لمنع وقوع اعتداء على اي دولة خليجية، ذلك ان الكويت بالنسبة الى العراق غير السعودية.

وفي رأيه ان القوات الاميركية ستبقى في منطقة الخليج الى اجل غير مسمى بدعوى ان الخطر سيظل يهدد دول المنطقة ما دام العراق يحتل الكويت.

واذا خرج العراق من الكويت بتسوية ما، في حال التوصل اليها، فان القوات الاميركية ستبقى بدعوى ان العراق لا يزال يحتفظ بقوته الضاربة التي لم تمس، وهي قادرة في اي وقت على تهديد اي دولة في المنطقة بالاجتياح...

ودخول القوات الاميركية منطقة الخليج بكل الاسلحة الضخمة المتطورة، له اهداف مرسومة منذ سنوات، الا ان الفرصة لم تسنح لتنفيذ هذه العملية قبل اقدام العراق على اجتياح الكويت. وليس صحيحا ان القوات الاميركية ستنسحب، اذا انسحبت القوات العراقية من الكويت، كما يتصور بعض الزعماء العرب الذين ستصبح مطالبتهم بانسحاب القوات الاميركية من منطقة الخليج شبيهة بمطالبتهم النائمة والمتكررة بانسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية التي تحتلها، وستظل الولايات المتحدة تجد الذرائع لتبرير بقاء قواتها على غرار ما تفعل اسرائيل الآن بادعاء الخوف على امنها لتبرير استمرار احتلالها.

"مبدأ كارتر"

واعاد الديبلوماسي اللبناني الى الذاكرة ما جاء في الرسالة التي وجهها الرئيس الاميركي سابقا جيمي كارتر الى الشعب الاميركي على اثر التدخل السوفياتي في افغانستان عام ١٩٨٠ وعرفت بـ"مبدأ كارتر" من "ان اية محاولة من جانب اية قوة اجنبية للسيطرة على منطقة الخليج الفارسي، ستعتبر بمثابة عدوان على المصالح الحيوية للولايات المتحدة الاميركية، وسيقابل مثل هذا العدوان بكل الوسائل الضرورية بما في ذلك القوة العسكرية".

وتم على اثر ذلك انشاء "قوة التدخل السريع" وعقدت اتفاقات مع عدد من دول منطقة الخليج للحصول على تسهيلات عسكرية في اراضيها عند توجه هذه القوة اليها.

والدليل على ان الولايات المتحدة لن تخرج في سهولة وفي وقت قريب من منطقة الخليج، حتى لو زال خطر الاعتداء العراقي على السعودية، هو ابقاء قطعها البحرية في الخليج حتى بعد توقف الحرب العراقية - الايرانية وعلى رغم مطالبة كل من العراق وايران بسحب هذه القطع بعدما زال مبرر وجودها.

لقد استنزفت الثروة العربية في الحرب العراقية - الايرانية، وسيستنزف ما بقي منها لتغطية نفقات عملية "درع الصحراء"، بحيث لا يعود في امكان اي دولة عربية انماء طاقاتها الاقتصادية والعسكرية لسنوات طويلة. وهذا من شأنه ان يشكل اكبر خدمة لاسرائيل. التي تعتبر الرابحة الاولى في ازمة الخليج، فيما العرب هم الخاسرون ايا تكن نتائج هذه الازمة.

ضرب الآلة العسكرية العراقية

ان اسرائيل ومن يؤيدها داخل الادارة الاميركية يحضون على ضرب الآلة العسكرية العراقية للتخلص من خطرها، وعلى رأس المحرضين على توجيه هذه الضربة وزير الخارجية الاميركي سابقا الدكتور هنري كيسينجر الذي يقول ان الوقت لا يعمل لمصلحة الوجود العسكري الاميركي في الخليج، انما يعمل لمصلحة الرئيس العراقي صدام حسين. وعوض ان تقوم اسرائيل بمهمة ضرب مواقع عسكرية عراقية مهمة كما فعلت في الماضي عندما ضربت المفاعل النووي وتشعل عندئذ حربا في المنطقة تجعل العرب كلهم يتألبون عليها الى جانب العراق، ولا تستطيع الولايات المتحدة الاميركية ان تقف علنا معها، فان القوات الاميركية قد تتولى الآن عنها هذه المهمة تحت ستار الدفاع عن السعودية واستعادة الكويت من العراق من غير ان تقف دول عربية مع العراق، لا بل ان معظم هذه الدول سيقف ضده في هذه المواجهة باعتباره معتديا على دولة عربية اخرى هي الكويت.

واذا اكتفت الولايات المتحدة الاميركية بالحصار المضروب على العراق، فانها تستنفد قدرة العراق وصموده وتستنزف تاليا الثروة العربية الداعمة لهذا الحصار. وتبقى اسرائيل هي الرابحة من هذا الوضع، خصوصا مع انقسام عربي حاد وتشرذم يجعلها هي الاقوى بين ضعفاء لسنوات طويلة.

واسرائيل هي ايضا الرابحة الاولى من ازمة الخليج ايا تكن نتائجها، لان منظمة التحرير الفلسطينية خسرت الدعم المالي لدول النفط وخسرت الانتفاضة المساندة التي كانت تحظى بها، مما شجع اسرائيل على منع فلسطينيين من السفر للحؤول دون اتصال الزعماء المحليين بمسؤولي منظمة التحرير في الخارج املا في انهيار الانتفاضة، فيما العالم العربي مشغول عن كل ذلك بازمة الخليج، لا بل ان دولا خليجية عمدت الى ابعاد فلسطينيين عن اراضيها منذ انتشار القوات الاجنبية في السعودية ربما خوفا من اقدام عناصر فلسطينية مؤيدة للعراق على الاعتداء على عناصر اميركية، وان دولا خليجية اخرى تعرض الفلسطينيين المقيمين فيها لمضايقات.

الرابح الآخر ايران

وفيما اصبحت ازمة الخليج هي الطاغية على كل قضية عربية اخرى بما فيها القضية الفلسطينية، تتضاعف هجرة اليهود السوفيات.

اما الرابح الآخر من ازمة الخليج فهو ايران التي استعادت ما تعتبره حقا لها في شط العرب. وهو ما لم تستطع استعادته بالحرب...

وسواء ضربت الولايات المتحدة الاميركية الآلة العسكرية العراقية الضخمة كرمى لاسرائيل، او انتظرت مفعول الحصار المضروب على العراق لتبقى قواتها في الخليج اطول مدة ممكنة، وتحت ستار الخوف والتخويف من احتمال هجوم عراقي على السعودية، يجب ان تكون في انتظاره، فان الرئيس العراقي سيعتبر نفسه بطلا قوميا، خسر في المواجهة مع كل دول العالم ام ربح، فلا عيب ان هو خسر امام كل هذه الدول، انما العيب هو في ان يخذر العرب انفسهم، ولو ربحوا دول العالم...

اميل خوري

طلب مرجع قريب من الرئيس الياس الهراوي اعداد السرايا لتكون مقرا موقتا للوزارات التي لا مقر لها الان والعدول عن فكرة استئجار مبان لها للتخفيف على الخزينة.

يتساءل اولياء طلبة كيف توجه الدعوة الى فتح المدارس في الوقت الذي تجرى استعدادات لعملية عسكرية ضد الشرقية.

لوحظ ان الرئيس بوش لم يذكر لبنان من بين الدول المتضررة من ازمة الخليج والتي تحتاج الى مساعدات.

الابرهيمي اتصل بالهراوي

تلقى رئيس الجمهورية الياس الهراوي اتصالا هاتفيا من موفد اللجنة الثلاثية العربية السيد الاخضر الابرهيمي الذي ابلغ اليه فحوى بيان اللجنة الداعي الى تقديم مساعدات عاجلة الى لبنان لمواجهة الاضرار التي لحقت به نتيجة اجتياح العراق الكويت. وبحث معه في مهمة اللجنة الثلاثية في المرحلة المقبلة وفي تطورات الوضع اللبناني.

واستقبل الرئيس الهراوي في المقر الرئاسي الموقت في الرملة البيضاء الشيخ شفيق يموت.

لبنان يطلب اعتباره متضرراً من نتائج الاجتياح العراقي للكويت

اللجنة الثلاثية العربية اكدت للحص "تمسكها بالتزاماتها" ودعت الى "مساعدات عاجلة" في انتظار الصندوق الدولي

اعلن امس رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص ان لبنان سيسعى الى الحصول على مساعدات ثنائية من بعض الدول العربية والمصادر الدولية "لمواجهة الخسائر المباشرة وغير المباشرة التي لحقت بلبنان من جراء تطورات الوضع في الخليج".

وكان الرئيس الحص عاد الى بيروت السبت بعدما شارك في الاجتماع الطارىء لوزراء الخارجية العرب في القاهرة. وكان قد اجتمع ليل الجمعة بموفد اللجنة الثلاثية العربية السيد الاخضر الابرهيمي الذي ابلغ اليه انه سيزور لبنان في غضون عشرة ايام لمتابعة مهمته، على أن يمهد لذلك بجولة على عدد من العواصم العربية المعنية بالوضع اللبناني.

وفور عودته زار رئيس الوزراء رئيس الجمهورية الياس الهراوي في المقر الرئاسي الموقت في الرملة البيضاء، واطلعه على نتائج محادثاته في القاهرة مع وزير الخارجية المغربي الدكتور عبد اللطيف الفيلالي ووزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل والسفير الجزائري في القاهرة السيد عبد الحميد عجالي ممثلا وزير الخارجية السيد سيد احمد غزالي والسيد الابرهيمي، فضلا عن الامين العام لجامعة الدول العربية السيد الشاذلي القليبي، وكذلك على نتائج اجتماع وزراء الخارجية العرب.

واجرى الرئيس الحص قبل عودته الى بيروت، اتصالين بمندوب لبنان الدائم لدى الامم المتحدة السفير خليل مكاوي وسفير لبنان في واشنطن المهندس نسيب لحود وطلب منهما اجراء الاتصالات اللازمة لتأكيد حق لبنان في الحصول على المساعدات المخصصة للدول المتضررة من نتائج الاجتياح العراقي للكويت. واجتمع بالمدير الاقليمي لمفوضية الامم المتحدة للاجئين السيد عبد المولى الصلح.

الحص

وقال الرئيس الحص في تصريحه امس: "سنتابع كل ما يمكن من اجراءات في شتى المجالات لتخفيف وطأة الازمة الاقتصادية الاجتماعية التي تجتاح لبنان والتي بلغت اثر احداث الخليج وبسببها وتيرة من الحدة جعلت المجتمع والانسان في لبنان في حال مأسوية لا تحتمل.

واذا كان لي ما اضيفه، فهو اننا سنسعى في هذه المرحلة الى الحصول على مساعدات ثنائية من بعض الدول العربية الشقيقة والمصادر الدولية لمواجهة الخسائر المباشرة وغير المباشرة التي لحقت بلبنان من جراء تطورات الوضع في الخليج. لقد شرحت للجنة العربية الثلاثية خلال لقاءاتي معها مجتمعة ومع اعضائها منفردين دقة الوضع الذي وصل اليه لبنان على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي، فلقيت من اللجنة ومن كل من اعضائها كل تفهم وتعاطف. واجريت لقاءات مماثلة ايضا مع سائر الوفود المشاركة في اجتماعات وزراء الخارجية العرب في هذا الشأن. وقد حاولنا بذلك التمهيد لاتصالات سنجريها مع بعض الدول العربية وسائر المصادر الدولية سعيا الى الحصول منها على مساعدات ثنائية تمكننا من تخطي الظروف الاستثنائية التي تمر فيها هذه الايام. وقد كلفت بعض سفاراتنا في الخارج متابعة هذا الموضوع ايضا مع بعض المراجع الدولية".



الرئيس الحص مجتمعا مع وزيري الخارجية المغربي والسعودي الدكتور عبد اللطيف الفيلالي والامير سعود الفيصل والسيد الاخضر الابرهيمي. (دالاتي ونهرا)

وسئل عن ارجاء الاجتماع الذي كان مقررا لاعلان تأسيس "الصندوق الدولي لمساعدة لبنان"، فاجاب: "ليس سرا أن الشاغل الخليجي يستأثر اليوم بأولوية الاهتمام لدى الدول العربية الشقيقة والدول الصناعية الكبرى التي يفترض ان تشارك في الاجتماع التأسيسي الذي كان مقررا لانشاء الصندوق الدولي لمساعدة لبنان في ١٠ و١١ ايلول الجاري. لكن تأجيل الموعد لفترة قصيرة لا يعني على الاطلاق اهمال المشروع او التخلي عنه. اما السبب المباشر للتأجيل فهو ان جامعة الدول العربية قررت عقد اجتماع استثنائي في القاهرة في العاشر من الشهر الجاري، اي في الموعد الذي كان مقررا للاجتماع التأسيسي للصندوق في المملكة العربية السعودية. ومن المقرر ايضا ان يكون وزراء الخارجية العرب ايضا في نيويورك قبل نهاية الشهر الجاري لحضور اجتماعات الهيئة العامة للامم المتحدة، لذلك كان قرار اللجنة الثلاثية الاجتماع في تشرين الاول المقبل لمتابعة موضوع تنفيذ مشروع الصندوق الخاص بلبنان. وسيستفاد من الفترة الفاصلة في اتصالات كلف الموفد العربي السيد الاخضر الابرهيمي اجراءها في عواصم بعض الدول المعنية بالمشروع تمهيدا للاجتماع التأسيسي المنتظر بما يضمن نجاحه".

بيان اللجنة الثلاثية

واصدرت اللجنة الثلاثية العربية، اثر اجتماع الوزيرين المغربي والسعودي والسفير الجزائري مع الرئيس الحص، بيانا اكدت فيه "تمسكها بالتزاماتها" حيال لبنان.

وهنا نص البيان:

"بسم الله الرحمن الرحيم.

على هامش اجتماعات الدورة غير العادية لمجلس جامعة الدول العربية المنعقدة في القاهرة يومي ٩ و١٤١١/٢/١٠ هـ الموافقين ٣٠ و١٩٩٠/٨/٣١ م فقد اجتمع كل من معالي الدكتور عبد اللطيف الفيلالي وزير خارجية المملكة المغربية وصاحب السمو الملكي الامير سعود الفيصل وزير خارجية المملكة العربية السعودية وسعادة السفير عبد الحميد عجالي ممثلا معالي الاستاذ سيد احمد غزالي وزير خارجية الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية مع دولة رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية اللبناني الدكتور سليم الحص وفي حضور السيد الاخضر الابرهيمي مبعوث اللجنة الثلاثية العربية العليا الى لبنان.

وقد جرى في الاجتماع بحث في الاوضاع المستجدة على الساحة اللبنانية وخصوصا في ما يتعلق بالآثار والنتائج السلبية المباشرة وغير المباشرة التي انعكست على الساحة اللبنانية نتيجة الغزو العراقي للكويت، كما بحث في طرق معالجة تلك الآثار والنتائج. وقد اكدت اللجنة الوزارية من جانبها لدولة الرئيس التزامها وتعهداتها التي سبق لها أن صدرت سواء في اطار القمم العربية او في بيانات اللجنة.

هذا وعقدت اللجنة الوزارية التابعة للجنة الثلاثية العربية العليا المكلفة القضية اللبنانية بعد ذلك اجتماعا تم فيه عرض الاوضاع الراهنة في لبنان على ضوء التقويم الذي جرى في الاجتماع الذي عقد مع دولة الرئيس سليم الحص وعلى ضوء ما يجري في المنطقة من احداث اليمة اثر اعتداء العراق على دولة الكويت وشعبها. وبالنظر الى الاضرار الجسيمة التي لحقت بلبنان نتيجة الازمة الناشئة عن الغزو العراقي للكويت، فان اللجنة الثلاثية تدعو الدول العربية واعضاء المجتمع الدولي كافة الى تقديم المساعدات العاجلة الى الحكومة اللبنانية لمواجهة تلك الاضرار.

ومن جهة اخرى سجلت اللجنة الوزارية ارتياحها الى الخطوة المهمة التي انجزها المجلس النيابي اللبناني في الجلسة التاريخية التي عقدها في تاريخ ١٩٩٠/٨/٢١ م والتي اقر فيها الاصلاحات الدستورية الناتجة من اتفاق الطائف.

وفي هذا الصدد ان اللجنة الوزارية تعبر عن ثقتها بان هذه الخطوة ستثمر نتائجها الايجابية في تحقيق الوحدة للشعب اللبناني، واقرار السلام على ارضه، وتأمين جلاء قوات الاحتلال في الجنوب، وتمكين الدولة اللبنانية من ممارسة سيادتها بقواتها الذاتية، وتوطيد الاستقلال التام غير المنقوص للجمهورية اللبنانية.

وتعرب اللجنة عن عميق اسفها لتدهور الوضع الاقتصادي في لبنان نتيجة استمرار الانقسام والتمرد من جهة ومواصلة التناحر والاقتتال من جهة ثانية.

وبتوجيه من قادة اللجنة الثلاثية العربية العليا فان اللجنة الوزارية تؤكد تمسكها بالتزاماتها الناتجة عن قرارات قمة الدار البيضاء وقمة بغداد وعن البيانات المختلفة التي صدرت عن اللجنة منذ انشائها.

هذا وقد بحثت اللجنة الوزارية ايضا في الخطوات التي تم اتخاذها بالنسبة الى تأسيس الصندوق الدولي الخاص بمساعدة لبنان والدعوة التي وجهتها لعقد اجتماع لذلك الغرض في المملكة العربية السعودية في تاريخ ١٠ و١١ سبتمبر/ايلول المقبل، وقد اكدت اللجنة التزامها هذا المشروع وعزمها على عقد اجتماع لوزراء الخارجية للجنة الثلاثية في شهر اكتوبر/تشرين الاول المقبل يتم فيه تحديد موعد جديد للاجتماع الخاص بانشاء الصندوق. كما أن اللجنة كلفت السيد الاخضر الابرهيمي اجراء الاتصالات الدولية اللازمة مع مختلف الاطراف المعنيين لمواصلة العمل من اجل التحضير للاجتماع المشار اليه، وستقوم اللجنة في هذه الاثناء بتوزيع الانظمة واللوائح الداخلية للصندوق.

القاهرة في ١٤١١/٢/١٠ هـ ١٩٩٠/٨/٣١ م".

في رسالة إلى العسكريين واللبنانيين

عون: أهلاً بكم رفاقاً وإخوة والمعتدي لن يكون في نزهة

قال الرئيس العماد ميشال عون للعسكريين واللبنانيين في كل المناطق اللبنانية ان "لا يفكر احد ان المعتدي سيكون في نزهة"، ورحب بالعسكريين "رفاقا" وحذرهم من "ان تأتوا غير رفاق واخوة سواء كنتم انتم او كان احد وراءكم".

وجه العماد عون مساء امس كلمة عبر القناة ٥ لتلفزيون لبنان الى "العسكريين واللبنانيين في كل المناطق اللبنانية"، هنا نصها:

"اتوجه اليوم الى العسكريين بكلمة مباشرة كما كنت اتوجه اليهم منذ زمن من دون ورقة مكتوبة او نص محضر، فاذكرهم بالكلمة الاولى التي قلتها يوم توليت قيادة الجيش فقلت لكم اما ان تكونوا جنود طوائف ومرتزقة للعبة دولية واما جنود وطن وهوية. وقلت لكم ان خيارنا ان نكون جنود وطن وهوية وعلى هذا الاساس بدأنا اعادة البناء في المؤسسة وفي المجتمع اللبناني حتى اصبح كل لبناني فخورا بوطنه وبهويته.

ولكن، وبالاسف، القوى التي فتتت لبنان منذ بداية الاحداث الساخنة، منذ ١٩٧٥ حتى اليوم ومنذ ما قبل ١٩٧٥، لا تزال تعمل بواسطة الغطاء الداخلي نفسه الذي هو بعض المسؤولين السياسيين وبعض النواب الذين الفوا ما يسمى اليوم مجموعة السينس التي تحاول زج العسكريين في المناطق المختلفة في

- التتمة في الصفحة ٧ -

طوق: هناك معرقلون غير عون ويجب الحوار معه لدخول الحكومة

بشري - "النهار":

رأى النائب جبران طوق وجوب بدء حوار مع الرئيس العماد ميشال عون و"القوات اللبنانية" ليدخلا في حكومة وفاق وطني، وعارض الحسم العسكري "لاننا شبعنا دما وخرابا وتهجيرا"، مشيرا الى ان هناك "معرقلين" غير العماد عون.

زار النائب طوق السبت البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير في الديمان، ثم تحدث في منزله في بشري عن الزيارة وعن الاوضاع قال:

"لا شك في ان من الطبيعي كلما حضرنا الى المنطقة ان نقوم بواجبنا ونزور صاحب الغبطة ونتشاور معه في كل الامور والتطورات المستجدة على الساحة اللبنانية، وكان الهم الاساسي في المواضيع التي تطرقنا اليها هو الوضع المعيشي الذي اهلك المواطن، هذا الواقع الذي لم يعد يستطيع احد ان يتحمله. وطبعا بحثنا ايضا في الامور التي تعرقل الحل، لان النواب في النتيجة قاموا بواجبهم على الصعيد الاشتراعي والمفروض ان تتسلم السلطة الاجرائية المبادرة. والاخوة السوريون يستطيعون القيام بالدور الاساسي في هذا الموضوع، ونتمنى ان نصل في المرحلة المقبلة الى وفاق حقيقي بين كل الاطراف، وان تؤلف حكومة وفاق وطني وعندها نكون قد بدأنا مسيرة الحل بطريقة صحيحة. وقد لاحظنا ان غبطة البطريرك صفير يرى الامور بوضوح ومن كل جوانبها (...)".

وسئل هل يرى ان الحكومة الحالية قادرة على الاستمرار في تنفيذ بقية بنود اتفاق الطائف في ظل الطروحات التي تنادي بتوسيع الحكومة او تأليف حكومة جديدة، فاجاب: "ما اريد ان اقوله في البداية انه يجب ان يبدأ حوار مع العماد عون ليدخل في حكومة وفاق وطني، وكذلك "القوات اللبنانية" وكل الاطراف الذين هم على الارض. وانا اعتقد ان الاخوة السوريين قادرون على المساعدة في هذا الموضوع وعندها نكون قد بدأنا العمل على نحو صحيح. ان الهاجس الاساسي اليوم هو الوضع الاقتصادي المتردي وكل الهيئات والفاعليات الاقتصادية ستظل تدور في حلقة مفرغة، ولن تستطيع ان تفعل شيئا، لان الحل الوحيد هو في الوفاق الوطني الصحيح من خلال حكومة وفاق وطني تضم جميع الاطراف".

وهل يؤيد ما يحكى عن حسم عسكري؟ اجاب: "انا ضد الحسم العسكري لاننا في لبنان شبعنا دما وخرابا وتهجيرا. واعتقد ان الحسم العسكري لن يفيد (...) هناك من يطالب بحسم عسكري ضد العماد عون وقد يكون العماد عون معرقلا لكن هناك معرقلين غيره على الساحة اللبنانية. القصة ليست قصة العماد عون فقط. المطلوب ان يدخل جميع الاطراف على الساحة اللبنانية في الحل (...) واسأل أليست المواجهة العسكرية الحاصلة في اقليم التفاح بين "امل" و"حزب الله" عرقلة؟ (...)".

اللجنة النيابية للازمة المعيشية تنجز مشروعها اليوم وترفعه غداً

اجتمعت اللجنة النيابية الفرعية المنبثقة من اللجان النيابية المشتركة والمكلفة اقتراح الحلول للازمة المعيشية، قبل ظهر السبت، في مبنى مجلس النواب في ساحة النجمة، برئاسة النائب خاتشيك بابكيان وفي حضور النواب السادة: اوغست باخوس، زكي مزبودي، جميل كبي، توفيق عساف، مخايل ضاهر، محمد يوسف بيضون، والمستشار القانوني لرئاسة المجلس المحامي بشارة منسى.

وتحدث النائب بابكيان عما دار في الاجتماع الاول هذا للجنة قال: "اجتمعت اللجنة الفرعية في حضور جميع اعضائها وعرضت كل التدابير والاجراءات الممكنة والتي يمكن اتخاذها لمواجهة الوضع الطارىء في الحقل المالي والنقدي، مع العلم ان اللجنة ستعاود اجتماعها الاثنين المقبل (اليوم) لوضع اللمسات الاخيرة على المشروع الذي سترفعه الثلثاء الى اللجان المشتركة متضمنا التدابير والاجراءات التي يوصي بها المجلس النيابي او توصي بها اللجان المشتركة ليكون عمل الحكومة هادفا وفاعلا في مواجهة الوضع الطارىء بسبب الارتفاع الجنوني غير الاعتيادي للدولار وبسبب الاوضاع في المنطقة اثر ازمة الخليج".

وسئل هل يتناول مشروع اللجنة الفرعية اقتراحات محددة او توصيات للحكومة، فاجاب: "هذا سيتقرر نتيجة اجتماع اللجنة الفرعية الاثنين (اليوم)".

الخارجية تسلمت دعوة إلى الهراوي للمجلس التنفيذي للمؤتمر الاسلامي

سلم سفير تركيا في لبنان السيد ابرهيم دجله لي، الى الامين العام بالوكالة لوزارة الخارجية والمغتربين السفير صلاح ستيتية، دعوة رئيس الجمهورية الياس الهراوي لحضور اجتماع المجلس التنفيذي لمنظمة المؤتمر الاسلامي المقرر عقده في تركيا بين ١٦ ايلول الجاري و٢٥ منه.

وصرح السفير دجلي لي اثر لقائه السفير ستيتية في القصر الحكومي اول من امس: "ان البحث تركز على العلاقات الثنائية بين لبنان وتركيا، وسلمت السفير ستيتية دعوة الى الرئيس الهراوي لحضور المجلس التنفيذي لمنظمة المؤتمر الاسلامي الذي سينعقد في تركيا ما بين ١٦ و٢٥ ايلول الجاري. كذلك بحثنا الوضع في الخليج وانعكاساته السلبية على تركيا، وعبرنا عن موقف حكومتنا بوجوب الانسحاب الفوري وغير المشروط للعراق من الكويت وان تحل الازمة بالطرق المنطقية والديبلوماسية، خصوصا من خلال الاجتماع المنعقد للدول الثلاث عشرة في القاهرة. وتناولنا الوضع الداخلي اللبناني ووجوب انهاء الازمة الناتجة من هذا الوضع الشاذ خصوصا بعدما صوت مجلس النواب على نصوص واضحة وملزمة للجميع باتفاق الطائف".

ثم زار السفير التركي مدير الشؤون الاقتصادية في الوزارة السفير فوزي صلوخ وبحث معه في موضوع اشتراك لبنان في اجتماعات اللجنة الاقتصادية المنبثقة من منظمة المؤتمر الاسلامي والاجتماع الوزاري للتعاون التقني بين الدول الاسلامية المقرر عقده في الاسبوع الاول من تشرين الاول. وبحث ايضا في العلاقات الاقتصادية بين البلدين.

من جهة اخرى التقى السفير ستيتية كلا من النائب خاتشيك بابكيان والوزير السابق المهندس امين البزري ونائب رئيس المجلس الاعلى للحزب السوري القومي الاجتماعي - المجلس الاعلى الدكتور مروان فارس ورئيس اللجنة الحكومية لبعثات الجرحى الى الخارج الدكتور كامل مهنا الذي زار ايضا السفير صلوخ.

وأبرق السفير صلوخ الى مندوب لبنان لدى جامعة الدول العربية السفير سليمان فرح وطلب منه حضور اجتماعي لجنة المفاوضات التجارية وهيئة الاستثمار التابعين للمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي في دورته العادية التاسعة والاربعين.

سفير الجزائر: اللجنة الثلاثية باقية وستواصل عملها

طرابلس - "النهار":

استقبل امس وزير التربية الوطنية المحامي عمر كرامي السفير الجزائري في لبنان السيد محمد الاخضر بلعيد الذي صرح: "هذه الزيارة تأتي في اطار الزيارات التي قمت واقوم بها لجميع الفاعليات السياسية والروحية في لبنان عموما، وكانت مناسبة لتبادل وجهات النظر في ما يتعلق بالشعب اللبناني اولا ثم بالتطورات الخطيرة التي تجري الآن في جزء من البلاد العربية، ومضاعفات هذه الازمة على الساحة العربية عموما واللبنانية خصوصا".

وسئل: اكدتم استمرار اللجنة الثلاثية العربية في مساعدة لبنان، وفوجئنا امس بتأجيل الاجتماع التأسيسي للصندوق الدولي لمساعدة لبنان، هل يعني هذا وجود عقبات تعترض عمل اللجنة؟ اجاب: "يجب ان يكون واضحا اني لا امثل اللجنة الثلاثية بل امثل الجزائر فقط (...) والجزائر لن تألو اي جهد الآن او في المستقبل، كما في الماضي، يساعد الشرعية اللبنانية على بسط نفوذها على كل التراب الوطني. واقول كل التراب الوطني. اما بالنسبة الى العقبات، فانها دائما موجودة، كانت موجودة في السابق وهي موجودة الآن ولو لم تكن العقبات لما كانت اللجنة الثلاثية موجودة اصلا. وكلنا ثقة ويقين باننا سنتغلب عليها، والجزائر ستعمل من اجل تذليل كل هذه العقبات".

لبنان في مؤتمر اتحاد المحامين الدوليين

يعقد في ١٠ ايلول المؤتمر الـ٣٤ لاتحاد المحامين الدوليين في مدينة ستراسبور في فرنسا ويمثل لبنان فيه رئيس لجنة الدفاع عن الدستور والحريات نائب رئيس الاتحاد العالمي لحقوق الانسان المحامي محسن سليم بتكليف من نقيب المحامين المحامي مرسيل سيوفي واعضاء مجلس النقابة. وسيلقي كلمة عن وضع المحامين في لبنان وسيشارك في الابحاث القانونية والدولية خصوصا تلك المتعلقة بالاقليات.

متوجهاً إلى المسؤولين على اختلاف مسؤولياتهم

صفير: أزيلوا بسرعة كل العوائق التي تحول دون قيام الدولة

الديمان - "النهار":

توجه البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير الى جميع المسؤولين على اختلاف درجات مسؤولياتهم قائلا: "لا تقتلوا الامل في الانقاذ في نفوس الاجيال الطالعة. ازيلوا بسرعة كل العوائق التي تحول دون قيام الدولة".

رأس امس البطريرك صفير قداس الاحد في المقر الصيفي للبطريركية المارونية في الديمان، وحضره حشد من ابناء المنطقة. وبعد الانجيل القى عظة عنوانها "اقول كما قال لي ابي" (يو ١٢:٥٠)، جاء فيها: "في بحر الاسبوع الفائت استقبلنا فوجا من الكشاف اللبناني. كبيرهم، وهو لا يتعدى الثامنة عشرة من عمره، سألنا بعض توجيهات. قلنا لهم بوجوب المحافظة على القيم الدينية والاخلاقية والوطنية من مثل الايمان بالله والصدق والاستقامة في المعاملة والاخلاص للوطن الذي سيستعيد مقوماته على رغم ما اصابه من نكبات قاسية. وتاريخه يشهد على قدرته على التغلب على المصاعب مهما كبرت. واذا بهذا السائل، وهو المسؤول فيهم، يقول لنا: "هل من امل بعد في الانقاذ"؟ قالها وعلى وجهه مسحة حزن وفي صوته نبرة يأس. وكنا ظننا اننا انعشناه بما قلنا وانعشنا في نفسه ونفوس رفاقه الامل في الانقاذ. ولا ندري لماذا كان لسؤاله في قلبنا وقع الطعنة. وهو سؤال يحملنا على التوجه الى جميع المسؤولين على اختلاف درجات مسؤولياتهم لنقول لهم: لا تقتلوا الامل في الانقاذ في نفوس الاجيال الطالعة. ازيلوا بسرعة كل العوائق التي تحول دون قيام الدولة لتتولى رعاية شؤون الناس اليومية من عمل وطعام وشراب واستشفاء وتجنبهم ذل السؤال والاستعطاء. لا تعرضوهم لخطر فقدان الهوية والوطن والكرامة. صدقوا ما تقوله الاجيال الطالعة ولا تفعلوا كالفريسيين الذين لم يصدقوا السيد المسيح عندما قال لهم: اقول كما قال لي ابي".

وكان البطريرك صفير استقبل السبت وفودا عدة، وتحدث امام وفد من كشافة لبنان.

منصور: سنأخذ اليرزة سلمياً والجيش هناك لن يطلق النار

قال الوزير منصور في حديث الى برنامج "صالون السبت" في اذاعة "صوت لبنان" ان اللبنانيين يمرون في "مرحلة دقيقة جدا وصعبة". ورأى "ان اليرزة ووصول الشرعية اليها يعنيان وحدة الجيش اللبناني"، مؤكدا "ان بداية الحل وبداية البدايات هي توحيد الجيش اللبناني".

سئل الوزير منصور عن موعد انهاء الحال الراهنة، فأجاب: "ان الوضع مأسوي ونحن مضطرون الى ايجاد حل قبل بداية المدارس في تشرين. يجب ان ننتهي من هذا الوضع الشاذ قبل نهاية ايلول والا نكون في وضع خطير جدا (...)".

وعن طريقة توحيد الجيش قال: "الهدف هو اعادة توحيد الجيش. ونهج وزارة الدفاع وقياد الجيش حيال هذا الموضوع رافقه جميع الضباط. والجميع يعرف حرصي الشديد على هذه المؤسسة، والضباط والجنود يعرفون اميل لحود وحرصه الشديد على هذه المؤسسة ومحبته لها ومدى تمسكه بها. لذلك نخاطبهم من موقع حرصنا على المؤسسة العسكرية وموقع محبتنا لها. ليس هناك اليوم ضابط ملتحق بنا يجرؤ على ان يقطع الى منطقة التمرد لان هناك منكرات في حقهم، انما نحن نساعد مدير المخابرات عند ميشال عون. لقد سافر امس من مطار بيروت ومر على القائد اميل لحود واستقبله ثم عاد الى مركزه لاننا حريصون على وحدة المؤسسة وعلى التوحيد بالمحبة والتفاهم والقانون.

لكن هذا ليس دليل ضعف، ويجب الا يفهم على انه دليل ضعف. ان استخدامنا القانون هو في يدنا، انا امتنعنا حتى اليوم فحرصا على مصالح الضباط وعلى وحدة المؤسسة والجيش. وهذا امر اساسي بالنسبة الينا. فمنذ بداية المبادرة في ١١ تموز حتى اليوم يجب ان نبدأ بتنفيذ القانون تنفيذا صارما (...) يجب ان نبسط سلطتنا على جيشنا اولا ونوحده حتى نبدأ ببسط سلطتنا على "القوات اللبنانية" وعلى الميليشيات الاخرى".

وعن العمل العسكري "لا اريد اعلان الحرب على احد واساسا لا مجال لاعلان الحرب على احد لان المجال الوحيد هو اعلان دعوة ابنائنا ضباطنا وجنودنا الذين لا يزالون تحت سلطة القائد السابق للجيش الى الالتحاق بالقيادة الشرعية، قيادة العماد لحود. لقد قال ميشال عون كلاما اوافقه عليه وهو ان الجيش اللبناني لا يطلق النار على الجيش اللبناني. وانا واثق من هذا الموضوع. ومتأكد من انه عندما نعطي امرا للجيش اللبناني بقيادة اميل لحود بالدخول واستعادة اليرزة، الجيش الموجود هناك لن يطلق النار حتما على اميل لحود وحتما سينضم اليه. لذلك اعتبر ان الامور ستنتهي سلما، سنأخذ اليرزة سلميا بدخول الجيش اللبناني بقيادة اميل لحود. فكفى هذا الوهم ان هناك شعبا حول ميشال عون. انها شعارات سخيفة ومزايدة مميتة وتحت بابها سيزول الوطن كله".

الراسي: متخوف من عملية عسكرية لأن الفشل ممكن ونتائجه وخيمة جداً

اهدن - "النهار":

أبدى وزير الصحة والشؤون الاجتماعية الدكتور عبدالله الراسي تخوفه من عملية عسكرية ضد الرئيس العماد ميشال عون "لان الفشل ممكن وستكون نتائجه وخيمة جدا". وفضل ان تحل هذه "العقدة" بطريقة غير عسكرية.

ففي ندوة صحافية عقدها امس في منزله في اهدن، قال الوزير الراسي عن الاوضاع الراهنة: "لا اريد ان اتشاءم، ولكن لا اريد ايضا ان اوهم اللبنانيين بان الوضع في لبنان جيد. اننا نعيش اليوم في انق ظروف مر فيها لبنان في تاريخه واصعبها. الاوضاع الاقتصادية ويا للاسف متردية، الاوضاع السياسية ليست على ما يرام، الخطوات المنوي اتخاذها لتصحيح هذا الوضع آمل ان تتم بسرعة، لانها كلما تأخرت ازداد الوضع سوءا ورداءة. ولا شك في ان هذا الوضع ناتج من انعكاسات خارجية لم تصب لبنان فقط بل اصابت كل دول العالم، لكن عدم المناعة في لبنان ضاعف هذه الانعكاسات، الى وجود الفوضى التي زادت حجمها، لذلك كان تأثرنا في لبنان بالانعكاسات وفي مقدمها ازمة الخليج اكثر من غيرنا".

وسئل عن تنفيذ بقية خطوات اتفاق الطائف بعد اقرار الاصلاحات الدستورية، فاجاب: "اول خطوة يجب ان تتخذ هي توحيد المؤسسات وخصوصا مؤسسة الجيش اللبناني، لانه ليس في الامكان البدء بتنفيذ ما ورد في وثيقة الطائف بعد الاصلاحات الدستورية الا اذا كان الجيش موحدا، والمؤسسات موحدة. فالخطوة الآن هي في الدرجة الاولى توحيد الجيش وبسرعة قصوى وليس بتسرع. لانني اخشى ان ينتهي التسرع بخيبة امل وربما بفشل، وهذا ما لا يمكن ان نتحمله. ومن ثم يجب ان تتخذ الخطوة الثانية التي هي حل الميليشيات وبسط سلطة الدولة تدريجا على كل الاراضي اللبنانية وبالامكانات المتوافرة (...)".

وعن الحسم العسكري او السياسي مع الرئيس العماد ميشال عون، قال: "انا اقول بصراحة انني متخوف من عملية عسكرية، لذلك قلت بعدم التسرع، لان الفشل ممكن وستكون نتائجه وخيمة جدا. من الافضل ان تحل عقدة العماد عون بطريقة غير عسكرية، وفي النهاية عدم الاقدام على اية خطوة سيأتي ايضا بنتائج وخيمة على الشعب اللبناني. ولا اخفي عليكم ان هناك مأزقا وهذا المأزق كبير وكبير يجب ان نخرج منه بالتي هي احسن ولا اريد ان اوضح اكثر من ذلك في هذا الوقت لان بعض الامور في هذا المجال من الافضل عدم التحدث عنها لان ذلك لا يفيد المواطن ولا الدولة".

حلو اشاد بسفير فرنسا

رحب الرئيس شارل حلو بعودة سفير فرنسا في لبنان السيد رينه الا من بلاده لمعاودة مهمته في لبنان، وقال: "اننا نتابع بمزيد من الاهتمام جهوده في سبيل المعالجة والسلام في لبنان التي كلفته الحكومة الفرنسية القيام بها. كان بول رينو يقول "ان السفير الذي ينجح هو ذاك الذي يدافع امام حكومته عن مصالح الدولة المعتمد لديها". وان لبنان يقدر اتم تقدير السفير الا".

السفير الجديد للارجنتين

وصل الى بيروت السبت سفير الارجنتين الجديد في لبنان السيد خوان انجل فارانو لتسلم منصبه الجديد.

واستقبله في مطار بيروت الدولي مدير المراسم بالوكالة في وزارة الخارجية والمغتربين المستشار احمد الشماط وعدد من الموظفين الكبار في سفارة الارجنتين.

طرابلس لبنان وطرابلس الغرب

طرابلس - "النهار":

عقد رئيس بلدية طرابلس السيد عشير الداية، السبت، مؤتمرا صحافيا في مقر اتحاد بلديات الفيحاء في مناسبة اعلان التوأمة بين بلديتي طرابلس لبنان وطرابلس الغرب. وحضر وفد من اللجنة الشعبية لبلدية طرابلس الغرب ضم الامين المساعد السيدة فاطمة حقيق وامين اللجنة للمواصلات والنقل البحري السيد محمد فرج العماري وامين قسم التعاون الخارجي السيد محمد الهاشمي صقر والمسؤول المالي السيد مروان السيد ومسؤول العلاقات العامة السيد عبد الرحمن الصباغ.

واوضح السيد الداية ان زيارة الوفد الليبي لعاصمة الشمال هي "لتطبيق ما اتفقنا عليه في الجماهيرية (...) ووجدنا عند الاخوة روح الاندفاع والغيرة على كل ما يهم طرابلس لبنان. واتفق على وضع وثيقة تفصيلية تتضمن طريقة تطبيق وثيقة الاخوة والتوأمة بين المدينتين".

ثم تلا وثيقة "محضر اتفاق مشتركة" بين المدينتين ويتضمن "اطارا عاما للبرنامج التنفيذي" للاتفاق كالآتي: "التكامل الاقتصادي، العمل الثقافي بانواعه، الصناعات التقليدية، خدمات المرافق، الشباب والرياضة، انشطة المرأة".

والقت السيدة حقيق كلمة باسم الوفد الليبي. ثم وقعت مع الداية وثيقة التوأمة.

"مجلس ابناء الجبل"

عقد "مجلس ابناء الجبل" مؤتمره الاول واصدر بيانا وقعه رئيسه السيد سيمون خليل ونائب الرئيس الدكتور ايلي ابو رجيلي وامين المال السيد سليم سعد وامين السر المستشار المحامي ايلي صوما، واطلق فيه "صرخة مدوية لشركائنا في المصير ابناء الجبل الاشم" وقال: "يدنا في يدهم وقلوبنا مفتوحة لهم وايدينا متكاتفة لدحر المؤامرة والمتآمرين ولاعادة السؤدد والمجد والعز والكرامة الى جبل لبنان وكل لبنان معا".

"افساحاً في المجال لاستكمال نتائجها"

إجتماعات عنجر أثمرت وقفاً للنار بين "أمل" و"حزب الله"

اثمرت امس الاجتماعات التي عقدت بين حركة "امل" و"حزب الله" في البقاع في رعاية سورية - ايرانية اعلان اتفاق شامل لوقف النار بينهما ابتداء من الثامنة مساء ووقف الحملات الاعلامية و"متابعة البحث للتوصل الى انجع الحلول التي تؤمن وحدة الصف". وكان آخر هذه الاجتماعات عقد الاحد في مكتب رئيس فرع جهاز الامن والاستطلاع في القوات السورية العاملة في لبنان العميد غازي كنعان في عنجر وفي حضوره وحضور السفير الايراني في دمشق الشيخ محمد حسن اختري ووفد من حركة "امل" ضم عضوي المكتب السياسي الدكتور محمد بيضون والسيد محمود ابو حمدان ووفد من "حزب الله" ضم رئيس مكتبه السياسي "ابو ياسر" والشيخ نعيم قاسم والسيد وفيق صفا.

وعلمت "النهار" من مصادر المجتمعين ان الاجتماع استمر اكثر من اربع ساعات وان اسباب الخلاف طرحت في العمق ومن كل جوانبها وفي ضوء تأكيد الجميع ضرورة التوصل الى وقف نهائي وشامل للنار واستمرار الحوار الى حين معالجة كل المشاكل العالقة بحيث لا تتكرر الاشتباكات ولا تنتقل من منطقة الى اخرى.

والح وفد الحركة على مشروع الحل القاضي بانسحاب جميع المسلحين من منطقة اقليم التفاح وانتشار الجيش اللبناني انفاذا لقرار مجلس الوزراء، على ان يكون ذلك مقدمة لمعالجة بقية النقاط المطروحة. في حين طرح وفد الحزب مجددا مشروع انتشار الجيش اللبناني على نحو يشمل منطقتي النبطية والزهراني. ورد وفد الحركة انه يوافق على هذا المشروع ويوافق ايضا على انتشار الجيش في كل الجنوب، لكن طرحه الآن يشكل عقبة في وجه الحل المطلوب انجازه بسرعة لان الجيش يفتقر الى العدة والعدد اللازمين لمثل هذا الانتشار.

وفهم ان العميد كنعان شدد على ضرورة ايجاد الحل، وان لا مجال ابدا لوقف اجتماعات الحوار قبل التوصل اليه نظرا الى خطورة استمرار المعارك.

وعلم ان الاجتماع الثالث سيكون الاربعاء المقبل ولم تستبعد المصادر ان يرتفع مستوى تمثيل الطرفين فيه.

وقد صدر عن اجتماع امس البيان الآتي: "في رعاية الجمهورية العربية السورية والجمهورية الاسلامية الايرانية عقدت في مكتب العميد غازي كنعان سلسلة اجتماعات لوفدين من حركة "امل" و"حزب الله" تم خلالها عرض ابعاد النزاع القائم بينهما وتطوراته وخصوصا الوضع المتفجر في منطقة اقليم التفاح ونيولها وانعكاساتها على الوضع اللبناني كلا.

وكانت هذه الاجتماعات فرصة لعرض مختلف وجهات النظر وتحديد اسس المشكلة والسعي الى الاتفاق على علاجها وايجاد حل شامل ونهائي لها. وافساحا في المجال لاستكمال نتائج هذه الاجتماعات تم الاتفاق على وقف نار شامل بين الطرفين ابتداء من الساعة الثامنة مساء اليوم (امس) وعلى وقف الحملات الاعلامية وعلى متابعة البحث للتوصل الى انجع الحلول التي تؤمن وحدة الصف والمصلحة الوطنية والاسلامية".

اقليم التفاح

وكانت سجلت قبل ظهر امس اشتباكات متقطعة في اقليم التفاح استخدمت فيها الاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية وتخللها تبادل للقصف المدفعي.

واتهم مصدر عسكري في حركة "امل" "حزب الله" بتصعيد الوضع على محاور الاقليم صباحا وبقصف قرى عربصاليم وكفربيت وحومين الفوقا وصربا وكفرحتى "مما ادى الى سقوط خمسة جرحى وتضرر عدد من المنازل واتلاف مساحات واسعة من المزروعات". وقال ان "الحزب" عاود في الحادية عشرة قصف صربا وكفرحتى وجرنايا.

وقال مصدر اعلامي في "حزب الله"، من جهته انه "نتيجة القصف الذي تمارسه عصابات امل - بري ومرتزقتها على القرى الصابرة في اقليم التفاح اصيب عدد كبير من المواطنين كانت اخرهم السيدة زينب الحرشي زوجة السيد محمود وهبي وابنتها سمر، كما تبين ان السيد حسين حنيلو والد الدكتور محمد حنيلو مصاب بمرض السرطان الا اننا لم نتمكن من اخلاء الجرحى والمرضى بسبب رفض "امل" وتعنتها". وناشد "اهلنا واصحاب الضمائر الحية والحريصين على سلامة الجرحى والمرضى المظلومين التحرك السريع والضغط على قيادة العصابات لاجبارها على تسهيل هذه المهمة الانسانية".

واصدر المكتب الاعلامي لحركة "امل" في الجنوب بيانا اتهم فيه "جماعات حزب الله" بـ"قطع مياه الشفة عن مدينة النبطية ومنطقتها والتي تتغذى من نبع الطاسة الذي يتحكم فيه الحزب". وحمل "الحزب" مسؤولية "منع اللجنة الدولية للصليب الاحمر وفرق الصيانة التابعة لمصلحة مياه نبع الطاسة من القيام بدورها في الكشف على الخطوط التي تغذي النبطية (...) رغم محاولاتها واستعداد الحركة الدائم لتسهيل مهمتها (...)".

ونفى مصدر اعلامي في "حزب الله" هذا الاتهام وقال: "ان تركيز قصف عصابات امل بري ومرتزقتها على منشآت نبع الطاسة في اقليم التفاح اسفر عن اصابة القساطل الرئيسية وتعطيلها". وحمل في المقابل "امل" تبعة قطع المياه عن قرى عين قانا وكفرفيلا وكفرملكي وكفرحتى والمجيدل وحي تولا وجرنايا لانها "اغلقت منذ شهرين نقطة تحويل المياه في عربصاليم".

سيارة مفخخة على مفترق العباسية أوقع انفجارها ٤ قتلى وجرحى

سقط مساء امس اربعة قتلى من حركة "امل" وستة جرحى مدنيين في انفجار سيارة مفخخة من نوع "تويوتا" سوداء اللون كانت متوقفة امام مفترق العباسية شمال مدينة صور.

ففي الساعة السابعة والربع مساء اشتبه عناصر الحركة في السيارة ولدى اقترابهم منها للكشف عليها، وقع الانفجار الذي سمعت اصداؤه في انحاء صور ومنطقتها واحدث فجوة كبيرة في المكان. وقدرت زنة العبوة بـ٧٥ كيلوغراما من المواد المتفجرة. وتطايرت جثة احد القتلى وتمزقت الجثث الاخرى ونقلت الى مستشفى جبل عامل.

والقتلى هم: علي محمود علي واسماعيل الصائغ من بلدة العباسية وياسر حيدر ومحمود قاسم من الطيري.

اما الجرحى فهم من المدنيين الذين صادف مرورهم لحظة الانفجار وعرف منهم: محمود قاسم حيدر (٢٨ عاما) من طورا، فؤاد بزي (٣٠ عاما) من بنت جبيل. بلال بزون (٢٨ عاما) من بلدة عيتيت. ونقلوا الى المستشفى نفسه واصابات معظمهم طفيفة.

واثار الانفجار حالا من الرعب في المنطقة وجابت الشوارع سيارات تحمل مكبرات للصوت دعت الى توخي الحذر.

وليلا اصدرت قيادة اقليم الجنوب في حركة "امل" البيان الآتي: "اضافت "جماعات محتشمي" جريمة جديدة بعد ظهر اليوم (امس) الى سجلها الاجرامي الحافل بالمجازر والقتل عندما فجرت سيارة مفخخة على مفرق العباسية - صور اودت بحياة اربعة مواطنين وجرحت ستة اخرين. فهذه الجريمة تأتي استكمالا لمجزرة السيارة المفخخة في صور ولجريمة اغتيال ستة مواطنين من حومين بواسطة عبوة ناسفة مطلع الاسبوع الماضي".

"حزب الله" يرد على "القوات"

رد امس مصدر مسؤول في "حزب الله" على المصدر المسؤول في "القوات اللبنانية" الذي حمل على الحزب الجمعة الماضي، قال: "انه لامر مثير للسخرية ان تتحدث القوات المتصهينة المسماة لبنانية عن الحل والسلام في بلد كانت هي الاداة المستأجرة لتدميره وتفتيته وتهجير ابنائه والتنسيق مع الصهاينة لغزوه واحتلاله وارتكاب ابشع المجازر في مناطقه واحيائه (...) وماذا يضيرنا من نعيق هؤلاء المرتزقة المتصهينين الذين تحفل سجلاتهم بالجرائم والمجازر وترويج الفساد وتسويق مشاريع العدو الصهيوني؟ واننا نربأ بانفسنا ان نرد على اتهامات القوات الموجهة الينا ولكن ينبغي الاشارة الى ان التطاول على الكبار هو عادة من شيم العملاء الصغار الوضيعين الذين لا يجدون لهم عملا الا النعيق (...)".

سعادة لازالة العقبات التي تؤخر بسط الشرعية نفوذها

اعتبر رئيس حزب الكتائب الوزير الدكتور جورج سعادة ان على "السلطة الشرعية بسط نفوذها على كل الاراضي اللبنانية، وان تزيل من دربها كل العقبات التي يمكن ان تؤخر هذه المسيرة".

وقال ردا على سؤال لاذاعة "لبنان الحر" عن رأيه في قول الرئيس العماد ميشال عون ان الوزراء المسيحيين لا يمثلون مجتمعهم: "لسنا في صدد الرد على احد. الجنرال عون تكلم بما فيه الكفاية واجبناه بما فيه الكفاية والرأي العام اليوم منشغل بلقمة عيشه وليس مهتما بتصريحات عنترية رأينا في النتيجة الى اين اوصلت، وما هو الثمن الذي دفع نتيجة التصريحات التي كان يطالعنا بها يوميا".

وسئل اين اصبح التحرك الحكومي بالنسبة الى خطة بسط سلطة الشرعية، فاجاب: "مجلس الوزراء انكب منذ مدة طويلة على درس الموضوع، لان على السلطة الشرعية ان تبسط نفوذها على كل الاراضي اللبنانية وتزيل من دربها كل العقبات التي يمكن ان تؤخر هذه المسيرة التي ستنعكس في النتيجة ايجابا على كل الاوضاع في لبنان. فالازمات التي يتخبط فيها الناس اليوم وخصوصا الازمة الاقتصادية على رغم التصريحات غير المسؤولة التي تطالعنا من وقت الى آخر مردها الى حال التمرد".

والتقى الوزير سعادة السبت في مبنى سنترال جونية وزير الداخلية الشيخ الياس الخازن ووفدا من بعثة اللجنة الدولية للصليب الاحمر.

هدوء في بعلبك وانتشار للسوريين بعد اشتباكات أوقعت ١٥ قتيلاً وجرحى



حركة عادية في سوق الخضر في بعلبك امس. (رامز اسماعيل)

بعلبك - "النهار":

عادت امس الحياة الطبيعية الى مدينة بعلبك ومنطقتها اثر الاشتباكات العنيفة التي دارت داخلها يومي الخميس والجمعة الماضيين واسفرت عن سقوط نحو ١٥ قتيلا واكثر من عشرين جريحا واضرار مادية جسيمة.

وتركزت المعارك وخصوصا بعد ظهر الجمعة في وسط الحي التجاري وساحة السرايا والحي المسيحي وشهدت عمليات اقتحام متبادلة بين مقاتلي الطرفين. وافادت وكالة "رويتر" ان "حزب الله" تمكن من السيطرة على مقر "امل" في المدينة ونسفه وان القوات السورية اعادت عناصر الحركة الى مكاتبها. لكن مصدرا في حركة "امل" في بيروت نفى هذه الانباء.

وعلى رغم توقف الاشتباكات ليل الجمعة، فان الاهالي آثروا عدم الخروج من منازلهم صباح السبت خوفا من تجدد المعارك، وشجعهم الهدوء المستمر على الخروج الاحد وسجلت الاسواق حركة شبه عادية، فيما راح بعضهم يعاين آثار المعارك على الابنية والسيارات.

وقد عززت القوات السورية وجودها داخل بعلبك وعند مداخلها وسيرت دوريات مؤللة وراجلة في الشوارع والاحياء واقامت حواجز ثابتة دققت في هويات المارة وفتشت السيارات ومنعت الظهور المسلح كليا ونشرت آليات مجنزرة عند مفترقات الطرق التي كانت مسرحا للمعارك.

الاضرار

وتسببت المعارك في اضرار جسيمة خصوصا في سنتر جبق وسنتر ياغي وسنبلة ومبنى السرايا ومكتب القائمقام فيه ومحلات عبد اللطيف الرفاعي. وسقطت قذيفة على منزل الدكتور محمود صلح قرب المقاصد الاسلامية واخرى على صالون طالب الرفاعي قرب مستشفى الدكتور الططري. وطاولت قذائف منزلي قاسم المفي وابو علي شقير في حي المهاجرين والشراونة وصدعت قذيفة منزل محمود الحاج حمودة عواضة وتهدم جزء من منزل غسان الوف واحترقت شقق في مبنى بلوق ومحطة للمحروقات.

وشيع "حزب الله" في بعلبك الشيخ

- التتمة في الصفحة ٧ -

القائم مقام المفتي عن التردي الاقتصادي

ابدى القائم مقام مفتي الجمهورية الدكتور الشيخ محمد رشيد قباني الاسف واسفه الشديدين للتردي الخطير الذي تشهده البلاد على الصعيدين الاجتماعي والحياتي "حتى ليبدو كان هناك مخططا لاجهاض الانجاز الدستوري الذي تمثل في اقرار الاصلاحات السياسية التي نص عليها اتفاق الطائف".

وقال في تصريح له: "المسؤولية هنا لا تتوقف عند الحكومة والسلطة التنفيذية، بل تطاول الجميع من دون استثناء، بدءا من القطاع الاقتصادي والمالي والتجاري، مرورا بالهيئات الاجتماعية الضاغطة، الى المواطن العادي، كل على قدر دوره وسلوكه وتصرفه، ذلك ان الامر الحياتي والاقتصادي للمواطنين قد بلغ حدا من الخطورة يتطلب من الجميع وقفة تأمل وضمير". وطالب الحكم بان "يضع في اول اهتماماته استرجاع المرافىء والمرافق العامة وانهاء الاوضاع الشاذة القائمة في المنطقة الشرقية وسائر المناطق اللبنانية. وبسط سلطة الدولة على كل الاراضي اللبنانية للعودة بالبلاد الى حالها الطبيعية".

لجنة لتطويق حادث آل طوق وامهز

بشري - "النهار":

اتفقت عائلات منطقتي بشري وبعلبك - الهرمل على تأليف لجنة منها لانهاء الخلاف بين آل طوق وآل امهز الذي وقع قبل اسبوع في منطقة عيون ارغش في البقاع وخلف قتيلا من افراد عائلة امهز وجريحا في حال الخطر.

وكان التوتر عاد الى المنطقة اثر انسحاب القوات السورية منها الى مدينة بعلبك بسبب الاقتتال بين حركة "امل" و"حزب الله" واستقدم آل طوق مسلحين من "لواء المقدمين في بشري" الى التلال المواجهة.

وعلى الاثر تنادى وجهاء العشائر في منطقة بعلبك - الهرمل بالتعاون مع النائب السابق الشيخ قبلان عيسى الخوري الى عقد اجتماع مساء الجمعة في منزل الشيخ عدنان شريف في بلدة اليمونة حضره، الى وجهاء عشائر بعلبك، ممثلون لعائلات بشري وعيناتا ودير الاحمر، وانتقل المجتمعون الى منزل النائب عبد المولى امهز في نيحا ثم الى منزل النائب جبران طوق في بشري. وفوض افراد العائلتين الى المجتمعين اختيار لجنة تنهي الخلاف بقرار ملزم غير قابل للطعن. واتفق المجتمعون على لقاء ثان اليوم الاثنين في بلدة عيناتا - الارز لتسمية اعضاء اللجنة.

مقاومون هاجموا قوة اسرائيلية

اصدرت "جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية"، السبت، بيانا جاء فيه ان "رفاق سهى بشارة من وحدة الشهيدين محمد قانصو واحمد قصير" كمنوا الخميس الماضي لقوة اسرائيلية قرب بلدة الصالحاني في القطاع الغربي، واوقعوا اصابات في صفوفها.

غرفة بيروت رسمت صورة قاتمة عن الاوضاع:
أزمة الخليج تبقي لبنان في حلقة الانهيار وتهدد الامل الكبير المعقود على الصندوق الدولي

رسمت غرفة التجارة والصناعة في بيروت صورة قاتمة عن الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية الراهنة في لبنان في ضوء ازمة الخليج. وتوقعت، في حال استمرار هذه الازمة، تدهورا اكبر في تلك الاوضاع، وانهيار الامل الكبير الذي كان معقودا على الدول العربية والاجنبية من حيث اعادة اعمار لبنان عن طريق "الصندوق الدولي لمساعدة لبنان"، "مما يعني استمرار دوران لبنان في حلقة الانهيار الاقتصادي والاجتماعي".

وسجلت الغرفة، في تقرير اعدته في هذا الشأن، تعثرا وتراجعا لقطاعات الزراعة والصناعة والخدمات الاساسية، وتدهورا بعد تحسن نسبي للاوضاع النقدية والمالية، فضلا عن مضاعفات اجتماعية خطيرة وارتفاع نسبة العاطلين عن العمل.

وهنا نص التقرير:

يشهد الاقتصاد اللبناني في الظروف الراهنة تدهورا نقديا وماليا واجتماعيا خطيرا لجهة انهيار سعر صرف الليرة اللبنانية واستمرار ارتفاع الاسعار وتراجع القوة الشرائية للمداخيل وتواصل ظاهرة الهجرة وتفاقم مشكلة البطالة وتراجع حجم الصادرات وتراجع احتياط كل من المصرف المركزي والمصارف التجارية من العملات الاجنبية وتزايد تسليفات المصرف المركزي للمصارف المتعثرة واستمرار تزايد الكتلة النقدية بمعدلات اكبر من معدلات نمو الناتج القومي مما يهدد بتعاظم حدة الضغوط التضخمية في البلاد.

ولا تزال الدورة الاقتصادية العامة تعاني شللا كبيرا في القطاعين العام والخاص في ظل التدمير الكبير الحاصل للبنية التحتية للاقتصاد اللبناني. ومما زاد حدة التدهور الاقتصادي - الاجتماعي تفاقما في الظروف الراهنة، بروز الازمة الخطيرة في الخليج العربي اذ كان لهذه الازمة مضاعفات سلبية كبيرة جدا على مجمل النشاط الاقتصادي سنعرض لها في ما يلي:

ان القطاع الزراعي يعاني في الظروف الراهنة صعوبات جمة. فالى الصعوبات التي باتت شبه دائمة كارتفاع اسعار الادوية والاسمدة الزراعية والتلاعب بهذه الاسعار، وعدم توافر البرادات الكبيرة لاستيعاب المنتجات الزراعية، وعدم تأمين مادة المازوت للبرادات بكميات وفيرة وبكلفة اسعار الدولة، وانقطاع التيار الكهربائي ساعات طويلة مما يعرقل عمليات التبريد، ظهرت في الوقت الحاضر صعوبات تهدد بتراجع الانتاج الزراعي في حال عدم تداركها وهي تتمثل في صعوبات تسويق الانتاج الزراعي داخليا وخارجيا. داخليا بسبب تشتت اسواقها الرئيسية في المنطقة الشرقية (بفعل ظهور خطوط تماس جديدة داخلية)، وخارجيا بسبب تسيب الحدود اللبنانية وعدم امكان مراقبتها لتحصين الاسواق اللبنانية من غزو المنتجات الزراعية الاجنبية، فضلا عن عدم استيراد بعض الدول الاجنبية المنتجات الزراعية اللبنانية. فالصادرات الزراعية التي كانت تبلغ قيمتها اكثر من ملياري ل.ل. شهريا عام ١٩٨٩ تدنت سنة ١٩٩٠ الى اقل من ٩٣٨ مليون ل.ل. شهريا. اي بتراجع مقداره ٥٣،١ في المئة. وبعدما كانت نسبة مساهمة الصادرات الزراعية في الصادرات اللبنانية الاجمالية اكثر من ٤١ في المئة عام ١٩٨٩، تدنت هذه النسبة سنة ١٩٩٠ الى اقل من ١٣ في المئة حسب احصاءات شهادات المنشأ المصادق عليها لدى غرفة التجارة والصناعة في بيروت. ويتوقع ان تتدنى الى نسبة اكبر بسبب الحظر المفروض على بعض مناطق الخليج التي تعتبر سوقا رئيسية للمنتجات المحلية.

اضف ان استمرار حال عدم الاستقرار الامني في المنطقة الشرقية من بيروت لا يزال يلحق ضررا كبيرا بالقطاع الصناعي لجهة تراجع حجم الانتاج الصناعي والصادرات الصناعية والاضرار المادية والمعنوية التي تصيب مؤسسات الانتاج. وحسب احصاءات جمعية الصناعيين اللبنانيين، تراجع الانتاج الصناعي اللبناني في الاشهر الثمانية الاولى من ١٩٩٠ نحو ٣٠-٤٠ في المئة عنه قبل احداث الشرقية. اما الصادرات الصناعية فقد تراجعت في الاشهر السبعة الاولى من ١٩٩٠ عنها في العام الماضي نحو ٥٨ في المئة، اذ بعدما كانت قيمة هذه الصادرات اكثر من ١٩ مليون دولار شهريا عام ١٩٨٩ اصبحت اليوم اقل من ٨ ملايين دولار، حسب احصاءات شهادات المنشأ المصادق عليها لدى غرفة التجارة والصناعة في بيروت. ويعزى هذا التراجع في قيمة الصادرات الصناعية الى جملة من الاسباب اهمها الاضرار الجسيمة التي اصابت المصانع وعدم قدرة اصحاب العمل على دفع الاجور والرواتب الى موظفي المصانع وعمالها، مما اضطر بعضهم الى صرف عماله وموظفيه. اذ تشير احصاءات جمعية الصناعيين الى ان اكثر من ١٠ في المئة من العمال صرفوا من عملهم في المنطقة الشرقية، ناهيك بالشلل في المرافق المساندة لعملية الانتاج الصناعي من عدم توافر التيار الكهربائي والمياه والهاتف والمرافىء والمواصلات بين المناطق اللبنانية وغياب الاستثمارات الصناعية ومصادر التمويل التي تشكل المحرك الاول والاكبر لعمليات الانتاج في المصانع والمؤسسات. وقدرت جمعية الصناعيين اللبنانيين الخسائر المادية التي لحقت بالقطاع الصناعي باكثر من ١،٥ مليار دولار سنة ١٩٩٠.

اما قطاع الخدمات الاساسية، فهو ايضا يعاني اضرارا كبيرة وصعوبات جمة. فالاضرار التي اصابت مؤسسة كهرباء لبنان من جراء عدم الاستقرار الامني في الشرقية كبيرة جدا، اذ تقدر المؤسسة اضرار شبكات الكهرباء باكثر من ١٠٠ مليون دولار. كذلك فان شبكات المياه لحقت بها اضرار كبيرة وبخاصة في منشآت محطة ضبية، تقدر بنحو ٩٠٠ الف دولار، والى ذلك فان المياه الموزعة على بيروت والضواحي هي في حدود ٥٢ في المئة منها في السابق. وكذلك تأثرت الاتصالات السلكية واللاسلكية باحداث الشرقية، فانقطعت الاتصالات الدولية والمحلية مما ادى الى عزل المناطق بعضها عن البعض، واصيب مبنى وزارة البريد باضرار فادحة وتعطلت التجهيزات ودمرت السنترالات فيها كليا. وتقدر الاضرار التي لحقت بهذا القطاع بنحو ١٠٠ مليون دولار.

ان التحسن النسبي في الاوضاع النقدية والمالية الذي شهدته البلاد في الفصل الثاني من ١٩٩٠ لجهة اقرار الموازنة العامة وتراجع كل من العجز المالي للدولة والدين العام والكتلة النقدية ونسبة الدولرة في الاقتصاد لم يستمر طويلا، ذلك ان استمرار تدهور سعر صرف الليرة اللبنانية وتزايد تسليفات مصرف لبنان للمصارف المتعثرة وتراجع احتياطه من العملات الاجنبية وارتفاع الاسعار يهدد هذا التحسن النسبي. ومما لا شك فيه ان الاوضاع النقدية والمالية مرشحة للتدهور اكثر قريبا. فالعجز المالي للدولة هو حاليا اكثر من ١٠٠ مليون دولار، والدين العام الداخلي اكثر من ١،٦ مليار دولار، والكتلة النقدية M2 اكثر من ٤،٤ مليارات دولار، منها ودائع المصارف بالعملات الاجنبية أقل من ٣ مليارات دولار، والرساميل الموجودة في الخارج اكثر من ٣٦ مليار دولار، وتسليفات مصرف لبنان للمصارف المتعثرة اكثر من ٧٠ مليون دولار، ونسبة ارتفاع الاسعار التي بلغت نحو ٤٠ في المئة في النصف الاول من السنة الجارية مرشحة للتزايد في المستقبل القريب بفعل التدهور الخطير في سعر صرف الليرة اللبنانية، اذ ان الدولار الاميركي الذي كان يساوي نحو ٦٦٤ ل.ل. في نهاية حزيران اصبح اليوم يساوي نحو ١٠٠٠ ل.ل.. ولا ريب في ان هذا التدهور في الاوضاع النقدية المالية في البلاد عائد في جانب كبير منه الى الازمة الحالية الخطيرة في منطقة الخليج العربي والتي يمكن ايجاز مضاعفاتها السلبية بما يأتي:

١ - توقف التحويلات التي كان يرسلها اللبنانيون العاملون في الكويت والعراق وتراجعها في بقية دول الخليج بمعدل ١٥٠ مليون دولار شهريا.

٢ - عودة العاملين في الكويت والعراق وبعض دول الخليج (نسبتهم نحو ٧٩ في المئة من العاملين في الخليج) الى لبنان من دون اموال واستعمالهم مدخراتهم في المصارف اللبنانية بالعملات الاجنبية وهي قد تؤدي الى زيادة نسبة البطالة وتراجع احتياط المصارف التجارية بالعملات الاجنبية.

٣ - تحويل العرب كميات كبيرة من اموالهم التي كانوا يحملونها بالليرة اللبنانية الى العملات الصعبة، مما سيزيد تدهور قيمة الليرة اللبنانية.

٤ - تدهور خطير في سعر صرف الليرة اللبنانية ازاء العملات الاجنبية وبخاصة الدولار ذلك ان الدولار الذي كان يساوي نحو ٦٦٤ ل.ل. في نهاية حزيران، اصبح حاليا اكثر من ١٠٠٠ ل.ل.

٥ - ان هذا التراجع الكبير في سعر صرف الليرة اللبنانية سيؤدي الى ارتفاع كبير في الاسعار بسبب اعادة تقويم اسعار السلع والخدمات على اساس السعر الحالي للدولار، اضافة الى انفاق المهاجرين في الخليج على شراء السلع والخدمات مما سيزيد الطلب الاجمالي.

٦ - تراجع احتياط مصرف لبنان من العملات الاجنبية الى اقل من ٥٠٠ مليون دولار حاليا بفعل تدخله اليومي في سوق القطع في محاولات كثيرة لتثبيت سعر الصرف والتي باءت كلها بالفشل، وهو اليوم غير قادر على التدخل خشية تدني احتياطه اكثر فأكثر.

٧ - انشغال اهم الدول المساهمة في الصندوق الدولي لمساعدة لبنان بالازمة الخليجية، مما سيترتب عليه تقليل فاعلية هذا الصندوق في دعم الاقتصاد اللبناني وهذا سيؤدي حتما الى تدهور سعر صرف الليرة اللبنانية وارتفاع الاسعار مما يعني استمرار تدهور مستوى النشاط الاقتصادي العام.

٨ - فقدان الصادرات اللبنانية نحو ٥٠ في المئة من اسواقها في الخليج العربي بسبب تراجع الصادرات الى الكويت والعراق والسعودية.

٩ - مع توقع ظهور نتائج اكثر خطورة في الايام المقبلة بسبب ازمة الخليج، يلاحظ امكان توقف عدد من المنشآت والمصانع عن العمل نتيجة اقفال اسواق الخليج امامها وبالتالي زيادة نسبة البطالة والاعباء الاجتماعية.

ان عدم الاستقرار الامني خصوصا في المنطقة الشرقية ابرز مضاعفات اجتماعية خطيرة على البلاد من ناحية استمرار العنف والتهجير والدمار الذي اصاب المؤسسات والوحدات السكنية وممتلكات المواطنين، وبحسب حصيلة اعدها مكتب منسق الامم المتحدة للاغاثة في حالات الكوارث "اوندرو" في بيروت لتقدير حجم المساعدة الخاصة للشهور الستة المقبلة والتي قدرت بنحو ٤٠ مليون دولار لاعادة بناء البنى التحتية الرئيسية التي دمرت، ان ٢٥ الف مسكن تضررت منذ كانون الثاني الماضي وان ٥ الاف اخرى دمرت. وتضررت ايضا ٦٠٠ مؤسسة صناعية من جراء المعارك التي ادت الى مقتل اكثر من ١٥٠٠ شخص وجرح ٣٥٠٠ آخرين، في حين غادر مئة الف شخص البلاد وارغمت ٢٤ الف عائلة على الهجرة الى مناطق اكثر امنا في لبنان. واشار الى ان الدخل الفردي السنوي في لبنان انخفض من جراء الحرب من ١١٥٠ دولارا عام ١٩٨٧ الى الف دولار عام ١٩٨٩ ويقدر ان يبلغ ٨٠٠ دولار تقريبا هذه السنة. فضلا عن تراجع القوة الشرائية للاجور، اذ تراجع الحد الادنى للاجر من نحو ٨٩ دولارا عام ١٩٨٩ الى اقل من ٥٠ دولارا في الوقت الحاضر. وتشير تقديرات الاتحاد العمالي العام الى ان اكثر من ٢٥ في المئة من القوى العاملة في لبنان اصبحت بلا عمل.

ان استمرار الوضع الخطير في منطقة الخليج العربي سيترتب عليه تدهور اكبر في الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية في لبنان لجهة تراجع حجم التحويلات وفقدان جزء مهم من اسواق الصادرات اللبنانية وتزايد معدلات البطالة وتزايد تدهور سعر صرف الليرة اللبنانية وارتفاع الاسعار. وبكلمة، فان الامل الكبير الذي كان معقودا على الدول العربية والاجنبية لجهة اعادة اعمار لبنان عن طريق الصندوق العربي الدولي قد تنهار قريبا، مما يرتب على لبنان اعباء كبيرة لجهة تدبير الاموال اللازمة لبدء ورشة الاعمار الكبيرة لكل قطاعاته الاقتصادية. ومن الواضح ان لبنان لا يملك القدرة الذاتية على تمويل هذه الورشة، مما يعني استمرار دوران لبنان في حلقة الانهيار الاقتصادي والاجتماعي.

وبرزت ايضا اخيرا مشكلة اللبنانيين الهاربين من ليبيريا والبالغ عددهم نحو خمسة الاف شخص، خسر معظمهم كل اموالهم هناك وهذا سيؤدي ايضا الى تراكم الاعباء والنتائج السلبية المالية والاجتماعية في لبنان، وهذه بالتالي مسؤولية عامة تضاف الى ما تقدم.

والمؤشر الايجابي الوحيد في هذه المرحلة هو اقرار المجلس النيابي التعديلات الدستورية التي تعتبر المقدمة الحتمية لتنفيذ اتفاق الطائف".

بعدما خسرت الليرة ٣٢،٨١٪ من قيمتها في آب
الى متى التنصل من المسؤولية والقاء التبعات على الآخرين؟

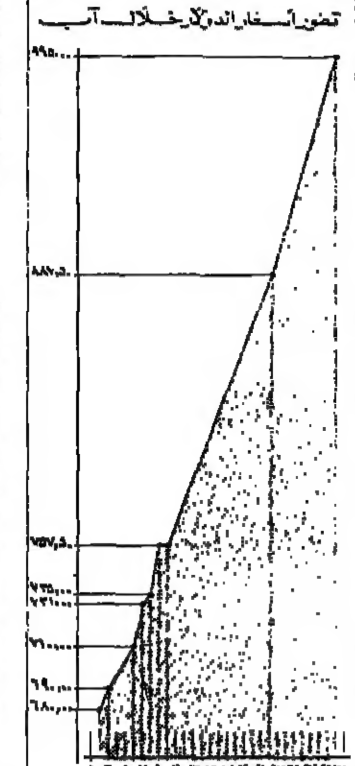
كتب ايلي قهوجي:

شهدت الليرة اللبنانية في الاسبوع الاخير من آب مزيدا من التدهور، بحيث لم يعد التحليل المالي كافيا لتقويم هذه الظاهرة في الاوضاع الراهنة اقليميا ومحليا وبات من التكرار العودة الى اسباب هذا التدهور، بدءا من الحروب التي تعاقبت على الساحة اللبنانية واتت على البنى التحتية للاقتصاد الوطني فشلت قدراته وهجرت معظم العاملين فيه الى الرساميل المعدة للاستثمار، وانتهاء بازمة الخليج وما رافقها من انكماش في التحويلات الخارجية ولاسيما من اللبنانيين العاملين في تلك المنطقة، ومن ارتفاع اسعار النفط وتعثر في تصدير الانتاج اللبناني، مرورا بالاتفاق الحكومي غير المنتج وتضخم الدين العام وتدني واردات الخزينة الى ادنى المستويات في ظل استمرار تحكم قوى الأمر الواقع بالمرافىء ومعظم المرافق الحيوية في البلاد حتى باتت السلطة المركزية اسما لغير مسمى.

فكان طبيعيا ان تنشط قوى المضاربة امام عجز السلطات المالية والنقدية عن معالجة هذه الاوضاع بالوسائل المناسبة واكتفائها بتعليق التسعير بين المصارف لفترات متواصلة كانت تقطعها بين الحين والآخر عمليات تسعير الغاية منها تكريس الامر الواقع والانطلاق منه الى ما هو اسوأ على صعيد سعر صرف الليرة. وهذا الامر دفع كثيرين الى الاقبال على شراء الدولار وساهم في رفع اسعاره على نحو خيالي ومتلاحق الى ان لامس في التداول الحر بين الصرافين عتبة الـ ١٣٠٠,٠٠ ليرة. وبدا جليا منذ اندلاع شرارة الازمة في الخليج كيف ان كبار المضاربين يحاصرون المدخر اللبناني بشتى الوسائل، فيبيعونه الدولار قسرا وبطرق غير مباشرة بتسعيرهم السلع الاستهلاكية من محروقات ومواد غذائية على اساسه باسعار خيالية مما يمكنهم من اعادة شرائه باسعار مرتفعة تبرر زيادات متلاحقة وسريعة في اسعار صرفه، بينما العجز القائم على مستوى مؤسسات الدولة يدفع القيمين عليها الى الهرب من المشكلة والقاء تبعاتها على الآخرين. فمصرف لبنان، بحكم مهماته، سلط الضوء عليه على انه المسؤول عن الفلتان النقدي. الا ان هذه المؤسسة، العاجزة لاسباب خارجة عن ارادتها تعود الى الوضع السياسي الراهن واخرى تتعلق باحتياطها النقدي، تعيش ازمة البلاد بكل ابعادها وتشعباتها الى درجة بات القرار فيها بعيدا عن الاستقلالية لما مورس عليه من ضغوط شتى الحقت بها النكسة تلو النكسة، فتحولت من المؤثر الاول في السوق الى المتفرج الابرز.

اما القطاع المصرفي الذي حمل تبعة التردي النقدي، فينفي عن نفسه المضاربات ويلقيها على عاتق زبائنه بحجة ان القانون لا يسمح له بتكوين مراكز قطع تفوق نسبة محددة من رأس ماله، وان هو انساق احيانا الى بعض الممارسات فلأنه مثل سواه من القطاعات يواجه استحقاقات عليه ان يحتاط لها.

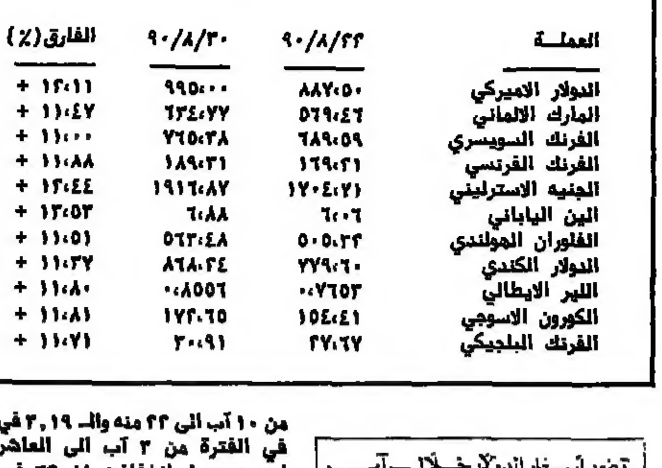
ومع ممارسة لعبة التنصل هذه التي وصلت الى اعلى المستويات داخل الحكم وخارجه، بات مصير البلاد والمواطن ليس فقط غامضا بل مهددا. وهذا الامر استأثر على مدى الاسبوع الماضي باهتمام الرسميين والاقتصاديين ورجال الاعمال والمصارف، فتنادوا الى اجتماعات علهم يخرجون بمعالجات تجنب الوقوع في الانهيار الذي يطاول الجميع ولا يوفر احدا. فاصدر مجلس الوزراء سلسلة قرارات لم يحدد فحواها للجم التدهور الاقتصادي والنقدي واكتفى بالتركيز على موضوع استيراد المحروقات وحصره بوزارة الصناعة والنفط من دون اي وسيط والطلب من مصرف لبنان تمويل هذه العملية، عسى ان يساعد ذلك في لجم بعض الضغوط التي مورست اخيرا على الليرة. وفي هذا المجال يذكر ان شركات استيراد المحروقات وتوزيعها اشترطت في المدة الاخيرة على محطات التوزيع استيفاء قيمة مشترياتها بالدولار تحسبا لارتفاع اسعار النفط خارجيا واسعار الورقة الخضراء داخليا. وقد جاراها في ذلك سائر مستوردي السلع الاستهلاكية وحتى منتجي السلع المحلية بحجج مختلفة في ظل غياب اي رقابة.



وكانت النتيجة ان المستهلك بات ملزما ان يشتري الدولار قسرا في شكل سلع وخدمات بالليرة اللبنانية باسعار تفوق ٤٠ وحتى ٥٠ في المئة سعره في السوق تبعا لتوقعات التجار الذين صار في امكانهم اعادة شرائه من الصيارفة باسعار مرتفعة، فيعمدون الى رفع اسعار سلعهم مجددا وعشوائيا، مما دفع الوضع النقدي الى الحلقة الجهنمية التي اوصلت الليرة الى الحضيض في اقل من ثلاثة اسابيع منذ مطلع آب واندلاع احداث الخليج.

وجاء قرار مجلس الوزراء هذه المرة ليساعد الليرة على التماسك، علما ان قطاع المحروقات يتحكم في غيره من القطاعات الى حد بعيد، ان لجهة انتاج السلع وتكاليف نقلها من المنتج الى التاجر او لجهة استيرادها وتسويقها، من غير ان ينفي عنها الضعف الذي يبقى بنيويا وتستلزم معالجته قيام الدولة بمؤسساتها واستعادتها سلطتها على مرافقها مما يمكنها من تعزيز مواردها.

وعليه، يمكن القول ان سوق القطع استعادت بعض توازنها منذ منتصف الاسبوع الماضي، فاقفل الدولار الخميس ٣٠ آب بحسب مصرف لبنان بـ ٩٩٥,٠٠ ليرة، بعدما تجاوز في التداول الحر قبل ايام عتبة الـ ١٣٠٠,٠٠ ليرة ليلامس الـ ١٢٠٠,٠٠ ليرة احيانا، في مقابل ٨٨٧,٥٠ ليرة الاربعاء ٢٢ منه، عشية تعليق التسعير في السوق، اي بارتفاع مقداره ١٠٧,٥٠ ليرات ونسبته ١٢,١١ في المئة. فيكون سعر صرف الليرة قد تراجع في هذه الفترة بنسبة ١٠,٨٠ في المئة الى الـ ١٤,٦٥ في المئة في الفترة من ١٠ آب الى ٢٢ منه والـ ٣,١٩ في المئة في الفترة من ٣ آب الى العاشر منه، ليصبح معدل انخفاضه ٣٢,٨١ في المئة في نهاية آب عنه في آخر تموز عندما كان الدولار يساوي ٦٦٨,٥٠ ليرة، علما انه خلال شهر آب علق التسعير بين المصارف طوال ١٤ يوم عمل، فاقتصر النشاط على تسعة ايام عمل كان معظمها في الاسبوع الاول منه.



تطور العملات في بيروت

العملة	٩٠/٨/٢٢	٩٠/٨/٣٠	الفارق (٪)
الدولار الاميركي	٨٨٧،٥٠	٩٩٥،٠٠	+ ١٢،١١
المارك الالماني	٥٦٩،٤٦	٦٣٤،٧٧	+ ١١،٤٧
الفرنك السويسري	٦٨٩،٥٩	٧٦٥،٣٨	+ ١١،٠٠
الفرنك الفرنسي	١٦٩،٣١	١٨٩،٣١	+ ١١،٨٨
الجنيه الاسترليني	١٧٠٤،٧١	١٩١٦،٨٧	+ ١٢،٤٤
الين الياباني	٦،٠٦	٦،٨٨	+ ١٣،٥٣
الفلوران الهولندي	٥٠٥،٣٣	٥٦٢،٤٨	+ ١١،٥١
الدولار الكندي	٧٧٩،٦٠	٨٦٨،٣٤	+ ١١،٣٧
الليرة الايطالي	٠،٧٦٥٣	٠،٨٥٥٦	+ ١١،٨٠
الكورون الاسوجي	١٥٤،٤١	١٧٢،٦٥	+ ١١،٨١
الفرنك البلجيكي	٢٧،٦٧	٣٠،٩١	+ ١١،٧١

الدولار الى ارتفاع في الخارج

في الخارج، تقلب الدولار الاسبوع الماضي في الاتجاهين، قبل ان يتماسك في نهايته، ليعود الى التحسن بوضوح ازاء العملات الاوروبية من دون غيرها، ولاسيما منها الين الياباني الذي استفاد من رفع معدل الحسم في اليابان ثلاثة ارباع النقطة من ٥ ١/٤ الى ٦ في المئة. وقد شكلت التطورات التي اعقبت ازمة الخليج، خصوصا على صعيد معالجة الازمة النفطية التي كانت تهدد الاقتصادات الغربية بالركود، العنصر الاساسي في تماسك الورقة الخضراء. فجاء قرار منظمة "اوبيك" القاضي بزيادة انتاج النفط بمعدل ٣,١ ملايين برميل يوميا تعويضا للنقص الناشىء عن الحصار المضروب على العراق والكويت والمقدر باربعة ملايين برميل يوميا وما رافقه من تراجع في اسعار النفط الخام من ٣٢ دولارا البرميل الى ما دون الـ ٢٦ دولارا البرميل، ليعيد الثقة الى الاقتصاد الاميركي الذي بدا مهددا بالانحسار في وقت بدأ ارتفاع هذه الاسعار يضغط عليه ويدفعه الى حال شبيهة بالركود التضخمي.

الى ذلك، كان لصدور بعض المؤشرات اثره ايضا في تعزيز وضع الورقة الخضراء لما عكسته من تحسن في اداء الاقتصاد الاميركي خلال شهر تموز مما يتيح له الصمود في وجه السلبيات التي نجمت عن ازمة الخليج وتورط الولايات المتحدة فيها. فقد تبين ان مداخيل الاميركيين ارتفعت في تلك الفترة بنسبة ٠,٦ في المئة، كذلك حافظ المؤشر المركب للنشاط الاقتصادي على وتيرة ارتفاعه التي سجلها في حزيران والتي جاءت بنسبة ١,٠ في المئة، وزادت طلبات المصانع بنسبة ١,٦ في المئة في مقابل تراجع نسبته ١,٩ في المئة في الفترة نفسها، في حين لم تتراجع مبيعات الشقق السكنية الجديدة الا بنسبة ٢,٣٢ في المئة.

وكان للاتصالات والمشاورات التي اجرتها الحكومة الاميركية مع شركائها في حرب الخليج لجهة تقاسم اعباء هذه العملية المقدرة بنحو ٢٣ مليار دولار حتى آخر ايلول، اثرها ايضا في عودة بعض الرساميل الاجنبية الى الدولار لما سيؤمنه تقاسم هذه الاعباء من وفر للخزينة الاميركية في وقت تعاني تفاقما كبيرا في عجزها يكاد يتجاوز الـ ١٦٤ مليار دولار هذه السنة.

وهكذا، لم يعد للوضع الناشىء في منطقة الخليج تأثيره البالغ السوء في المدى المنظور على الاقتصاد الاميركي كما كان قبل اسبوعين حتى في حال تطور الامور الى الحسم العسكري، بعد الاجراءات الاحترازية التي اتخذت على غير صعيد. وهذا ما بدا جليا من انحسار اهتمام المستثمرين بالمساعي الديبلوماسية التي نشطت لتفادي وقوع الحرب والتي كان آخرها الاتصال الذي يجريه حاليا الامين العام للامم المتحدة مع القيادة العراقية لتسوية النزاع معها بالطرق السياسية.

وعليه، عاد الدولار الى الارتفاع عشية عطلة الاسبوع ازاء العملات الرئيسية الاخرى وان بدا ضعيفا ازاء الين الياباني، فاقفل الجمعة ٣١ آب في سوق لندن مقارنا بما كان عليه الجمعة ٢٤ منه، كالآتي:

- ١,٨٩١٥ للجنيه الاسترليني في مقابل ١,٩٣٨٥، اي بارتفاع نسبته ٢,٤٨ في المئة.

- ١,٥٧٦٠ مارك الماني في مقابل ١,٥٦٠٥، اي بارتفاع نسبته واحد في المئة.

- ١,٣٠٧٥ فرنك سويسري في مقابل ١,٣٧١٠، اي بارتفاع نسبته ٢,٨٧ في المئة.

- ٥,٢٨٣٠ فرنك فرنسي في مقابل ٥,٢٣٥٥، اي بارتفاع نسبته ٠,٩١ في المئة.

- ١٤٣,٧٠ ين ياباني في مقابل ١٤٦,٦٠، اي بتراجع نسبته ١,٩٨ في المئة.

تراجع الذهب والفضة

مع عودة الدولار الى الارتفاع وتنامي عمليات تحقيق الارباح على المعادن الثمينة بعد البيوعات التي اقدم عليها بعض المنتجين، ولاسيما منهم الاتحاد السوفياتي، عادت اسعارها الى التراجع بسرعة حتى نهاية الاسبوع الماضي، دونما مراعاة من المتعاملين لاحتمالات نشوب الحرب في منطقة الخليج، وقد جاء انخفاض أسعار النفط الخام ليعزز هذا الاتجاه منذ منتصف الاسبوع. فكان ان اقفلت اونصة الذهب الجمعة ٣١ آب في لندن بـ ٣٨٥,٤٠ دولارا في مقابل ٤١٥,٠٠ دولارا الجمعة ٢٤ منه، اي بتراجع نسبته ٧,١٣ في المئة، واونصة الفضة بـ ٤,٨٠٥٠ دولارات في مقابل ٥,١٨٧٠ دولارات، اي بتراجع نسبته ٧,٣٦ في المئة في الفترة نفسها.

العملات في بيروت

في بيروت، سجلت أسعار صرف العملات الاوروبية والين الياباني مزيدا من الارتفاعات القياسية ازاء الليرة اللبنانية، شأنها قبل اسبوع، وذلك في موازاة الارتفاع القياسي الذي حققه الدولار في هذه الفترة (الجدول).

نحو احياء مشروع الاقراض الصناعي والحاجة الى ١,٥ مليار دولار

يبحث رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين الدكتور فؤاد ابي صالح مع المسؤولين في مصرف لبنان وجمعية مصارف لبنان في سبل احياء مشروع الاقراض الصناعي الذي كان انجز مطلع ١٩٨٩ تحت اسم "بيان باعلان نيات التسليف الصناعي الميسر من جانب مصرف لبنان" وحالت الظروف السياسية والادارية دون تنفيذه.

وقال الدكتور ابي صالح لـ"النهار" ان حاجة الصناعة في الوقت الحاضر هي التسليف المالي في الدرجة الاولى، وتأمين التيار الكهربائي و"تطبيع" حركة الموانىء. وبالنسبة الى التسليف، تبحث الجمعية في عملية تفعيل مشروع الاقراض الصناعي الذي كان تم الاتفاق عليه بين الجمعية وكل من مصرف لبنان وجمعية المصارف. ويظهر ان ثمة توجهات ايجابية لدى هذين الفريقين لتنفيذ هذا المشروع وان ثمة قبولا بتسليف الصناعة. وقد كلف احد المسؤولين في مصرف لبنان مهمة اجراء التحضيرات اللازمة مع جمعية الصناعيين.

ويذكر ان مما تضمنه المشروع الآتي:

- "يبت مصرف لبنان كل طلب اقراض مرفق بدراسة جدوى اقتصادية متكاملة ويستعين عند الضرورة بآراء جمعية الصناعيين ومعلوماتها.

- تلتزم المؤسسة طالبة القرض تقديم البيانات المالية والمعلومات الاقتصادية الصحيحة التي يطلبها المصرف دوريا وعندما تدعو الحاجة الى ذلك. ويحق لمصرف لبنان طلب تغيير مدقق الحسابات، على ان يعين بديل منه يوافق عليه المصرف، اذا اقتضت الحاجة ذلك.

- يمكن المؤسسة الصناعية استعمال القرض مجزأ او دفعة واحدة وذلك بحسب طبيعة الاتفاق المتفق على تمويله، وضمن الغايات المحددة للقرض، على ان يسند الاتفاق بالوثائق الثبوتية الخاضعة للكشف الحسي.

- اذا تبين لمصرف لبنان ان القرض لم يستعمل في الغاية الممنوح من اجلها، او اذا امتنعت المؤسسة المقترضة عن تقديم البيانات والمعلومات الصحيحة المطلوبة، يستحق القرض بكامله فورا وتحسب عليه فائدة توازي الفائدة السارية في السوق او الفائدة على حقوق السحب الخاصة مضروبة بـ١،٢٥.

- من اجل تمكين المصرف المركزي من اجراء التقصيات والتقييمات الضرورية، يتنازل كل طالب قرض ومقترض عن السرية المصرفية لدى جميع المصارف وطوال مدة القرض لمصرف لبنان والمصرف الوسيط".

ويشار الى ان اقتناع مصرف لبنان بضرورة التسليف المالي للصناعة كان وراء الموافقة على هذا المشروع لما له من تأثير ايجابي على تنمية القطاع الصناعي ونمو الدخل القومي والحفاظ على العمال الصناعيين وتحسين الميزان التجاري وميزان المدفوعات وانعكاس ذلك تحسنا في سعر صرف الليرة اللبنانية.

وسبق للدكتور ابي صالح ان قدر حاجة الصناعة لتعود الى ما كانت قبل ١٩٨٩، بنحو ١.٥ مليار دولار اميركي، فيما لم يتأمن للمصرف الوطني للانماء الصناعي سوى مبلغ ٥٠٠ مليون ليرة لاقراض الصناعيين وقد نفدت منذ زمن على رغم ان الصناعيين لم يكونوا راضين عن الامر.

النجدة الشعبية والوضع المعيشي

دعت الهيئة الادارية لجمعية النجدة الشعبية اللبنانية المسؤولين الى معالجة حاملة وجدية للوضع المعيشي المتدهور، واعتبرت "ان الاجراءات الحكومية المتخذة حتى الان والهادفة الى معالجة هذا الانهيار المريع في الوضع الاقتصادي تبدو غير كافية وغير عملية للجم هذا الفلتان الحاصل".

مصرف لبنان منتصف آب
احتياط القطع تراجع ١٥٧،٧٥ مليون دولار والنقد المتداول ارتفع ١٢،١٣ مليار ليرة

اظهر البيان الموجز الذي اصدره مصرف لبنان اول من امس عن وضعه منتصف آب مقارنا بما كان اخر تموز ارتفاعا في بنود "موجودات من ذهب وعملات اجنبية"، و"سلفات للقطاع العام" و"ديون على القطاع الخاص" و"موجودات مختلفة اخرى" و"محفظة السندات المالية" في باب الموجودات. في حين تراجعت ارقام بندي "ودائع المصارف" و"تعهدات تجاه القطاع الخاص"، وارتفعت ارقام بنود "النقد المتداول خارج مصرف لبنان" و"تعهدات تجاه القطاع العام" من "ودائع تحت الطلب" و"ودائع مجمدة" الى "فروقات القطع" بشقيها "ذهب" و"عملات اجنبية" و"مطلوبات مختلفة اخرى"، وبقي بند "الاموال الخاصة" هو هو في باب المطلوبات.

وارتفع مجموع الميزانية نحو ٥٠٠،٩١ مليار ليرة، اذ بلغ منتصف آب ٣٧٠٩،٩٢٩ مليارات ليرة في مقابل ٣٢٠٩،٠٤٠ مليارات ليرة اخر تموز.

وهنا التغييرات:

● في باب الموجودات:

١ - ارتفعت ارقام بند "موجودات من ذهب وعملات اجنبية" نحو ٤٦٦،٨٩ مليار ليرة لارتفاع سعر صرف الدولار من ٦٦٨،٥٠ ليرة اخر تموز الى ٧٥٧،٥٠ ليرة منتصف آب وسعر اونصة الذهب من ٣٧٠،٠٠ دولارا الى ٤٠٢،٦٠ دولارا في الفترة نفسها. الا ان احتياط القطع لدى مصرف لبنان سجل انخفاضا كبيرا مقداره ١٥٧،٧٥ مليون دولار، اذ بلغ منتصف آب ٤٦٥ مليون دولار في مقابل ٦٢٥،٧٥ مليون دولار اخر تموز، وذلك نتيجة تدخل مصرف لبنان بائعا الدولار منذ اندلاع ازمة الخليج مطلع الشهر للحد من الضغوط الشديدة التي مورست على الليرة.

٢ - ارتفعت ارقام بند "سلفات للقطاع العام" نحو ٢٠،٩٤ مليار ليرة لاستمرار مصرف لبنان في تمويل الانفاق الحكومي في ظل شح واردات الخزينة.

٣ - ارتفعت ارقام بند "ديون على القطاع الخاص" نحو ٧،٦٣ مليارات ليرة.

٤ - ارتفعت ارقام بند "موجودات مختلفة اخرى" نحو مليارين و ٢١٨ مليون ليرة.

٥ - ارتفعت ارقام بند "محفظة السندات المالية" نحو ٣،٢٣ مليارات ليرة لاضطرار مصرف لبنان الى تغطية عجز الاصدار الثاني لسندات الخزينة في آب.

● في باب المطلوبات:

٦ - ارتفعت ارقام بند "النقد المتداول خارج مصرف لبنان" نحو ١٢،١٣ مليار ليرة لاستمرار ضخه مزيدا من السيولة في السوق.

٧ - تراجعت ارقام بند "ودائع المصارف" نحو مليار و٢٧٤ مليون ليرة لتحول قسم من المودعين الى الدولار.

٨ - في بند "تعهدات تجاه القطاع العام"، ارتفعت ارقام "ودائع القطاع العام تحت الطلب" نحو مليارين و٨٦٩ مليون ليرة، و"ودائع القطاع العام المجمدة" - وهي في معظمها من العملات الاجنبية - نحو ٤،٨٣ مليارات ليرة لارتفاع سعر صرف الدولار من ٦٦٨،٥٠ ليرة الى ٧٥٧،٥٠ ليرة في النصف الاول من آب. وتبعا لارتفاع الدولار ولارتفاع سعر اونصة الذهب من ٣٧٠،٠٠ دولارا الى ٤٠٢،٦٠ دولارا في هذه الفترة، ارتفعت "فروقات القطع" بشقيها "ذهب" نحو ٤٤٤،٥٤ مليار ليرة و"عملات أجنبية" نحو ٤٦،١٢ مليار ليرة، اي ما مجموعه نحو ٤٩٠،٦٦ مليار ليرة.

٩ - تراجعت ارقام بند "تعهدات تجاه القطاع الخاص" نحو ١٦،٥٩ مليار ليرة لتحول المصارف عن الايداع لاجل لدى مصرف لبنان الى المضاربة في سوق القطع.

١٠ - بقي بند "الاموال الخاصة" هو هو.

١١ - ارتفعت ارقام بند "مطلوبات اخرى مختلفة" نحو ٨،٢٨ مليارات ليرة.

هنا "بيان وضع موجز" لمصرف لبنان:

	في تاريخ ١٥/٨/١٩٩٠ آلاف الليرات اللبنانية	في تاريخ ٣١/٧/١٩٩٠ آلاف الليرات اللبنانية
الموجودات		
١ - موجودات من ذهب وعملات اجنبية(١)	٣١٦٤٢٩٥٧٨٢	٢٦٩٧٤٠٣٨٢٩
٢ - سلفات للقطاع العام (٢)	٢٢٤١٨٨٦٥٢	٢٠٣٢٤٥٥٩٧
٣ - ديون على القطاع الخاص	١٣٣٧٠٣٥٤٣	١٢٦٠٧٤٣٤٦
٤ - موجودات مختلفة اخرى	٤٥٨٩٥٤٧٠	٤٣٦٧٧٣٠٩
٥ - محفظة السندات المالية	١٤١٨٤٦٥٤٧	١٣٨٦١٩٨٩٠
المجموع ل.ل.	٣٧٠٩٩٢٩٩٩٤	٣٢٠٩٠٣٠٩٨١
المطلوبات		
١ - النقد المتداول خارج مصرف لبنان	٣٦٧٦٣٤٢٥٠	٣٥٥٤٩٥٤٠٧
٢ - ودائع المصارف	٩٧٥١٩٩٣٠	٩٨٧٩٣٩٠١
٣ - تعهدات تجاه القطاع العام		
أ) ودائع القطاع العام تحت الطلب	٤٣٦٣٠١١٦	٣٩٧٥١٩٠٤
ب) ودائع القطاع العام المجمدة	٥١٨٦٣٧٤٠	٤٧٠٣٠٩٩٧
ج) فروقات القطع (المادة ١١٥ من ق.ن.ت.)		
(١) فروقات قطع ذهب	٢٧١٩٩٧٦٤٣٤	٢٢٧٥٤٣٥٣٥٢
(٢) فروقات قطع عملات اجنبية	٢٧٥٤٤٨٢٩٦	٢٣٩٣٢٣٠١
٤ - تعهدات تجاه القطاع الخاص	٥٤٠٤٥٥٣٠	٧٠٦٣٤٤٩٥
٥ - الاموال الخاصة	٢٦٦٨٧٨٧٤	٢٦٦٨٧٨٧٤
٦ - مطلوبات اخرى مختلفة	٧٤١٤٣٨٣٤	٦٥٨٦٩٠٤٩
المجموع ل.ل.	٣٧٠٩٩٢٩٩٩٤	٣٢٠٩٠٣٠٩٨١

(١) يقوم الذهب في ميزانية مصرف لبنان على اساس السعر الفعلي للاونصة.
(٢) يمثل هذا البند مجموع القروض الممنوحة للدولة بموجب المادة ٩١ من قانون النقد والتسليف.
(٣) جرت المقاصة بين حساب السلفات للقطاع العام وحساب الخزينة اللبنانية.

توقفت عن العمل في ايار ١٩٨٩
معاودة تشغيل مصفاة طرابلس

تقرر في اجتماع عقده المسؤولون في منشآت النفط في طرابلس الاسبوع الماضي، معاودة تشغيل المصفاة اعتبارا من اليوم او غدا.

واوضح مصدر في المصفاة انه وجدت في الخزانات سبعة الاف طن نفطا خاما تستطيع تشغيل المصفاة اياما وستكون هذه الفترة القصيرة تجربة للتأكد من وضع المنشآت، مع "اننا نعلم انها في حال جيدة فنيا وتقنيا، للرد على الاشاعات القائلة ان المصفاة متوقفة عن العمل لانها معطلة". واكد ان لا اسباب "بشرية او فنية حالت دون تشغيلها الى الآن انما فقدان النفط الخام وعدم فتح اعتمادات لاستيراده".

وقال: "بعد اصلاح خط طرابلس - بانياس في منطقة البداوي، يمكننا استقدام النفط الخام من سوريا في غضون ٢٤ ساعة من تاريخ فتح الاعتماد". واضاف ان تشغيل المصفاة يحقق للدولة وفرا مقداره ١٥٠ الف دولار اميركي لكل ٥٠ الف طن على اساس الاسعار العالمية فيما لو تم استيراد النفط بحرا. وقدر الارباح التي ستحققها المصفاة يوميا بـ٦٥ الف دولار، مما يساعد على اعادة تأهيلها وتجهيزها وتوسيعها مستقبلا وزيادة طاقتها الانتاجية وقد وضعت دراسات في هذا الشأن.

ويذكر ان مصفاة طرابلس متوقفة عن العمل منذ ايار ١٩٨٩.

وزير الصناعة والنفط في دمشق

توجه الى دمشق في نهاية الاسبوع وزير الصناعة والنفط السيد سورين خان اميريان يرافقه المدير العام للنفط السيد ريمون روفايل، في زيارة علم انها ذات علاقة بتأمين النفط الخام لمنشآت النفط في طرابلس.

وقابل يوم السبت رئيس الوزراء السوري السيد محمود الزعبي في حضور وزير النفط السوري السيد مطانيوس حبيب.

خفض سعر تسليم البنزين

اعلنت شركتا "الطاقة اللبنانية" و"كوجيكو" في بيان مشترك لهما انه "نتيجة الانخفاض الطارىء على اسعار المشتقات النفطية العالمية" صار سعر تسليم صفيحة البنزين الى المحطات ٧ دولارات بدل ٧،٥، وصفيحة المازوت ٦،٥ دولارات بدل ٧ اعتبارا من صباح اليوم الاثنين، بما في ذلك رسوم التخزين والنقل وخلافها.

● في صيدا ("النهار")، اعلنت امس "هيئة الاشراف الاداري" في "التنظيم الشعبي الناصري" انها "لم تتقاض اية ضريبة على مادة المحروقات في الماضي ايام غياب الازمة، وهي اليوم تحسسا بمسؤولياتها الوطنية والاجتماعية حيال اهلنا في صيدا والجنوب ومساهمة منها في التخفيف عن كاهل المواطنين، لم ولن تتقاضى اية ضريبة على مادة المحروقات والمواد الغذائية الاساسية والادوية والكتب المدرسية، علما ان الضريبة على المواد ذات الصفة الكمالية والصناعية يعود ريعها لتعزيز جيش التحرير الشعبي".

ودعت المواطنين الى التقيد بالتسعيرة الرسمية للمحروقات والابلاغ عن اية مخالفة لقمعها ووضع حد لها.

السائقون العموميون في الشمال والجنوب

عقدت نقابة السائقين والمالكين للسيارات العمومية في الشمال جمعية عمومية السبت في مقر اتحاد نقابات العمال والمستخدمين في الشمال حضرها وفد من اتحاد نقابات سائقي السيارات العمومية للنقل البري برئاسة السيد عبد الامير نجدة. واعلنت تأييدها لمقررات مجلس الوزراء خصوصا "عودة الدولة الى وضع اليد على قطاع المحروقات". وطالبت المدير العام للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي السيد ابرهيم حمدان بالعمل سريعا لتصويب الوضع الاداري للضمان خصوصا مركز طرابلس.

كذلك طالبت "محافظ الشمال وبلدية طرابلس بتنظيم مواقف السرفيس داخل المدينة صونا لمصلحة السائق العمومي وتأمين نقل منظم للمواطن". وتوجهت الى الحكومة لاقرار "مشروع التدمير التأجيري الموجود في ادراج مجلس النواب والذي يسمح بوقف المزاحمة من السيارات الخصوصية للسائق العمومي".

وفي صيدا ("النهار") عقدت نقابة سائقي السيارات العمومية في الجنوب جمعية عمومية تحدث فيها رئيسها السيد فؤاد كساب عارضا المشاكل التي تواجه السائقين نتيجة فلتان اسعار المحروقات ومطالبهم، مشددا على اهمية وحدتهم.

دعوة الى جمعية عمومية لحملة السندات القابلة التحويل الى اسهم في شركة سياحة واشتاء فاريا المزار ش.م.ل.

بالاشارة الى اصدار السندات القابلة التحويل الى اسهم الصادرة عن شركة سياحة واشتاء فاريا المزار ش.م.ل. بموجب القرار الاول للجمعية العمومية غير العادية للشركة المنعقدة اصولا بتاريخ ٤/٢/١٩٨٠ والتي تنتهي في ٣١ آذار ١٩٩٠. ونظراً للظروف الراهنة نتشرف باعلام السادة المكتتبين بأن موعد ايفاء هذه السندات أو تحويلها الى اسهم قد تأجل البت فيه الى يوم الخميس الواقع في ٢٧ كانون الاول ١٩٩٠ في تمام الساعة الثانية عشر ظهراً حيث تعقد جمعية عمومية لحملة السندات في مكتب ممثل حملة السندات الأستاذ موسى روفايل الكائن في انطلياس بناية قسيس الطابق الأول.

ممثل حملة السندات

ادارة حصر التبغ والتنباك اللبنانية
إعلان

تعلن ادارة حصر التبغ والتنباك اللبنانية عن عزمها على تكوين لوائح باسماء المشتركين المقبولين في المناقصتين الآتيتين:

١ - النقل البحري خلال سنة ١٩٩١ لمنتجات التبغ المستوردة من مرافىء الولايات المتحدة، البرازيل، المكسيك، الاورغواي واوروبا.

٢ - التأمينات المختلفة لسنة ١٩٩١ (الحريق - الحوادث - السيارات - الاخطار الاضافية والتأمين البحري).

يمكن الشركات التي ترغب في ادراج اسمائها على هذه اللوائح، ان تطّلع على شروط القبول في مكاتب الادارة، في الحدث او في بيروت شارع القنطاري بناية ابي راشد، الطابق الثاني، طوال ايام العمل ما بين الساعة ٩ والساعة ١٢ ظهراً.

آخر مهلة لتقديم الطلبات حددت في ٢٨ ايلول سنة ١٩٩٠ الساعة ١٢ ظهرا.

مقابلة رجل ملتح اعتدت أن أرى صورته

على عتبة بهو فسيح ازرق وكأنه مغطى بغشاوة زادته جمالا. لحظة انتظار قصيرة، ثم يطل عليّ حوالي عشرة ملائكة صغار القامة وكأنهم عشرة جلابيط حساسين جميلة. تقدم احدهم وأغلب الظن انه رئيس المواكبة وقال: "جئنا لنرافقك". قلت: حسنا فعلتم، والف شكر، فانا احتاج لمن امسك به اولا"، لان رجلي اليسرى معطوبة واحملها سخرة، وثانيا، لان البلاط المالس بهذا الشكل، فقدنا عادته في لبنان. فنحن القرباء الطرقات المحفورة بالقنائف والفخاخ من النوع الاخوي والصداقة وحب الوطن. وبينما انا اكلم رئيس الرهط الملاك، وصلنا دون ان انتبه، قرب منصة ذهبية تعلو اربع درجات او خمس درجات، جلس عليها رجل ملتح اعتدت ان ارى صورته على سقف كنيسة قريتنا قرنة شهوان. وعندما لاحظ الملتحي تعثري، نزل عن منصته، فامسكني بيدي وقادني، فاجلسني على الدرجة الخامسة قرب عرشه. لحظة صمت وارتباك مني وخوف، حاولت جاهدا اخفاءها. اما الارتباك فلان الرجل هو اهم من رئيس مجلس وزراء (وان كان هذا الرئيس لا يعترف بهذا الواقع).

هو: (قاطعا الصمت) انا بتصرفك.

انا: (مقاطعا) العفو جل جلالك، هل تريد ان ادعوك "صاحب الجلالة" او سمو الامير او فخامة الرئيس او دولة رئيس كل الكانتونات وليس كانتون "ابو فشخة"، من حيث انا آت؟

ولما لاحظت ارتياحه الى لقبه "جل جلالك"، ارتحت انا ايضا لاني لم انس اني ما زلت على الارض، وعندي عائلة اعيلها، وعليّ ان اوفر غضب المسؤولين الارضيين اصحاب "العقول النيرة"، وبادرت لسؤاله: "من اين تريد ان نبدأ؟".

هو: من البداية.

انا: (موهولا) البداية؟ اية بداية؟ انت تعرف متى كانت البداية. انا اعرف ما تعلمته في الكتاب وما زلت منرفزا منك على ما فعلته باسحق المسكين ليقدم لك ضحية على الجبل ويبيض وجهه معك على حساب الضحية.

هو: (مقاطعا) ولكني ابدلت اسحق خروفا للتضحية.

انا: بعد ماذا؟ بعد ان كانت تروح على اسحق من الخوف؟ افرض انه لسبب ما، لم تؤمن الخروف، فماذا كان صار؟

هو: تشك في مقدرتي؟

انا: اشك في ابرهيم واستقتاله في تبييض وجهه معك والتمسك بمنصبه على حساب الضحايا كما يفعل موهوبو السياسة والمسؤوليات في لبنان، الذين هم جبناء امام الاقوياء، وجلادون مع المستضعفين الابرياء. ليتك تجلبهم لعندك وتستدفىء على نارهم ايام الشتاء، فتدفأ انت، ونرتاح نحن.

هو: تظلمني عندما تشبهني بحكام اهل الارض.

انا: ألم تخلقنا على صورتك؟ عفوك عز جلالك، انت قلت انك خلقتنا على صورتك، والحقيقة انك في هذه اللحية البيضاء الفسيحة والعبية المشعة، تخفي تفاصيل وجهك ولون بشرتك.

نتساءل من هم الذين على صورتك؟ اهل الصين، اهل الهند، سود افريقيا، اذا دخلنا في التفاصيل انا؟ ام ذلك المستشار المنافق، ام كل الذين فوق وكل الذين تحت؟

هو: كلكم على صورتي.

انا: نزعتها. تتكلم كالسفير الاميركاني الا اذا كان لك وجه متغير وانا اكيد ان لا، لانك صاحب مبدأ وموقف.

هو: وانت كيف كنت تتصورني؟

انا: الحقيقة اني كنت اتصورك كما رسمك ذاك الطلياني التافه على سقف كنيسة قريتنا.

هو: وكيف رسمني؟

انا: وكأنك المير بشير السعيد الذكر مضروبا بعشرة ومبسوطا على سقف الكنيسة، فاتحا ذراعيك، متأهبا للانقضاض على الاولاد الذين لا يعترفون للكاهن ولا يتقدمون الى المناولة. هكذا كانت تقول لنا معلمة المدرسة مدموازيل ادما زعرور.

وفي التوراة انت لست حبوبا كفاية تهدد بالقتل والدمار، وتتوعد، وكأنك واحد من امراء الحرب في لبنان، حتى جاء ابنك يسوع وتكلم عن الحب والمحبة، فكان افضل سفير لك عند اهل الارض. وانا شخصيا، احبك من خلاله وهو افضل مدير علاقات عامة لديك، بينك وبين اهل الارض وألوهيته تكمن في انه انسان عظيم، اهم انسان عرفته الارض والسماء طبعا، ولا ننسى انه مات من اجل قضية.

هو: وانتم تدعون انكم تموتون من اجل قضية ايضا.

انا: نحن بهلان نموت من اجل وهم، يتشدق به ابرهيم صغير على الارض. (ولما لاحظت بعض التضايق لديه، استدركت) يسوع عظيم لانك انت عظيم العظماء ومنبع كل خير (وهنا لاحظته ممنونا من كلامي، وذكرني بالمرحوم الدكتور شارل مالك عندما كان يستمع لمن يتكلم عن عبقريته، فيصير يترنح برأسه، كمن فقع نصف قنينة ويسكي على الريق، فتشجعت اكثر واحسست ان بامكاني الغوص اكثر في التفاصيل، فسألته:)

من الاشياء التي لم تظبط كثيرا معك، مسألة مسيرة حياتنا على الارض، اعني من الولادة حتى الموت.

هو: وضح اكثر.

انا: تولد اطفالا بلا هم وبلا شيء، كالحيوانات الصغيرة، نعوي مثلما، ونديدب على الاربعة ثم ننضج ونكبر، نتزوج، نرزق اطفالا، ولكي نتمكن من اعالتهم، نضطر الى العمل عند ارباب عمل هم بهائم متسلطة، وذلك كي نؤمن عيشنا وتكاليف المرض والجنازة، وكل ذلك وشبح الموت يخيم اكثر فاكثر كلما كبرنا اكثر. تصور اننا ندرك فجأة اننا تقريبا بعدر والدينا. وعندما يصبح الوالد في حاجة الى عملية بروستات، تكون نحن ايضا في حاجة الى هذه العملية، وفجأة يصير الناس كلهم يندهوننا "عمو"، نحن الذين كنا لفترة غير بعيدة نقول "عمو" للجميع.

على فوقا، كيف انت؟ عفوك نسيت انك فوق كل المخاوف الانسانية. وعلى فوقا، انتبه على والدي، فهو غادرنا منذ ثلاثة اشهر، واعتقد انه عندك هنا، لانه قيل لنا الا نهتم بالحياة الارضية، لان لنا حياة السماء. وهو عاش فقيرا ومظلوما، لانه كان صاحب ضمير. فلا فتح دكان شهداء، ولا سوبر ماركت يبيع فيه المساعدات الخيرية، بل عاش بخوفك. ومن اسباب موته. حمله همي وهم وظيفتي سابقا، كان يسألني دائما عن علاقتي بالوزارتين وبالمسؤولين. ارجوك ان تطمئنه اني صرت حرا منذ فترة قصيرة، وربما استعدت كرامتي ايضا، وسألعن آباء الذين استمتعوا باذلالي، لا بحذائي، كما يقول غير المهذبين. بل بقلمي وكلمتي المكتوبة في الجريدة وفي المسرح وسأنال منهم ولا يصح الا الصحيح.

هو: لم افهم بعد انتقادك لسيرة الحياة من الولادة حتى الموت.

انا: سأشرح لك: ما رأيك لو تخلقنا كبارا مسنين ثم نمشي بالحياة شيئا فشيئا نحو الولادة؟ من محاسن هذه الطريقة:

المسيرة تكون فرحة اكثر. فبدلا من الاقتراب من الموت، نقترب هكذا من الولادة. ومن الناحية المادية، ان ثمن الحفاض لا شيء اذا قيس بثمن التابوت.

هو: واين الحل؟ كلكم تصبحون صغارا، وفي الوقت ذاته، وتبقى المشكلة. يعني تطلب مني ان اخلقكم في التسعين من العمر، ثم تتحولون شيئا فشيئا الى اطفال ثم الى بطون امهاتكم، واين تكون امهاتكم؟

انا: برافو عليك، هنالك مشكلة تقنية، ولكن لن يصعب عليك انت الذي خلقت كل شيء ودبرت حركة الاكوان دون تعثر، دبرها بمعرفتك.

ولكي اسهلها عليك، اخلقنا فوجين: فوجا بالطريقة الكلاسيكية، وفوجا بالطريقة الثورية المقترحة. وهكذا، يلتقي الصاعد بالنازل، ويتعاونان، لان المهم ان تجد من يساعدنا في الساعات الصعبة، ان كانت شيخوخة او طفولة. الله يخليك، دبرها دون أن تمتحنني، فانا لم انجح في امتحان طوال حياتي. غيرت مدارس كثيرة وبالواسطة دخلتها واشتغلت في وظائف كثيرة كي اعيش بخوفك. ابن ١٢ سنة، كنت التقط طابات التنس للاعبين الاكابر مقابل ربع ليرة في الساعة، ثم عملت موظفا في دوائر. تعرفت على كثير من الناس، حكام ومحكومين. وخلال ذلك، هاجرت الى البرازيل مدة ٤٠ يوما، وعدت بسبب تعلقي الاحمق بمرقد العنزة والقبيلة لاقتات بالاناشيد الوطنية الحماسية، ولاصفق احيانا لمن لا يستحق البصقة.

هو: اراك تلومني على اشياء انا لست مسؤولا عنها.

انا: لا تزعل، عز جلالك، قد تكون هذه غلطة مستشاريك. اعرف ان المستشارين غالبا لا نفع منهم بل هم الضرر، كل الضرر. منذ بعض الوقت، شاهدت واحدا يمر خلفك محاولا الاستماع الى كلامنا. احتره فلم يرق لي. احذر دائما المستشار بعشر اقدام عن الارض ورأس صغير مدفون في كتفين مثقلتين بالاكاذيب. احتره لاني لاحظته يبرهن لك انه موجود دائما قربك، فهو منافق دجال. على فوقا، ما هذه الاوتاد الخشبية في رأسه؟

هو: انها بقايا قرون، اضطررت لنشرها، حفاظا على البيئة هنا.

انا: اريد ان افتح هلالين لاوصيك باهل الفن الذين انتقلوا لعندك، وهم احبائي الوحيدون وهم ضعف حرمتهم الحياة الارضية. دبرهم في الحياة الخالدة.

هو: كما قلت لكم في وسائل اعلامي الخاصة، ان حياتكم على الارض هي الحياة الناقصة وغير الحقيقية. اما الحياة الفضلى الحقيقية فهي في السماء.

انا: الم يكن في استطاعتك اعفاؤنا من الحياة الارضية، ام خلقتنا لكي لا تضجر، ولكي تجعل من اكثريتنا مقهورين؟

هو: المقهورون هم اقرب الناس اليّ.

انا: كلمات... كلمات... كلمات... كما قال هاملت. اصحيح انك تعيدنا مرارا الى الحياة، بمعنى اننا نعيش اكثر من حياة واحدة؟ فاذا كان هذا صحيحا، ارجوك، ابوس رجلك الا تعملها معي، بل اعملها مع الزعماء الذين قالوا انهم يعيشون في خدمة لبنان.

والحقيقة، ان لبنان كان في خدمتهم. هؤلاء اعدهم مرة ثانية الى الحياة ليكونوا حقيقة في خدمة الحياة ولبنان وليس العكس.

هو: اشعر انك لا ترى ولا ملامح بهجة.

انا: ربما. لا اريد ان اكون في خدمة الوطن، ولا ان يكون الوطن في خدمتي. البهجة الوحيدة هي الحب في قلبي. بصراحة، كان يجب ان تخلقنا اما آلهة وأما عبيدا، ولكنك وللاسف، خلقتنا مودرين "بين بين"، فدفعنا الثمن غاليا، وضعنا وضيعناك معنا. (وهنا، ضرب كفه على ركبتيه غاضبا).

هو: (صارخا) هذه وقاحة لا اقبل بها. صحيح اني ديموقراطي، ولكن لن اسمح بمثل هذا التصرف. (ولاني معتاد على ديموقراطية الحكام، وكلهم متشابهون في عالم ثالث معتر وتعيس، ولاني لاحظت ان الرهط المرافق اخذ وقفة تأهب وحذر، سارعت الى القول وانا راكع).

انا: عز جلالك، اغفر لي، ارجوك، (وكأني لاحظت يسوع يمر على بعد خطوات منا، ارتحت وتشجعت وقلت).

عز جلالك الكبير، الوحيد الذي احببناه دون الحاجة الى ان يخيفنا هو يسوع.

هو: وهل تخافون مني؟

انا: بصراحة؟ انك تذكرنا بحكامنا الشرعيين وغير الشرعيين، الذين وسيلتهم لكسب حبنا، هي التخويف بقطع الارزاق والخطف. لقد جاهرنا كذبا بحبنا لهم وصفقنا وهوبرنا من غير اقتناع. عز جلالك، اجعلنا نحبك ونتذكرك، ليس فقط في ساعات خوفنا وجوعنا، بل في ساعات فرحنا، عندما نكون مع امرأة جميلة نحبها، ورجاء، لا تمارس علينا سادية حكام البلدان التعيسة. تعرف، عز جلالك، قديما كان الحكام افضل من اليوم، كانوا يضحون بانفسهم من اجل شعوبهم، وكان الزعماء عندنا افضل بكثير من زعماء اليوم.

عندما كنت صغيرا، كان الخواجة وديع في قريتنا يترشح للنيابة، وكان زلمه يستأجرون كميونات الشحن لنقل جماهير الدعم والهوبرة. لم يكونوا يحجون على الاقدام، وكانوا كل يوم يصعدوننا نحن الصغار الى الكميون ويعملون لنا مشوارا في القرية والجوار، طالبين منا ان نهوبر: "فليحيي الاشقر" (يعني الخواجه وديع) والمر (يعني كبريال) والكتلة الوطنية. وبعد أن ينتهي المشوار الملتزم سياسيا، يعيدوننا الى امام باب مطبخ الخواجة وديع، وتبدأ النسوة الملتزمات بقضية الكبة النية والطعام، بتوزيع عرايس الكبة النية والتين المطبوخ.

هو: لا افهم لماذا عليكم ان تكذبوا.

انا: لكي نعيش. هكذا علمونا والاكذب بيننا هو الاعيش. اعرف منافقا ورث النفاق عن ابيه، شحاد ابواب السرايات القديمة، يستعمل عبارات التبجيل اياها للمسؤولين، موالين ومعارضين، بخيل لا يصرف قرشا ولا مرة اطعم جائعا. وصار عجوزا ولم يتجوز، لانك لم تخلق امرأة لا تأكل ولا تلبس، وهو يعتبر هذا الامر موقفا منك ضده، وهو ان صلى لك مرة، يصلي لابليس مرة، ويطلب الاذن منه، وهكذا يكون رتب وضعه مع الاثنين معا.

هو: تبدو كأنك ناقم على الجميع، وكأنك لم تعرف لا الحب ولا النشوة في العمل.

انا: بلى عز جلالك، لقد عرفت الحب مرارا، حبي لعائلتي. وعرفت ايضا الحب الكبير واشكرك عليه. وعرفت اللذة في العمل واطيب اللذة كانت يوم كنت في معهد الفنون بين زملائي الفنانين الاطهار الانقياء. وعرفت في الحياة اصدقاء كما عرفت ناسا من نوع العقارب، وعرفت حكاما على انواعهم، ومن انواعهم خفت، لاني اكتشفتهم على حقيقتهم (وهنا نظر الى ساعته، ففهمت) عز جلالك، اعذرني، لقد اطلت عليك ولكني ساوجز اذا سمحت.

هو: تفضل.

انا: يقول وديع الصافي "ان لبنان قطعة من الجنة".

هو: بالفعل، وديع محق، لاني عندما اتفرج من فوق على الارض واري لبنان...

انا: وهل يرى من فوق؟ بكل كانتوناته؟ او ترى كانتونا واحدا منه بعد ان زم لبنان الكبير، حتى صار اصغر من لبنان الصغير.

هو: آخ منكم.

انا: (مقاطعا ومصححا) آخ منهم هما (وهنا، طلع على بالي ان اقف وقفة تأهب و اغني نشيدا عسكريا ومقاطع من اناشيد الاحزاب كلها، ولاني مع الوحدة الوطنية، غيرت رأيي وسألته) ألم يكن بامكانك، والجنة لاحقون عليها ولا حاجة لنا الى وطن ارضي يشبه الجنة، ان تستبدل هذا "اللبنان" قطعة صحراوية فيها آبار بترول بدلا من كم ارزة عاجقين الكون وكم قنينة مياه معدنية لا يشربها سوى الاكابر والموظفين في ساعات القطعة؟ (وهنا وقف، وضع يديه وراء ظهره. فهمت ان مدة المقابلة انتهت. وكالصحافي اللجوج الثقيل الدم سألته).

انا: عز جلالك. هل لك علاقات بالمتقاتلين في لبنان؟

هو: (بتعجب كبير) انا؟ كيف؟

انا: لان جميع الفئات ادعت انها تخصك وبعضها وضع اسمك شعارا على بنديراتها: الكتائب، جند الله، وغيرهم، حتى جاء حزب الله فسكر على الجميع (ضحك ضحكة قوية كمن سمع نكتة ونزل عن الدرج وبدأ يمشي في اتجاه المدخل).

ارجوك ابق، سأعود كما اتيت وحدي. ارجوك لا تعذب نفسك، انا معتاد بعد الزيارات الرسمية ان اغادر وحدي، لان وزيرا اجلك لا يعملها. ارغب الا تعذب نفسك.

(وعندها، وجدت نفسي امشي وحدي في الفسيح الازرق، ونظرت خلفي، فرأيته على منصته فيما المستشار ذو القرون الخشبية على ركبتيه يلحس الغبار عن حذائه، وهنا عاد الرهط المرافق فتسلمني... وكانت طريق العودة)!

ريمون جباره

لوحة تحرقني

(مهداة الى السيد عبدالله حسين جمال - بخعون).

أن يكون مجتمع البشر، بحقيقته البعيدة، عقدا عاما يحترمه الفرد بالاكراه، او يحترمه بالرضا،

وان يكون التناسب، فيه، بين احترام واحترام، شيئا طبيعيا يرتبط بدرجة الحضارة ومقدار التخلف،

فذلك امر يفسر ويعقل ويقبل.

وان يكون احترام العقد، في مراحل التخلف، شيئا يتحقق بالسوط أكثر مما يتحقق بالصوت،

فذلك ايضا امر يفسر ويعقل ويقبل،

لان ارضنا من التراب، وقاطنيها من البشر، نسيجهم والخلايا غرائز وشهوات، لا ضوء واشعة.

لكن أن تبرز حاجة الفرد الى السوط ليحترم، من العقد، بنودا ضاربة في الدياجي، مخالفتها تخرج الانسان من ملكه، وتنزله عن عرشه، ثم تلقي به في ظلام الغابة، فذلك امر بالغ الايلام، يؤذي المغترب في ارضه، المبتلى بالحس والاحلام، واذا كان له ان يفسر ويعقل، فليس له ابدا ان يقبل.

ان ما اشهده، يوميا، في بلادي من اعتداء الانسان على الانسان، واستباحة القوي للضعيف، استباحة تجاوز الوقاحة، وتتخطى الاستغلال المعيب لغياب القانون، انما هو ازميل من نار، يحفر في فؤادي لوحة تحرقني: بها ضحك وبكاء/ بها ضحك كالبكاء، من همجية متأصلة، في طلاء التمدن.

وان يكون المواطن في بلادي عاشيا لا يبصر حدودا تفصله عن سواه - فان ابصر لم يخجل، قاصرا لا يميز ملكية المال المحسوسة، من ملكية الحقوق المجردة، عقيم الخيال، بليد الحس، قاسي القلب:

+ لا يهزه شر مدبر، يقبع كالعقرب في قلبه، يبيض فيه ويفرخ، يخرجه الى الناس اذا نما، يعلبه، يغلفه، يزينه، يكون شركا، يصير مرضا، يجلب موتا، يولد يتما، يحدث ثكلا، ينشر حزنا، يزلزل عمرا...،

+ لا تعكر سلاما يدرج فيه: حرب كوباء يضرمها، "وقودها الناس والحجارة" (١)، نيرانها نسيم لبرده، دماؤها مزيج لكأسه، يتمها عز لابنائه، شقاؤها نسغ لسعده،

+ لا ينكر حرفا من رسالته، لا يبر ببند من قسمه، لا ينفصل عن تجار فجار: يزاملهم، ينافسهم، يتفوق عليهم، لا يسهو عن جشع يعميه، بالغا ما بلغ المرض الساعي اليه، وكائنا ما كان معوز ماثل، امله في شفاء لديه،

+ لا ينقص نعيما يعيش فيه، هو وافراد الذرية، ان يكون تلاميذ مدرسة يملكها، ومعلمون يمحون الامية، سلعا في يده مرتخصة، ووسائل كسب لحسابه، ما دامت الآثام مموهة، ما دامت الجرائم لم تدخل النصوص،

+ لا يشوب ترفا يرفل فيه، عوز ممتد من حوله، ولا يواسي ألما من جائع، الا بألم من تخمة،

+ لا يمس ضميره وقوف في الطابور، يفرضه على الآدميين فرضا، يصيرون به كالمواشي: حر، برد، ألم، ضيق، ثم اذلال يواكب الانتظار، يهبط اليهم من أسفل، يأتيهم من آمر تافه: لا لون له، لا طعم، لا وزن، رائحته أذى لانفك، تسلطه تعويض من نقصه، له من سوم الناس مندوحة، له من ظلمهم بدائل، يعرفها ويملكها، لكنه لم يبلغ...،

+ لا تثيره قذارة ينشرها، تخالط المآكل والمشرب، يستهين بها لمكسب (٢).

+ لا يحركه مرض في الجوار، او شيخوخة، او ارهاق، او هم، او قلق، يفتح النار على جار مسالم، مع كل ليل يطل، يقصفه بهدير اذا قبله الجار في فترة او ظرف، ووطن النفس عليه، فانه، اذا الليل انتصف، ولاحت الخيوط، يفتقد المبرر، وتوهن الاعصاب، ويغور الهدير في الظلمة، بترتيبها وترتيبه، يصير منشارا يهبط في الحس ويصعد، يقطع العقل والجسد والفؤاد،

+...،

أن يكون المواطن في بلادي بمثل هذا التخلف، وبمثل هذا الحنين لأصله، فذلك امر يثير اساي، ويضرم غضبي، ويعمق غربتي، ويلقي بي في صمت؟ ثم يسلمني، لا حول لي ولا طول، الى يأس يمارج الليل المتمادي، يجعل انتمائي الى وطني، وانتمائي الى جنسي، خيطا من العنكبوت، نسمة الهواء قادرة عليه.

أ.حاطوم

(١) من الآية ٢٤ من سورة "البقرة".

(٢) اشارة مقتضبة، لا تخلو من تجميل، موضوعها مشهد مؤلم، قدر لي ذات يوم، في احدى تعاونيات العاصمة: شاحنة متوسطة الحجم، ترابط في المدخل، بها خراف مذبوحة، ينقلها العمال الى التعاونية.

خراف تتدلى من سقف الشاحنة، وخراف على الارض بعضها ملاصق لبعض، مصفوفة فوق قطع لا تتسع، من الكرتون المتسخ.

عاملان على الارض وعامل في الشاحنة. هو يهيء الخراف وهما ينقلان. هو بين الخراف مروح ومجيء، لا يحاول ابدا تجنب اللحوم، بدوسها او ينظف بها حذاءه. وهما ينقلان الخراف بسرعة تبلغ الركض، يحملانها بايد ملوثة تنكر بأيدي السلاطين، وزنود يغسلها العرق، وبطون مكشوفة، وثياب بها نتن، وانفاس لهاثها المسموع يخترق اللحم الى العظام.

لم يكن احد من الثلاثة معنيا بما عناني، وحده انجاز العمل يعنيهم.

اما التعاونية، فلن ما يعنيها... امر معلوم...

ابداع فني، فلسفة تراكمات تضرب في العمق

— ٢ —

- الفلسفة تتناول مقولات الوجود الظاهر منها والباطن، والمعرفة والحياة عن طريق الاستدلال والمقاييس العقلية، حين ان الفن يقوم على الاحساس المباشر والانفعالات والعواطف بطريقة مغايرة للاسلوب الذي تسلكه الفلسفة.

- والفلسفة تجربة فكرية تقوم على القياس، وتخضع للتأمل الموضوعي في حين ان الفن وتذوقه تجربة تقوم على الوجدان والعاطفة.

- الفلسفة تستخدم التجريد لكي تقيم متهيا كاملا، بينما الفن يعتمد الصور مجسدة في حيويتها.

رغم ذلك، رغم الاختلاف البين بين الطبيعتين تصدت الفلسفة للفنون ولآثار الفنانين، وتأثر النقد الجمالي خاصة وعلم الجمال عامة بتيارات الفلسفة اكثر من اي شيء آخر؟ وقد كان للبحث الفلسفي في مشكلات الفن اكبر الاثر تطويرا وتعميقا للفن.

واقامة قواعد علم الجمال على اسس فلسفية لعلي جانب كبير من الاهمية لان ذلك يوسع آفاق النظر الى الفن ويزيد من فهمنا له ويفتح امامنا آفاقا جديدة تطل منها على الفن. واهمية الفكر والفلسفة على الصعيد الفني في ان الشكل الفني ليس شرطا وحيداً وكافيا لظهور المتعة الجمالية، ذلك لان تذوق مادة الفن لا يكفي وحده فالمتذوق وان بدت خيبة امله اذا ما كان شكل العمل هزيلا جامدا ليست خيبته اقل اذا ما خلا العمل الفني من الدلالة الفكرية.

علاقة وملاحظات

مع قناعتي الراسخة بضرورة اقامة تلك العلاقة بين الابداع الفني والفلسفة فان ذهاب الفلسفة بعيدا خط غير مأمون الجانب، غير مضمون النتائج للملاحظات التالية:

- ان افلاطون حين نظر الى الفن نظرة فلسفية بحتة رفض الفنون قاطبة وابعد عن جمهوريته اكثر الفنانين، لان أعمالهم في رأيه هي ظلال الحقائق، وليست الحقائق بذاتها. وكذلك ارسطو حين اعتمد الفلسفة مقياسا للفنون ترك بعمله هذا اثرا سيئا في جوهر الفن وقيمته اذ اخرج الشعر الوجداني - الغنائي من نطاق الشعر ولم يعتبره شيئا ابدا بين نوعي الشعر القصصي الملحمي، والشعر التمثيلي المسرحي، وهذا الشعر الغنائي هو الاصل. ثم ان الحركات الفنية التي ظهرت في العصور القريبة من الحركة الرومنطيقية الى الحركة الانطباعية الى الحركة الطبيعية، الى الحركات الاخرى الحديثة، تلك الحركات التي احدثت بالفعل ثورة حقيقية في الفن بكفاحها من اجل التخلص من القيود والقواعد، وسعيها الى اشاعة الحيوية والتلقائية في الفن، ولا استثني حركة واحدة منها، وجدت ان القواعد والقيود التي كانت تفرض على الفن جعلته يعاني الفراغ العاطفي ويفتقر الى الاصالة، كان يعاني في كثير من الاحيان الضحالة الواضحة. وانصافا للحقيقة انبثقت من هذه الحركات أعمال فنية جيدة كثيرة بل اعمال فنية عظيمة، وان كنا لا ننكر ان قدرا كبيرا من اعمال هذه الحركات يشكو من عيوب واضحة. وتمكنت من ترسيخ القناعة التي تقول: ان السؤال ماذا قيل؟ يجب ان لا يلغي السؤال: من الذي قال؟! والموضوعات اللائقة او الارشادية او الاخلاقية التي يوحي بها الحكام والقادة يجب ان لا تكون على حساب الفنان الانسان. ونحن نعرف ان فنان العصور الوسطى كان يشتغل في وجه عام متجاهلا ذاته تماما. وفي كثير من الاحيان لم يكن يضع توقيعه.

تلك الحركات بينت ان الفنان ليس مكلفا ترديد ما يطلب منه من المؤسسات، فالفن اذا شاء ان يكون فنا ينبغي ان لا يجتر الحياة والعلاقة الوثيقة بين الفن وبين التجربة الانسانية يجب ان لا تحول الفن الى مجرد خادم للفكر والفلسفة. ومهما كانت ضرورة الفكر فلا يجب ان يفهم من ذلك ارجاء الفن الى مرتبة ثانوية ذلك لان الفن يقوم على بنائه الشكلي، وبناؤه الشكلي وحده هو الذي يجعل الشيء المنتج اثرا فنيا.

خلاصة: ان الفلسفة عندما ترمي الى تناول الفنون تناولا خاصا، وتعمل على اخضاعها لروحها وطرقها وماديتها اخضاعا تاما، لا تسلم من سوء النتائج، كما ان الفن لا يلبث ان ينفر منها.

لماذا تربط بين الابداع الفني والفكر، وليس اي فكر، انما الفكر الذي يجسد الذات النوعية للانسان لا ذاته الضيقة الفردية. ان الربط ناجم من منطلق ان الانسان ليس مجرد فرد وان كان يحمل بطاقة هوية خاصة تحمل اسمه وملامح شخصيته الفردية، فهو الى ذلك وفي الوقت نفسه يحمل هوية اخرى، هوية عامة مشتركة بين ملايين الناس والوف الملايين من الناس. اريد ان اربط بين الابداع الفني والفكر الذي يمارس فعله في تخليص الانسان من الفردية والانانية واجترار الالم، الفكر الذي يسلح الانسان ليتصدى لكل اسباب القهر والظلم. اريد ان اربط بين الابداع والفكر الذي يعبر عن الذات النوعية، وهنا الاشارة الى ان الذات الانسانية. لها صفتان متناقضتان اولى فردية خاصة وثانية نوعية عامة. من هذه الصفة الثانية يجب ان ينطلق الفن ويبدع الفنان، ولو لم تكن هذه الصفة النوعية هي منطلق الفن لما استمرت فنون قديمة كثيرة تفرض نفسها على الاجيال رغم التبدلات والتغييرات عبر القرون.

يتوهم الكثيرون ان الفن من خصائص الذات الفردية. هذا الوهم يدحضه الواقع وتخطئه الادلة والشواهد، لان الفن ان هو الا حصيلة تراكمات كثيرة ومعقدة تضرب في عمق الزمن، تراكمات تجارب وخبرات في الماضي السحيق والاستمتاع بفنون عصر ما قبل التاريخ، دليل على ان الاصالة والابداع الفنيين هما من خصائص الذات النوعية لا الفردية. لقد عانت فلسفة الفن تركيز الاهتمام على الفردية الخاصة كمنطلق للابداع الفني فخسر علم الجمال بذلك اساسا علميا يستند اليه وظل يسبح في دائرة ضيقة مغلقة.

يظن البعض ان رد المسائل الفنية الى الذات النوعية اغفال وتجاهل للذات الفردية، والامر ليس كذلك والقضية لا تطرح على هذا الاساس انما تطرح في اطار العلاقة التي تقوم بين الذاتين، علاقة نزاع او صراع بين ضدين فاما ان تنتصر الفردية الخاصة وبذلك يكون انتفاء الذات النوعية وما تمثله من قيم ومطامح واهداف انسانية لان الخاص لا يشمل العام. واما ان تنتصر الذات النوعية وفي هذه الحالة لا تنتفي الذات الفردية بل تصبح اقل فردية لان العام بطبيعة الحال يشمل الخاص.

وانتصار الذات النوعية يؤدي الى نوع من الفعل المتبادل فينجم عن ذلك انتقال من مجرد الانا الضيقة الى رحاب الانا الكلية، انتقال من مستوى الانسان الفرد الى مستوى الكائن الاجتماعي. اما اذا انتصرت الذات الفردية فان الانحطاط الاجتماعي والتردي الاخلاقي واقعان لا محالة.

اذا وجب على الفن ان يجسد الذات النوعية للانسان ويقيم احسن العلاقات بالفكر والفلسفة فهل يعني ذلك ان قيمة العمل الفني تكمن فيما يحققه من اغراض تاريخية ودينية واجتماعية. الا يقود ذلك، اي تقدير الفن على اساس منفعته الاجتماعية والاخلاقية الى تجاهل القيمة الكامنة فيه كعمل نستمتع به.

في الحقيقة ان حصر الاهتمام بالعمل الفني وادراكه على اساس اصله ونتائجه يؤذي الفن والفكر معا وذلك، كما يقول غارودي، لان مهمة الفنان ليست في التعبير عن الحركة الاساسية لمجتمع معين، وعن ابعاد مستقبل شعب من الشعوب، فمهمة الفنان ليست في ان يعكس الواقع باكمله فتلك مهمة الفيلسوف وغارودي يؤكد: من الممكن ان يكون العمل الخلاق عبارة عن شهادة جزئية للغاية، وذاتية الى ابعد الحدود عن علاقة الانسان بالعالم في فترة معينة. ومع ذلك فمن الممكن ان تكون منه الشهادة اصيلة وعظيمة. صحيح انه يستحسن أن يتمتع الفنان بالوعي الفلسفي والاجتماعي والاحسن ان يكون وعيه في مستوى موهبته، ولكننا اذا تمسكنا بهذا المعيار وحده فنحن لا نحكم على الفنان الشاعر او الفنان الرسام من خلال شعر الاول ولوحات الثاني بل من خلال وعيه السياسي والفلسفي وهنا الطامة الكبرى. فالفن الارقى كما يقول توفيق الحكيم هو الذي يخدم المجتمع دون أن يفقد ذرة من قيمته الفنية العليا. من هذا المنطلق يجب ان نعترف ان الفن عانى طوال التاريخ الاجتماعي حتى العصر الحاضر صنوفا متنوعة من التضييق عليه لانه كان يقيم على اساس منفعته الاجتماعية والاخلاقية، وكان يفسر في معظم الاحيان من خلال ما يؤدي اليه من نتائج لا من خلال اهميته الكامنة فيه. لكن القرون الاخيرة شهدت تطورا ملحوظا تمثل بالاهتمام بالقيمة الاستيتيكية للفن وبالاهمية الاجتماعية، ومن اهم اسباب ذلك التغير الواضح في مركز الفنان في المجتمع، فما عاد ينظر اليه كصانع او على انه واحد من بين الصناع الاخرين كما كان في المجتمع القديم: المصري واليوناني والوسيط وانما اصبح ينظر اليه على انه متميز عن الباقين بفضل قدراته الخلاقة او عبقريته بمعنى ان نشاطه الفني اخذ يتسم باستقلالية معينة تضيق او تتسع فلم يبق تابعا لاوجه الانشطة الاجتماعية الاخرى، لم يبق مجرد صدى لمؤسسات الانسا ":حاكم، وبوقا لاعادة انتاج علاقات الانتاج الثقافية السائدة.

فالموسيقي الالماني الشهير باخ ١٧٨٥ يقول انه كان يكتب الموسيقى لينشد المدائح في الله ولكن الموسيقيين طوال القرن التاسع عشر واليوم يزدادون ميلا الى كتابة الموسيقى التي تتذوق لما فيها من جمال لا لتكون اناشيد للعمل، او موسيقى شعائرية او اغاني للحرب.

استنادا الى ما سبق يمكن ان اخلص الى ما يلي:

اولا: ليس من الضروري ان نستخف بحق الفكر والفلسفة في نطاق الابداع الفني، بل اميل الى ان اخاء الانسانية وازالة استثمار الانسان للانسان مثل اعلى للفنان يستحيل الاقلال من شأنه. وربما اصبح لهذا المثل من الضرورة في وقتنا الحالي اكثر مما كان له في الماضي. ونحن اذا ما قبلنا هذا الاخاء مثلا اعلى فلا مناص من استخدام كل الوسائل المؤدية الى هذه الغاية ومنها على التحديد الفن. فمن المجدي ان ندعو الى فن يؤلف بين الناس، الى فن يعمل على ازالة بؤس الناس، الى فن يسهم في تكوين الفرد المتطور. ويقول بيكاسو: "لم اعتبر التصوير في يوم من الايام مجرد فن للترفيه والتسلية لقد أردت ان اتوغل اكثر فاكثر في تفهمي للعالم وللناس بالرسم والالوان لانها اسلحتي في هذا السبيل. ان التصوير لم يخلق لتزيين الحجرات، انه سلاح هجومي ودفاعي ضد العدو". وكذلك تولستوي لم يكن يفكر الا في تأثير العمل الفني في بث انفعالات معينة فهو يقول: "ان الفن ينبغي ان يجعل الحب الاخوي هو الشعور المعتاد للناس جميعا، والغريزة المتأصلة فيهم".

ثانيا: اذا كان الفن الذي يفتقر الى الفكر فنا قاصرا يموت بموت صانعه، ويقف استحسانه والاعجاب به عند حدود الزمن الذي انشيء فيه، والجماعة التي عاش بينها، اذن فلا بد من مد الجسور بينه وبين الفكر شريطة الا يطغى الفكر والا يتحول الفنان الى عالم يقدم النظريات والوقائع، فالحقيقة في العلم هي صفة العبارات الواقعية عن العالم الموضوعي حين ان الحقيقة الفنية هي حقيقة رمزية او قوة انفعالية.

ثالثا: الفن اليوم يرفض المحاكاة الحرفية لاناس متأنقين ومناظر خلابة على شاطىء البحر او في اعالي قمم الجبال، لم يبق محاكاة لولائم الرؤساء والملوك وكما قال رودان: "ان امرأة او جبلا او حصانا تتساوى كلها في الاهمية لاغراض النحت". ونحن نقول ان محروما يتمرد على مغتصب لقمة عيشه يشكل مادة دسمة لعمل فني رفيع، لان الفنان وان كان يحمل العالم في جنباته اعماله الفنية يجب ان تحول العالم المفروض عليه الى عالم يقيمه هو.

اخيرا اذا كان لي من ملاحظة في ختام هذه المحاضرة فهي، اذا لا بد من التجديد في الاساليب والاشكال الفنية ان هذا التجديد لا يأتي دفعة واحدة ولا يمكن اصداره بمرسوم كما لا يمكن اعتباره سلعة يمكن استيرادها هكذا وببساطة، وغالبا ما تتكون الاشكال الجديدة. عندما تطرح في الحياة مراحل ومدخلات جديدة، فاختلاف وعي البشر او حدة مأزقهم، تطرح اشكالا تختلف عن تلك السائدة لكن يوجد ناس عندهم هوس الحذلقة في الشكل، هو في نهاية المطاف تقليد لحركة التجديد نفسه وليس تجديدا.

ان الحذلقة واللعب بالشكل دون هم ايصال وجع معين موجود، يظلان في اطار العمل الشكلي الذي لا يملك الاستمرار في العيش، لانه اصلا لا يملك السؤال الذي قد ينتشل العمل من العبثية الشكلية (*).

الدكتور رياض عوض

(*) نص محاضرة في ندوة السبت الثقافية للمجلس الثقافي في عكار

المفكرة

الاسم	العنوان	التلفون
آني	كليمنصو	٣٦٦٧٢٥
اوتيل ديو	اوتيل ديو	٣٢٢٨٥٣
اليف	بدارو	٣٨٣٠٨٣
ابي عجرم	بشارة الخوري (بعقلين)	
الاتحاد	المصيطبة	٣٠٤٣٠٩
افديسيان	الصيفي	٣٣٣٣٤٣
اسطفان	الوردية	٣٤٣٦٧٩
ايديال	محطة العكاوي	٣٣١٣٥٧
الاونيسكو	كورنيش المزرعة	٣٠٠٦٨
الاونيون	الروشة	٨٠٦١٦٦
ماركي	الاشرفية	-
بحر	سوديكو	٣٣٧٠٩٤
بابكيان	التباريس	٣٣٤٩٣٩
باب ادريس	باب ادريس (عجلتون)	
البسطة الجديدة	البسطة الفوقا	٣٣٧٠٣٠
بيبلوس	المصيطبة	٣٣٧٤٠٩
البلسم	الوردية	٣٦٦٨٤١
بشوتي	كورنيش المزرعة	٣٠٠٥٠٦
بيروت	الملعب البلدي	٣١١٣٠٠
بسترس	الصنائع	٣٤٩٧٤٣
بريستول	الصنوبرة	٨١١٣٣٨
بلازا	الصيداني	٨٠٣٠٨٤
بحورة	السوفي	٣٣٣٦٧٣
الترقي	المصيطبة	٣٣١٥٤٠
تي في فارماسي	تلة الخياط	٣١٥٥١٣
الجمال	الطريق الجديدة	٣١١٩٥٠
جبارة ساحة الدباس	السوفي	٢٩٧٣٤٦
الجعيتاوي	مستشفى الروم	٣٣٦٤٨١
الجميزة	الجميزة	٣٣٠٧٣٨
جلول	بربور	٣١٩٦٣٨
الجامعة الجديدة	محمد الحوت	٣٣٣٣٤٣
حمدان	كورنيش المزرعة	٣٠٤٤٣٠
الحكيم	السادات	٣٥١٩٥٥
الحلو	ساحة الدباس (في الكويفات)	٣٣٣٠٧٣
الحمراء	فردان	٣٥٣٣٥٥
خياط	كليمنصو	٣٤٣٣٨٥
عيان	عبد العزيز	٣٤٥٨٥٧
الرشيد	اللبان	٣٥٣٥٥٠
رانيو	مار لويس	٣٣٨٥١٣
الرملة البيضاء	الرملة البيضاء	٨٠٣٤٠٦
رمضان	عائشة بكار	٣٠٤٦٥٦
رباط	الرميل	
سان جورج	الجعيتاوي	٣٣٦٨٨٥
السبتة	الاشرفية	٣٣٤٨٣١
سان شارل	عين المريسة	٣٦٣٦٠٠
ساسين	ساحة ساسين	٣٣٠٧٠٤
سان ميشال	طريق النهر	٣٣١٨٨٩
شوران	شوران	٨٠٠١٦١
جوزف شاكر	الحمراء	٣٤١٥٨٥
الشرق	عبد العزيز	٣٤٤٩٧٩
الشعار الجديدة	الظريف	٣٣٣١٦٦
شهاب الجديدة	الظريف	٣٣٣٦٦٦
شهاب	الباشورة	٣٣٩٠٥٣
الشعار	عمر بن الخطاب	٣٣١٠٣٨
شاكر	باب ادريس (في انطلياس)	٤١٢٣٥٥
الصحة	فوش (في برج حمود)	
صرافيان	القنطاري	٣٤٩٨٥٤
صراف	الاستقلال	٣٣١٣٥٨
طبال	محطة النويري	٣٣١٨٥٩
الطريق الجديدة	الطريق الجديدة	٣١١٧٠٩
الظريف	الظريف	٣٦٨٤٤٧
العدلية	الاشرفية ساسين	٣٣٥٤٣٣
عيتاني	كورنيش المزرعة	٣٠٣٩٤٤
العمران	ابو شاكر	٣٠٦١٠٠
عتيق الاشرفية	مار متر	٣٣٣٣٣٥
غراهام	عين المريسة	٣٦٣٦٨٠
فاخوري	نيوكراكاس	٨٠٨٣٥٨ ٨٠٨٣٦٠
فردان	فردان	٣٠٠٥٧٧
قدورة	رياض الصلح (في جفينور)	٣٤٣٤٧٧
القاضي	كركول الدروز	٣٤٣٤٧٧
كومودور	الكومودور	٣٥٣٠١٤
كنه	جاندارك	٣٤٣٣٥٥
كيليكيا	مار مخايل	٤٤٣٦٦٨
اللبنانية	غورو	٣٣١٦٤٣
ليلى	سامي الصلح	٣٨١٦١٦
المدينة	الحمراء - ستراند	٣٤٣٠٤٣ ٣٤٩٧٤٩
مكرزل	مار مخايل	٣٣٦٣٣٠
المتحف	المتحف	٣٨٣٨٣٧
مازن	كورنيش المزرعة	٣١٣٣٦٣
المنى	الطريق الجديدة	٣١٨٠١٣
نوفل	الزيدانية	٣٠٤٨٤٣
النهر	النهر - الجسر	٣٣٣٨٠٣
هيمباكيس	محطة غراهام	٣٦٧٩٠٠
هوم فارماسي	الروشة	٨١٣٦٤٣
الهلال	الخرج	٣٣٣٧٦٥
وكيل	مار نقولا	٣٣١٤٣٠
لايت هاوس	المنارة	٣٤٨٤٦٠

٣ - "اشياء تتغير" (اجتماعي).
٤ - "زوجة ابي من الفضاء الخارجي" (كيم باسنجر، كوميدي).
٥ - "بلوب" (رعب).

● أسترال (ت: ٣٤٩٤٥٥):
١ - "الرقص القذر" (عاطفي للشباب).
٢ - "روبوكاب ٢" (مغامرات رجل آلي).

● الحمراء (ت: ٣٤٣٠٤٤):
"مغامرو المثلث الذهبي" (عنف ومغامرات).

● امبير (ت: ٣٣٨٨٠٦):
٢ - "الدنيا حظوظ" (كوميدي)
٣ - "لا ترى شرا، لا تسمع شرا (كوميدي).

● الدورادو (ت: ٣٤٣٧٢٣):
"المنبحة" (عنف).

● برودواي (ت: ٤٣٥٣٩٤):
"اعطنا الجنس اليومي" (للراشدين).

● بريزيدانس (ت: ٩٣٤٧٥٣):
٣ - "اناس الشتاء" (قصة حب).

● بيكاديللي (ت: ٣٥٠٠٧٨):
مسرحية "اخ يا بلدنا" (زياد... علاء الدين).

● ساروللا (ت: ٣٥٠٠٦٧):
"مستأجر للقتل" (عنف).

● فاندوم (ت: ٤٤٣٩٩٣):
"معركة الفضائيين" (حربي).

● كسليك (ت: ٩١٣٥٠٣):
١ - "رجل انمطر" (اجتماعي).
٢ - "السلاح العاري" (بوليسي).
٣ - "انديانا جونز" (مغامرات).

● كليمنصو (ت: ٣٦٦٥٤٠):
مقفلة.

● ستراند (ت: ٣٤١٧٣٤):
مقفلة بسبب الاصلاحات.

● كوليزيه (ت: ٣٤٣٩٦٣):
"ساعي الغرام" (كوميدي للشباب اسبوعا ثانيا).

● كونكورد (ت: ٣٥٣٣٤٧):
"لا توقظ شرطيا نائما" (كوميدي).

● لاسيتيه (ت: ٩٣٧٣٠٠):
١ - "السلاح القاتل - ٢" (بوليسي).
٢ - "هاني كيد" (كوميدي).
٣ - "عذرها" (بوليسي) و"باتمان" (الرجل الوطواط).
٤ - "علاقات خطرة" (تاريخي).

● مارينيان (ت: ٣٤٥٨٦٧):
"آرثر ٢" (كوميدي).

● مونتريال (ت: ٣٥٣٠٠٩):
"الراقصة والسياسي" (نبيلة عبيد، صلاح قابيل، اجتماعي).

● مونتي كارلو (ت: ٣٤٠٥٣١):
"رقص" (لهواة الرقص).

● فرساي (ت: ٨٠٠١٩٤):
مسرحية "امرك سيدنا" (انطوان كرباج وعلي الزين).

● الحمل (٢١ آذار - ٢٠ نيسان): صعوبات مالية عابرة ولن تبقى بها في الظلام الحالك. والغد امامك واسع والمجال اوسع.

● الثور (٢١ نيسان - ٢١ ايار): توظيفات كثيرة تحمل اليك فوائد واحتمالات اخرى تزيدك. ومتى تتوقف عن المجازفة؟

● الجوزاء (٢٢ ايار - ٢١ حزيران): ابن المدينة يختلف عن ابن الجبل. وتشعر بانك افضل متى كنت في جوك.

● السرطان (٢٢ حزيران - ٢٣ تموز): في عالم الارواح بعض التوتر من التعب المتراكم لدى الواحد والآخر.

● الاسد (٢٤ تموز - ٢٣ آب): وجه في البال يظل حاضرا. وهل تثق به ليبقى وليدوم امام عينيك؟

● العذراء (٢٤ آب - ٢٣ ايلول): نشاط في رفقة الآخر، وتقارب اكثر لكما في كل شيء تقريبا.

● الميزان (٢٤ ايلول - ٢٣ ت١): حين ترغب في التجدد تعمد الى طريقة العمل والثمن للوصول الى الهدف. وتظل يقظا.

● العقرب (٢٤ ت١ - ٢٢ ت٢): يمكن التعلق بشخص متحرر قليلا من اعماله او في نصف قيد. وتكون حائرا.

● القوس (٢٣ ت٢ - ٢١ ك١): يمكن الانتباه لاستحقاق مالي. ويمكن للدائن ان يأتيك ويطلب بكل قحة.

● الجدي (٢٢ ك١ - ٢٠ ك٢): تطلب وجوها جديدة من الاصدقاء. وهم يأتونك ومعهم هؤلاء الجدد.

● الدلو (٢١ ك٢ - ١٩ شباط): تقريبا لا جديد تحت الشمس. تشعر كأنك تريد الثورة، وان تخلع الابواب.

● الحوت (٢٠ شباط - ٢٠ آذار): تنتبه للطبيعة، للحرارة وعكسها. ولا بأس ان تعمد الى بعض التلطف.

البرنامج الاول

٥,٣٠ رسوم متحركة، ٦,٠٠ الاخبار بالانكليزية والفرنسية، ٦,٣٠ سوبر غول (افضل اصابات كرة القدم)، ٧,٠٠ الحب في حقيبة ديبلوماسية (مسلسل مصري)، ٨,٠٠ الاخبار بالعربية، ٨,٣٠ رأس التلة (مسلسل اميركي)، ٩,٣٠ فالكون كريست (مسلسل اميركي)، ١٠,٣٠ العالم في الحرب (شريط وثائقي).

البرنامج الثاني

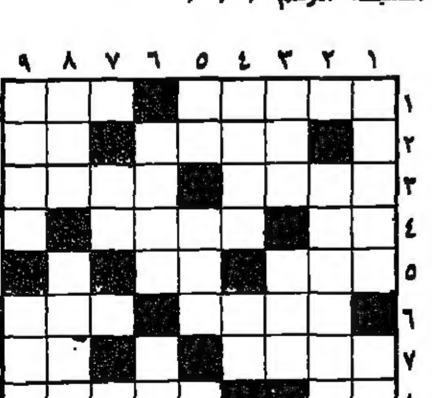
٥,٣٠ رسوم متحركة، ٦,٠٠ فارس باردايان (مسلسل فرنسي)، ٧,٠٠ الاخبار بالفرنسية والانكليزية، ٧,٣٠ الدنيا لمين (مسلسل محلي)، ٨,٣٠ الاخبار بالعربية، ٩,٠٠ فيلم عربي، ملف في الآداب، ١٠,٣٠ موسيقى، بريمافيرا.

● هذه البرامج قابلة للتغيير.

● اسباس (ت: ٩١٨٨٤٧):
١ - "لا ترى شرا، لا تسمع شرا (كوميدي).
٢ - "الدنيا حظوظ" (كوميدي).

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ١٠١٠٣



افقيا:
١ - هياج وغليان - زل. ٢ - متنعم - بسط. ٣ - امحت - اعطاه. ٤ - حرف نصف - رداء. ٥ - جدها في الحسناء - نصف قراء. ٦ - ابعدك - نسق. ٧ - ماض - اسم موصول. ٨ - لبن - مختلف. ٩ - الحسنة الحال.

عموديا:
١ - برج في السماء - خان. ٢ - هبوط. ٣ - عم - جر. ٤ - جاءتك - حرفان متشابهان. ٥ - نصف تريد - صب الدم - حرفان متشابهان. ٦ - هلاك - جمال. ٧ - نصف فناء - نصف تعيس. ٨ - رأى - لم تبوحوا بشيء. ٩ - شقها - وفية.

حل الشبكة السابقة

افقيا:
١ - خاب - عزي. ٢ - فلقه - فلول. ٣ - قمر - بهي. ٤ - نتسلل. ٥ - يالو - ة ة. ٦ - م ي ن - آه. ٧ - رحيق. ٨ - توازي - وجد. ٩ - اتحاشى.

عموديا:
١ - خفق - يمين. ٢ - المناي - وا. ٣ - بقر - لن - ات. ٤ - رزح. ٥ - من - محيا. ٦ - زف - تل. ٧ - يلبس - القوى. ٨ - ومقته - ٩ - حليلة - خفر.

البطولات الأوروبية الوطنية لكرة القدم

اسبانيا: الفوز الألف لريال مدريد ■ ايطاليا: نابولي هزم جوفنتوس ٥-١

بدأ ريال مدريد بطل الدوري الاسباني لكرة القدم الذي انطلق امس دفاعه عن لقبه بفوز هزيل على كاستيلون ١-٠ على ملعب "سانتياغو برنابيه" في مدريد وامام ٦٨ الف متفرج. وسجل الاصابة، التي حملت الرقم ١٠٠٠ لريال مدريد في الدوري، قلب الدفاع الدولي، مانويل سانشيس في الدقيقة ٤٤.

وباصابة لمهاجمه البلغاري الجديد خريستو ستويتشكوف في الدقيقة ٤٣، فاز برشلونة في مباراة "دربي" على مواطنه اسبانيول برشلونة ١-٠.

وتعادل فالنسيا واتلتيكو مدريد في ابرز مباريات المرحلة الاولى ١-١. سجل اصابة فالنسيا مهاجمه الدولي ايلوي اولايا في الدقيقة ٣٠، وعادل لاتلتيكو مدريد مهاجمه النمسوي الدولي غيرهارد روداكس في الدقيقة ٧٤.

وهنا النتائج ونذكر اولا الفريق المضيف:

اسبانيول برشلونة ٠ - برشلونة ١
ريال مديد ١ - كاستيلون ٠
فالنسيا ١ - اتلتيكو مدريد ١
تينيريف ١ - اتلتيكو بلباو ٠
فالانوليد ١ - اوساسونا ١
بتيس ٢ - سبورتنغ خيخون ٢
ريال اوفييدو ٠ - اشبيلية ٠
لوغرونيس ١ - ريال مايوركا ٢
ريال سوسييداد ١ - سرقسطة ٠
بورغوس ١ - قادش ٠

البرتغال

في المرحلة الثالثة من الدوري البرتغالي، حقق سبورتنغ لشبونة متصدر اللائحة بفارق الاصابات فوزه الثالث على التوالي عندما سحق سالغويروس ٥-١. وكان نجم المباراة المهاجم الدولي السابق فرناندو غوميز الذي سجل ثلاث اصابات "هاتريك" في الدقائق ١٩ برأسه و٦١ من ضربة جزاء "بنالتي" و٦٧ وتصدر لائحة الهدافين بست اصابات. وسجل الاصابتين الاخريين البرازيلي هاميلتون دو سوزا "كاريكا" ودوغلاس.

وفاز بورتو الثاني على بوافيستا ٣-١ سجل منها البرازيلي جيرالداو اصابتين في الدقيقتين ٤١ و٥٦، وسجل بوافيستا اصابته بواسطة مهاجمه البرازيلي القصير مارلون براندا.

وبفضل اصابتين لروي اغواش والبرازيلي ايساياس، فاز بنفيكا على بينافيل ٢-٠.

وهنا النتائج:

بيرامار ٠ - جيل فيشنتي ٠
بنفيكا ٢ - بينافيل ٠
تشافيش ١ - استريلا امادورا ٢
فالماليكاو ٠ - ناسيونال ماديرا ٠
فارنزي ٢ - فيتوريا سيتوبال ٠
ماريتيمو ١ - غيمارش ٢
بورتو ٣ - بوافيستا ١
سبورتنغ لشبونة ٥ - سالغويروس ١
تيرسنزي ١ - بيلينلسيس ٠

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١ - سبورتنغ لشبونة ٦ نقاط من ٣ مباريات (١٢-٣).
٢ - بورتو ٦ (٨-٢).
٣ - استريلا امادورا ٥ (٦-٣).
٤ - فارنزي ٥ (٤-١).
٥ - تيرسنزي ٥ (٤-٢).

ايطاليا

امام ٧٠ الف متفرج احتشدوا في ملعب "سان باولو" في نابولي، احرز نابولي بطل الدوري الايطالي "السوبر كأس" بفوزه على جوفنتوس حامل كأس ايطاليا ٥-١ (الشوط الاول ٤-١).

وتعتبر هذه النتيجة بداية طيبة لنابولي قبل انطلاق الدوري الاحد ٩ ايلول. وسجل لاعبه الجديد اندريا سيلنزي اصابته الاولى في الدقيقة ٨ بكرة ارتدت من الحارس ستيفانو تاكوني. واضاف البرازيلي كاريكا الاصابة الثانية في الدقيقة ٢٠ اثر تمريرة من سيلنزي، قبل ان يقلص روبرتو باجيو الفارق في الدقيقة ٣٩ بضربة حرة مباشرة. لكن الفارق عاد بعدما سجل ماسيمو كريبا الاصابة الثالثة في الدقيقة ٤٣ وسيلنزي الرابعة في الدقيقة ٤٥.

وفي الشوط الثاني اجرى مدرب جوفنتوس الجديد جيجي مايفريدي ثلاثة تغييرات لم تمنع كاريكا من تسجيل الاصابة الخامسة في الدقيقة ٧٢.

هولندا

في المرحلة الثانية من الدوري الهولندي، فاز فولندام متصدر لائحة الدوري على فالفيك ٢-٠ سجلهما كلايتون وبيرغويس في الدقيقتين ٤١ و٧٥.

وكان اف سي تونتي انشكيده الثاني فاز الاربعاء الماضي على دن هاغ ٢-١.

وسحق فينورد روتردام الثالث ام في في. ماستريخت ٦-٠ سجلها فان در لان (٤) والمجري كيبريتش والروماني ساباو في الدقائق ١ و١٠ و٥٧ و٧٨ من ضربة جزاء "بنالتي" و٤٦ و٦٢ من ضربة جزاء "بنالتي" ايضا.

وتعادل نيماغن وبي اس في. ايندهوفن ١-١. سجل للاول ارتس في الدقيقة ١٩ من ضربة جزاء "بنالتي"، وللثاني ارفين كومان في الدقيقة ١٤.

وهنا النتائج:

نيماغن ١ - بي اس في. ايندهوفن ١
اف سي. اوتريشت ١ - هيرينفين ٢
فولندام ٢ - فالفيك ٠
اف سي غرونغن ٢ - رودا ١
فيتيس ارنهيم ٣ - اس في في. شيدام ٠
فينورد روتردام ٦ - ام في في. ماستريخت ٠
فيللم ٢ - سبارتا روتردام ١
فورتونا سيتارد ١ - اجاكس امستردام ١
اف سي تونتي انشكيده ٢ - دن هاغ ١ (الاربعاء).

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١ - فولندام ٤ نقاط من مباراتين (٥-١).
٢ - اف سي تونتي انشكيده ٤ (٤-٢).
٣ - فينورد روتردام ٣ (٦-٠).
٤ - بي اس في. ايندهوفن ٣ (٦-١).
٥ - فيتيس ارنهيم ٣ (٤-١).

بلجيكا

في المرحلة الرابعة من الدوري البلجيكي، احتفظ ستاندارد لياج بصدارة اللائحة بفارق الاصابات بفوزه خارج ارضه ٣-١ على ميشيلين حامل كأس الكؤوس الاوروبية عام ١٩٨٨. سجل اصابات ستاندارلياج الدانماركي مولنار وسيكيه والبرازيلي كروز، واصابة ميشيلين فيلموتس.

وفاز شارلروا الثاني على لوكيرين ١-٠ سجلها فويتس، وجنت الثالث على كورتراي ٢-١.

وهنا النتائج:

اف سي لياج ٤ - اندرليكت ٢
جنت ٢ - كورتراي ١
ميشيلين ١ - ستاندارلياج ٣
لوكيرين ٠ - شارلروا ١
انفير ٢ - ليرس ٠
سانت ترودن ١ - ايكيرين ١
مولنبيك ٤ - بيرشوت ١
فاريغيم ٤ - جنك ٠
سيركل بروج ٠ - اف سي بروج ١

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١ - ستاندارد لياج ٧ نقاط من ٤ مباريات (١٢-٣).
٢ - شارلروا ٧ (٨-٢).
٣ - جنت ٦ من ٣ (٩-٤).
٤ - كورتراي ٤ (٧-٤).
٥ - اف سي بروج ٤ من ٣ (٢-٠).

انكلترا

انفرد ليفربول بصدارة لائحة الدوري الانكليزي بفوزه على استون فيلا ٢-١ في المرحلة الثالثة وبات الفريق الوحيد الذي لم يخسر او يتعادل بعد تعادل الارسنال وتوتنهام هوتسبر سلبا.

على ملعب "الانفيلد" في ليفربول الذي شهد تعادل فريقها واستون فيلا الموسم الماضي، كانت اللعبة ان تنتهي تعادلية ايضا. سجل المهاجم الدولي بيتر بيردسلي الاصابة الاولى للحمر في الدقيقة ١٤. لكن المهاجم الدولي ديفيد بلات عادل لاستون فيلا في الدقيقة ٣٦. وسجل جون بارنز اصابة لليفربول لم يحتسبها الحكم بدعوى التسلل وكاد زميله ايان راش ان يسجل طائرا اصابة اخرى. وفي الدقيقة ٨٣ اطلق الايرلندي طوني كاسكارينو قذيفة رأسية شتتها الدفاع الاحمر في اللحظة الاخيرة، قبل ان يحسم بارنز اللعبة لمصلحة ليفربول في الدقيقة ٨٧ بتسجيله الاصابة الثانية.

وقد نال حارس مرمى ليفربول بروس غروبيلار تصفيقا حارا من انصاره الذين بلغ عددهم ٣٨٠٦١ متفرجا، عندما اوقع متفرجا نزل الى الملعب قبل ان تخرجه الشرطة والمسؤولون.

وفي شمال لندن، تعادل الارسنال وتوتنهام هوتسبر سلبا في لقاء "دربي" شهده ٤٠٠٠٩ متفرجين على ملعب "الهايبيري" وكانت فيه للارسنال اليد الطولى الا انه اهدر فرصة لا تهدر عندما سدد آلان سميث بعيدا عن الخشبات الثلاث في الدقيقة ٦٥. في حين اهدر بول غاسكوين ابرز فرص توتنهام.

وشهدت المباراة بين كوفنتري سيتي ونوتنغهام فوريست مأساة اذ احتسب الحكم اربع ضربات جزاء "بنالتي" في الشوط الثاني، ثلاث للاول وواحدة للثاني، لكن اللعبة انتهت بتعادلهما ٢-٢ اذ اهدر كابتن كوفنتري بريان كيلكلاين ضربة جزاء "بنالتي". سجل اصابتي كوفنتري كيلكلاين في الدقيقة ٧٤ من ضربة جزاء "بنالتي" وبوروز في الدقيقة ٨٨ من ضربة جزاء ايضا، فيما سجل اصابتي نوتنغهام جيمسون في الدقيقتين ٤٩ من ضربة جزاء و٧٢.

وفاز كوينز بارك رينجرز على تشلسي ١-٠ سجلها ويغيرل في الدقيقة الاولى من ضربة جزاء، واهدر كيري ديكسون في الدقيقة ٤٢ ضربة جزاء لتشلسي.

وسحق ليدز يونايتد، الذي احتل المركز الثاني، نوريتش سيتي ٣-٠ سجلها لي تشابمان (٢) وايمري فارادي في الدقائق ١٢ و٣٦ و٧٢.

القسم الثاني من ليفربول كان حزينا، اذ خسر افرتون امام مانشستر سيتي ٠-١ سجلها اديان هيث اللاعب السابق لافرتون في الدقيقة ٨، علما ان الفائز ضم خمسة لاعبين من افرتون ومديرهم هوارد كيندال.

وهنا النتائج:

ارسنال ٠ - توتنهام هوتسبر ٠
كوفنتري سيتي ٢ - نوتنغهام فوريست ٢
كريستال بالاس ١ - شيفيلد يونايتد ٠
دربي كاونتي ١ - ويمبلدون ١
ليدز يونايتد ٣ - نوريتش سيتي ٠
ليفربول ٢ - استون فيلا ١
مانشستر سيتي ١ - افرتون ٠
كوينز بارك رينجرز ١ - تشلسي ٠
ساوثمبتون ١ - لوتون تاون ٢
سندرلاند ٢ - مانشستر يونايتد ١

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١ - ليفربول ٩ نقاط من ٣ مباريات (٧-٢).
٢ - ليدز يونايتد ٧ (٦-٢).
٣ - ارسنال ٧ (٥-١).
٤ - كريستال بالاس ٧ (٤-٢).
٥ - توتنهام هوتسبر ٥ (٣-١).

اسكوتلندا

في المرحلة الثانية من الدوري الاسكوتلندي، فاز ابردين على السلتيك ٣-٠ سجلها بول مايسون وروبرت كونور وهانس غيلهاوس في الدقائق ٥٥ و٦٠ و٦٥. ويشار الى ان ابردين لم يخسر سوى مرة واحدة على ارض السلتيك في لقاءاتهما الثمانية الاخيرة.

وتعادل الرينجرز وهيبرنيان سلبا.

وفاز دندي يونايتد على مذرول ١-٠ سجلها كيلاند في الدقيقة ٣٢. ودنفرملين على هارتس ٢-٠ سجلهما دويز وماكيل في الدقيقتين ٤٢ و٤٨.

وهنا النتائج:

السلتيك ٠ - ابردين ٣
دندي يونايتد ١ - مذرول ٠
دنفرملين ٢ - هارتس ٠
هيبرنيان ٠ - الرينجرز ٠
سانت ميرين ٢ - سانت جونستون ٢

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١ - ابردين ٤ نقاط من مباراتين (٥-٠).
٢ - دندي يونايتد ٤ (٤-١).
٣ - الرينجرز ٣ (٣-١).
٤ - مذرول ٢ (٢-١).
٥ - دنفرملين ٢ (٣-٢).

المانيا الغربية

بفضل ضربة جزاء "بنالتي" في الثواني الاخيرة سجلها مدافعه الدولي ستيفان رويتر، فاز بايرن ميونيخ على كارلسروه ٣-٢ في المرحلة الخامسة من الدوري الالماني الغربي "البوندسليغه". وهو الفوز الثاني لبايرن ميونيخ بطل الدوري الموسم الماضي، هذا الموسم، علما ان كارلسروه لم يجمع سوى نقطة واحدة في مبارياته الاربع السابقة.

وقد بدا ان الفريق البافاري في طريقه الى فوز مقنع بعدما سجل اصابتين عبر الدانماركي بريان لاودروب ورولاند فولفارث في الدقيقتين ٩ و٣٠. ولكن بعد ١٠ دقائق سجل المدافع البافاري يورغن كولر اصابة خطأ في مرمى فريقه (٢-١). وفي الدقيقة ٥٩ عادل كارلسروه بواسطة هلموت هرمان، قبل ان يخطف بايرن ميونيخ اصابة الفوز في الدقيقة ٩٠ عبر رويتر.

ورأى مدرب بايرن ميونيخ يوب هينكيس ان المباراة كانت ذات مستوى رفيع ودراماتيكية، مشيرا الى ان فريقه بدأ جيدا ثم اخطأ عندما أبطأ اللعب.

وبهذا الفوز احتل بايرن ميونيخ المركز الرابع بفارق الاصابات عن الثاني في اف بي. شتوتغارت والثالث اينتراخت فرانكفورت.

وقفز اف سي. كايزرسلاوترن الى صدارة اللائحة بفوزه على هرتا برلين ٤-٣. سجل اصابات كايزرسلاوترن ليلـه وهوتيتش وكونتس (٢) في الدقائق ٣٢ و٤٢ و٧٥ و٨٦، فيما سجل اصابات هرتا برلين شليغل (٢) ولونسمان في الدقائق ٤١ و٣٠ و٧٦.

وفاز شتوتغارت على نورمبرغ ٢-١. سجل للفائز سامر والغوفر في الدقيقتين ٣٠ و٤٨، وللخاسر ديتفار هداف الدوري برصيد ٤ اصابات في الدقيقة ٥٤ من ضربة جزاء "بنالتي".

وهنا النتائج:

في اف ال بوخوم ٠ - اينتراخت فرانكفورت ٠
فورتونا دوسلدورف ٠ - بوروشيا دورتموند ٠
اف سي. كايزرسلاوترن ٤ - هرتا برلين ٣
كارلسروه ٢ - بايرن ميونيخ ٣
باير ليفركوزن - فاتنشايد (الغيت).
بوروشيا موينشنغلادباخ ٢ - اف سي. كولونيا ٢
سانت باولي ١ - باير اوردينغن ١

- التتمة في الصفحة ٧ -

كأس افريقيا: تعادل مصر والتشاد

تعادلت مصر والتشاد سلبا ٠-٠ في المجموعة الثانية في المرحلة الثانية من تصفيات كأس الامم الافريقية الـ١٨ لكرة القدم التي تنظم السنغال نهائياتها سنة ١٩٩٢. واقيمت المباراة في نجامينا.

وكان المنتخب المصري فاز في مباراته الاولى على اثيوبيا ٢-٠.

وتأجلت المباراة الثانية في المجموعة بين تونس واثيوبيا الى ١١ تشرين الثاني بسبب الامطار الغزيرة التي هطلت في اثيوبيا.

● في فريتاون، تعادلت سيراليون والكاميرون ١-١ (الشوط الاول ١-٠) في المجموعة الاولى. افتتحت سيراليون التسجيل عبر جورج بريما في الدقيقة ٢٥، وعادلت الكاميرون في الدقيقة ٥٠ عبر بل - بل.

● في كوماسي، فازت غانا على نيجيريا ١-٠ (الشوط الاول ١-٠) في المجموع الرابعة. وسجل اصابة المباراة كوامي سارا مينساه في الدقيقة ٣٣.

● في واغادوغو، فازت بوركينا فاسو على توغو ٢-٠ (الشوط الاول ٠-٠) في المجموعة الرابعة. وسجل اصابتي المباراة ايلبونو وابو بكر فوفانا في الدقيقتين ٤٨ و٦٠.

● في مبابان، تعادلت سوازيلاند وامعولا ١-١ في المجموعة الخامسة.

● في مابوتو، فازت موزامبيق على كينيا ٢-١ (الشوط الاول ٠-٠) في المجموعة السادسة. سجل لموزامبيق نيكو وناندو في الدقيقتين ٥٥ و٦٥، ولكينيا موتوا في الدقيقة ٥١.

واعتبرت السودان فائزة على جزر موريشيوس، التي انسحبت في وقت سابق من البطولة، ٢-٠ في المجموعة نفسها.

● في كمبالا، فازت اوغندا على زائير ٣-١ (الشوط الاول ١-١) في المجموعة الثامنة. سجل لاوغندا اومارو سيتوغا ومجيدو موسيسي في الدقيقتين ٨ و٦٢، ولزائير نداي في الدقيقة ٦٦.

● في دار السلام، تعادلت تانزانيا والغابون سلبا ٠-٠ في المجموعة الثامنة.

● في الدلنجة، فاز المغرب على موريتانيا ٤-٠ (الشوط الاول ٢-٠) في المجموعة الثالثة. وسجل الاصابات ناصر وبورسالة وراغب والفريسي في الدقائق ٩ و٤٠ و٤٥ و٦٢.

رياضة والعاب

بطولة الولايات المتحدة لكرة المضرب

٨ مصنفين و١٣ مصنفة في الدور الرابع





الاميركي اندريه اغاسي، الذي غرم ٣٥٠٠ دولار وسيمنع من الاشتراك في بطولة اوستراليا، في مباراته والارجنتيني فرانكو دافين التي انتهت بفوز الاول. (رويتر تيليفوتو)

سقط اربعة مصنفين ومصنفتان في الدور الثالث من بطولة الولايات المتحدة المفتوحة لكرة المضرب التي تقام على ملاعب "فلاشينغ ميدو" في نيويورك.

في الفردي للرجال، خسر السوفياتي اندريه تشيسنوكوف المصنف عاشرا امام الاميركي جون ماكنرو ٣-٦، ٥-٧، ٤-٦ في ساعتين و١١ دقيقة.

وعلى رغم تقدمه في المجموعتين الاولى والثانية ٧-٥، ٧-٥، انهار الاميركي براد غيلبرت المصنف ثامنا وخسر المجموعات الثلاث الاخرى امام الاسرائيلي عاموس مانسدورف ٣-٦، ٥-٧، ١-٦. والامر نفسه حصل مع اليوغوسلافي غوران ايفانيسيفيتش المصنف خامس عشر عندما تقدم ٦-٤، ٦-٤ الاوسترالي دارين كاهيل، الذي وصل الى الدور نصف النهائي من الدورة عام ١٩٨٨، ثم خسر امامه ٢-٦، ٦-٧ (٣-٧)، ٠-٦.

وكان آخر المصنفين الذين خرجوا الاميركي مايكل تشانغ المصنف حادي عشر والذي سقط امام السوفياتي اندريه تشيركاسوف ٤-٦، ٤-٦، ٣-٦.

وللمرة الثالثة على التوالي حقق الالماني الغربي بوريس بيكر المصنف ثانيا وحامل اللقب في الموسم الماضي فوزا بثلاث مجموعات نظيفة على الاسباني توماس كاربونيل ٦-٤، ٦-٢، ٦-٢. وفاز التشيكوسلوفاكي ايفان ليندل المصنف ثالثا على النمسوي اليكس انطونيتش في سهولة ٦-٧، ٦-١، ٦-٢. واخرج الاسباني اميليو سانشيز فيكاريو المصنف سابعا اخر لاعب فرنسي في الدورة بفوزه على فابريس سانتورو بصعوبة ٦-٣، ٦-٤، ٥-٧، ٣-٦، ٧-٥.

من جهة اخرى، غرمت اللجنة الفنية المنظمة للدورة الاميركي اندريه اغاسي المصنف رابعا ٣٥٠٠ دولار لتفوهه بكلمات بذيئة وبصقه على كرسي الحكم في المباراة التي فاز فيها على التشيكوسلوفاكي بيتر كورنا في الدور الثاني. وسبق لاغاسي ان غرم الف دولار في بطولة فرنسا الدولية، وبذلك بلغ مجموع غراماته في بطولات "الغران شيليم" هذه السنة ٤٠٠٠ دولار وتخطى بذلك الحد المسموح به وهو ٣٥٠٠ دولار، وسيحرم تاليا الاشتراك في بطولة اوستراليا المفتوحة في كانون الثاني ١٩٩١.

وفي الفردي للسيدات، وبعد خروج اليوغوسلافية مونيكا سيليش المصنفة ثالثة الاسبوع الماضي، بخسارتها امام الايطالية ليندا فيرانتو، لحقت بها الاسبانية كونشيتا مارتينيز المصنفة عاشرة بخسارتها امام الفرنسية ناتالي توزيا ٣-٦، ٦-١. وصعدت الى الدور الرابع ١٣ مصنفة كانت ابرزهن الاميركية مارتينا نافراتيلوفا المصنفة ثانية والتي فازت في سهولة على مواطنتها هالي سيوفي ٦-٢، ٦-٢. وجاهدت الالمانية الغربية شتيفي غراف المصنفة اولى للفوز على الافريقية الجنوبية النا راينباخ ٦-٤، ٣-٦، ٦-١.

وهنا النتائج الفنية:

الرجال

- الدور الثالث: فاز النمسوي توماس. موستر المصنف سادسا على البيروفي خايمي ايزاغا ٦-٢، ٦-٣، ٦-٤، ٥-٧، ٦-٧ (٣-٧)، والاميركي كيفن كارين على مواطنه تود ويتسكن ٦-٤، ٦-٣، ٦-٣، والتشيكوسلوفاكي ايفان ليندل المصنف ثالثا على النمسوي اليكس انطونيتش ٦-٧ (٤-٧)، ٦-١، ٦-٢، والاسرائيلي جيلاد بلوم على الافريقي الجنوبي غاري مولر ٦-٣، ٦-٢، ٦-٤، والاسباني اميليو سانشيز فيكاريو المصنف سابعا على الفرنسي فابريس سانتورو ٦-٣، ٦-٤، ٥-٧، ٣-٦، ٧-٥، والاميركي بيت سامبراس المصنف ثاني عشر على السويسري ياكوب هلاشيك ٦-٣، ٦-٤، ٦-١، والاميركي ديفيد ويتون على مواطنه بول اناكون ٦-٢، ٧-٦ (٧-٤)، ٦-٣، والاميركي جون ماكنرو على السوفياتي اندريه تشيسنوكوف المصنف عاشرا ٦-٣، ٧-٥، ٦-٤، والاميركي اندريه اغاسي المصنف رابعا على الارجنتيني فرانكو دافين ٧-٥، ٦-٤، ٦-٠، والالماني الغربي بوريس بيكر المصنف ثانيا على الاسباني توماس كاربونيل ٦-٤، ٦-٢، ٦-٢، والسوفياتي اندريه تشيركاسوف على الاميركي مايكل تشانغ المصنف حادي عشر ٦-٤، ٦-٤، ٦-٣، والاميركي جاي برغر المصنف ثالث عشر على الايطالي كريستيان كاراتي ٤-٦، ٦-٢، ٦-٤، ٦-٢، ٦-٤، والاميركي آرون كريكشتاين المصنف تاسعا على الاوسترالي بات كاش ٦-٤، ٦-٧ (٤-٧)، ٦-٧ (٢-٧)، والاسرائيلي عاموس مانسدورف على الاميركي براد غيلبرت المصنف ثامنا ٥-٧، ٥-٧، ٦-٣، ٧-٥، ٦-١، والاوسترالي دارين كاهيل على اليوغوسلافي غوران ايفانيسيفيتش المصنف خامس عشر ٤-٦، ٤-٦، ٦-٢، ٧-٦ (٣-٧)، ٦-٠ والافريقي الجنوبي كريستوفان رنسبورغ على البرازيلي لويس مطر ٦-١، ٦-٤، ٥-٧، ٦-٤.

السيدات

الدور الثالث: فازت التشيكوسلوفاكية هيلينا سوكوفا المصنفة حادية عشرة على الاميركية شون ستافورد ٧-٥، ٦-١، والسوفياتية ليلى ميسخي على الايطالية كاتيا بيكوليني ٦-٢، ٤-٦، ٧-٦ (٧-٢)، والاميركية ماري جو فرنانديز المصنفة ثامنة على الاميركية روبن وايت ٦-١، ٦-٢، والسويسرية مانويلا مالييفا المصنفة تاسعة على الافريقية الجنوبية دينكي فان رنسبورغ ٦-١، ٦-٠، والنمسوية جوديت فيستر المصنفة خامسة عشرة على السوفياتية لاريسا سافتشينكو ٦-١، ٦-٣، والاميركية مارتينا نافراتيلوفا المصنفة ثانية على مواطنتها هالي سيوفي ٦-٢، ٦-٢، والارجنتينية غبرييلا ساباتيني المصنفة خامسة على البلجيكية سابين ابلمانس ٦-٢، ٦-٤، والالمانية الغربية شتيفي غراف المصنفة اولى على الافريقية الجنوبية النا راينباخ ٦-٤، ٣-٦، ٦-١، والفرنسية ناتالي توزيا على الاسبانية كونشيتا مارتينيز المصنفة عاشرة ٦-٢، ٦-١، والاسبانية اراتنشا سانشيز فيكاريو المصنفة سادسة على الاميركية باتي فنديك ٦-٢، ٦-١، والبلغارية كاترينا مالييفا المصنفة سابعة على الايطالية رافايلا ريجي ٦-٤، ٦-٠، والنمسوية بربارة باولوس المصنفة سادسة عشرة على الاميركية آن غروسمان ٦-٤، ٦-٣، والاميركية جنيفر كابرياتي المصنفة ثالثة عشرة على الاسوجية ماريا ستراندلوند ٦-١، ٦-٤، والاميركية زينا غاريسون المصنفة رابعة على الالمانية الغربية سيلكه ماير ٦-٤، ٦-٣، والتشيكوسلوفاكية يانا نوفوتنا المصنفة ثانية عشرة على البيروفية لورا غيلدمايستر ٦-٣، ٦-١.

وهنا برنامج مباريات الدور الرابع:

● الرجال:
- كارين - ويتون.
- ماكنرو - سانشيز فيكاريو (٧).
- ليندل (٣) - بلوم.
- سامبراس (١٢) - موستر (٦).
- فان رنسبورغ - تشيركاسوف.
- برغر (١٣) - اغاسي (٤).
- مانسدورف - كريكشتاين (٩).
- كاهيل - بيكر (٢).

● السيدات:
- غراف (١) - كابرياتي (١٣).
- نوفوتنا (١٢) - كاترينا مالييفا (٧).
- غاريسون (٤) - توزيا.
- باولوس (١٦) - سانشيز فيكاريو (٦).
- ساباتيني (٥) - سوكوفا (١١).
- ميسخي - فيرانتو.
- فرنانديز (٨) - فيستر (١٥).
- مانويلا مالييفا (٩) - نافراتيلوفا (٢).

طائرة العالم احرزتها السوفياتيات

احرز الاتحاد السوفياتي بطولة العالم في الكرة الطائرة للسيدات التي اقيمت في بكين، اذ فاز في المباراة النهائية على الصين حاملة اللقب ٣-١ (١٥-١٢، ٦-١٥، ١٥-٨، ١٦-١٤). واستغرقت مباراتهما ساعة و٤٤ دقيقة.

وقد ثارت السوفياتيات بطلات دورة سيول الاولمبية، لخسارتهن امام الصينيات في التصفيات قبل ستة ايام ليحرزن اللقب للمرة الخامسة.

واختيرت السوفياتية ايرينا بارموشوك افضل لاعبة في البطولة والسوفياتي نيكولاي كاربول افضل مدرب.

وحلت ثالثة الولايات المتحدة بفوزها على كوبا (٣-١ (١١-١٥، ١٥-١٢، ١٥-٩، ١٥-٦) محققة افضل نتيجة لها منذ احتلت هذا المركز عام ١٩٨٣.

أوروبا لألعاب القوى: فرنسا حققت رقما عالميا وألمانيا الشرقية بطلة للمرة الأخيرة

الفريقان الالمانيان الشرقي والغربي في صورة تذكارية يظللهما علما البلدين المقبلين على الوحدة. (رويتر تيليفوتو)

الفريق الفرنسي الذي سجل رقما قياسيا عالميا في سباق البدل ٤ × ١٠٠ متر، من اليسار: جان شارل تروبال، دانيال سانغوما، ماكس مورينيير، برونو ماري روز. (رويتر تيليفوتو)

خطف عداؤو فرنسا في سباق البدل ٤ × ١٠٠ متر والعداءة الالمانية الشرقية كاترين كرابه الاضواء في اليوم الاخير من بطولة اوروبا لالعاب القوى التي اختتمت مساء السبت على ملعب "بوليود" في مدينة سبليت اليوغوسلافية.

وعلى رغم ان الدول الاوروبية حشدت نجومها في كل المسابقات، الا ان البطولة افتقدت الاثارة والارقام القياسية، حتى ما قبل اليوم الاخير، وان لم تخل من مفاجآت شملت اكثر من نجم. لكن الفرنسيين حققوا ما عجز عنه الاخرون في البطولة، والاميركيون خارجها، اذ سجلوا في سباق البدل ٤ × ١٠٠ متر اول رقم قياسي عالمي في البطولة بفرق ضم ماكس مورينيير ودانيال سانغوما وجان شارل تروبال وبرونو ماري روز هو ٣٧،٧٩ ثانية، محطمين الرقم السابق ٣٧،٨٣ ثانية الذي سجله فريق الولايات المتحدة في ١١ آب ١٩٨٤ في دورة لوس انجلس الاولمبية.

وكان اول الفرنسيين في الانطلاق مورينيير الذي تخلف عن منافسه البريطاني وكذلك كان الفرنسيون متخلفين عندما مرر سانغوما العصا الى تروبال الذي سلمها الى ماري روز فانطلق في اقصى سرعة واجتاز خط النهاية وذراعاه في الهواء. واشتعل ملعب "بوليود" عندما اعلن الرقم العالمي الجديد وقام الرباعي الفرنسي بلفة المنتصرين.

وصرح سانغوما ان العلم البريطاني ارتفع كثيرا هذا الاسبوع ولذلك اردنا ان نظهر ان العلم الفرنسي موجود.

ويذكر ان الرقم العالمي السابق سجله سامر غرادي ورون براون وكالفين سميث وكارل لويس الذي حاول مع تيم ويذرسبون وليروي باريل تعزيزه في دورات "الغران بري" الدولية لهذه السنة ولكن عبثا.

وارتفع رصيد بريطانيا - الى تسع ميداليات ذهبية عندما فاز رجالها في سباق البدل ٤ × ٤٠٠ متر مسجلين ٢،٥٨،٢٢ دقيقتين، وهو رقم اوروبي جديد، علما ان ثلاثة منهم احرزوا ميداليات ذهبية في سباقات فردية وهم كريس اكابوسي في الـ٤٠٠ متر حواجز وجون ريجيس في الـ٢٠٠ متر وروجر بلاك في الـ٤٠٠ متر.

واحرزت المانيا الشرقية البطولة للمرة الاخيرة قبل ان يندمج الاتحادان الالمانيان الشرقي والغربي، وارتفع رصيدها الى ١٢ ميدالية ذهبية. وكانت نجمتها كاترين كرابه التي احرزت ميداليتها الذهبية الثالثة بمساهمتها في فوز فريقها في سباق البدل ٤ × ١٠٠ متر مسجلا ٤١،٦٨ ثانية. وكانت كرابه (٢٠ عاما)، وهي طالبة، فازت في سباقي "السبرنت" الـ١٠٠ والـ٢٠٠ متر. وكانت اولى المنطلقات بطلة العالم في سباق الـ١٠٠ متر سيلكه موللر وتلتها كرابه فكيرستن بيرنت واخيرا سابينه غونتر التي انهت السباق بفارق ١٥ مترا عن منافستها.

ويوغوسلافيا التي حرمت الذهب طوال ١٤ سنة، احرزت ميداليتين بفضل ناشكين في ساعة واحدة، وقد هلل لهما المتفرجون الكرواتيون على رغم انهما من الصرب. فقد فازت ستيزانا بايكيتش في سباق الـ١٥٠٠ متر مسجلة ٤،٠٨،٤٣ دقائق، وهو رقم يوغوسلافي جديد، وكان اول من هنأها مواطنها دراغوتين توبيتش بطل العالم للناشئين الذي فاز في الوثب العالي مسجلا ٢،٣٤ مترين.

وكان سباق الـ١٥٠٠ متر من نصيب الالماني الشرقي ينس - بيترهيرولد الذي تغلب على البريطانيين المخضرمين بيتر اليوت وستيف كرام.

واحرزت ايطاليا ميداليتين ذهبيتين في المسافات الطويلة بفوز سالفاتوري انتيبو وغيليندو بوردين في سباقي الخمسة الاف متر والماراتون.

وعقب انتهاء المسابقات قام الفريق الالماني الشرقي بلفة حول الملعب وقوبل افراده بتصفيق جاء من الجمهور اليوغوسلافي الذي نسي لفترة انتصار توبيتش وبايكيتش.

وهنا النتائج الفنية:

الرجال

● البدل ٤ × ١٠٠ متر:
١ - فرنسا ٣٧،٧٩ ثانية (رقم عالمي).
٢ - بريطانيا ٣٧،٩٨
٣ - ايطاليا ٣٨،٣٩

● ١٥٠٠ متر:
١ - ينس - بيتر هيرولد (المانيا الشرقية) ٣،٣٨،٢٥ دقائق.
٢ - جينارو دي نابولي (ايطاليا) ٣،٣٨،٦٠
٣ - ماريو سيلفا (البرتغال) ٣،٣٨،٧٣

● الوثب العالي:
١ - دراغوتين توبيتش (يوغوسلافيا) ٢،٣٤ متران.
٢ - اليكسي يميلين (الاتحاد السوفياتي) ٢،٣٤
٣ - جيورجي داكوف (بلغاريا) ٢،٣٤

● رمي القرص:
١ - يورغن شولت (المانيا الشرقية) ٦٤،٥٨ مترا.
٢ - اريك دو بروين (هولندا) ٦٤،٤٦
٣ - فولفغانغ شميت (المانيا الغربية) ٦٤،١٠

● الماراتون:
١ - غيليندو بوردين (ايطاليا) ٢،١٤،٠٢ ساعتان.
٢ - جيوفاني بولي (ايطاليا) ٢،١٤،٥٥
٣ - دومينيك شوفيلييه (فرنسا) ٢،١٥،٢٠

● ٥٠٠٠ متر:
١ - سالفاتوري انتيبو (ايطاليا) ١٣،٢٢،٠٠
٢ - غاري ستاينز (بريطانيا) ١٣،٢٢،٤٥
٣ - سلافومير مايوسياك (بولونيا) ١٣،٢٢،٩٢

● البدل ٤ × ٤٠٠ متر:
١ - بريطانيا ٢،٥٨،٢٢ دقائق.
٢ - المانيا الغربية ٣،٠٠،٦٤
٣ - المانيا الشرقية ٣،٠١،٥١

السيدات

● البدل ٤ × ١٠٠ متر:
١ - المانيا الشرقية ٤١،٦٨ ثانية.
٢ - المانيا الغربية ٤٢،٠٣
٣ - بريطانيا ٤٣،٣٢

● ١٥٠٠ متر:
١ - ستيزانا فايكيتش (يوغوسلافيا) ٤،٠٨،١٣ دقائق.
٢ - الين كيسلينغ (المانيا الشرقية) ٤،٠٨،٦٧
٣ - ساندرا غاسر (سويسرا) ٤،٠٨،٨٩

● البدل ٤ × ٤٠٠ متر:
١ - المانيا الشرقية ٣،٢١،٠٢ دقائق.
٢ - الاتحاد السوفياتي ٣،٢٣،٣٤
٣ - بريطانيا ٣،٢٤،٧٨

الميداليات

وهنا اللائحة النهائية للميداليات بعد انتهاء مسابقات اليوم الاخير من البطولة:

	ذهبية	فضية	برونزية
المانيا الشرقية	١٢	١٢	١٠
بريطانيا	٩	٥	٤
الاتحاد السوفياتي	٦	٩	٧
ايطاليا	٥	٢	٥
المانيا الغربية	٣	٢	٢
فرنسا	٣	٢	٥
يوغوسلافيا	٢	١	١
البرتغال	١	-	١
تشيكوسلوفاكيا	١	-	-
فنلندا	١	-	-
اسبانيا	-	٢	-
المجر	-	٢	-
اسوج	-	١	٣
بلغاريا	-	١	١
سويسرا	-	١	١
هولندا	-	١	-
نروج	-	١	-
رومانيا	-	١	-
بولونيا	-	-	٢
النمسا	-	-	١

كأس الأضحى: الصفاء غلب التضامن ٣-٠ والنجمة تعادل والشبيبة المزرعة ١-١

ترتيب الدورة بعد المرحلة الخامسة

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
١ - الصفاء	١	١	-	-	٣	-	٢
٢ - التضامن	٢	١	-	١	٥	٣	٢
٣ - الساحل	٢	-	٢	-	١	١	٢
٤ - الشبيبة	٣	-	٢	١	٢	٧	٢
٥ - النجمة	١	-	١	-	١	١	١
٦ - الانصار	١	-	١	-	-	-	١

كتب علي حميدي صقر:

فاز فريق الصفاء على فريق التضامن ٣-٠ في المباراة التي اجريت بينهما بعد ظهر امس على ملعب نادي الصفاء في وطى المصيطبة في المرحلة الخامسة من الدورة الثامنة لكأس الاضحى في كرة القدم (الشوط الاول ١-٠). وكانت اجريت اول من امس السبت مباراة في المرحلة الرابعة من الدورة اسفرت على الملعب نفسه عن تعادل النجمة والشبيبة المزرعة ١-١ (الشوط الاول ٠-٠).

الصفاء - التضامن

مباراة امس بين الصفاء والتضامن جاءت باهتة في شوطها الاول، ساخنة وذات نكهة في الثاني الذي دمغه علي صبرا بطابعه اذ كانت حركته كلها بركة واحدث اكثر من دربكة واثار هلعا في خط الظهر التضامني الذي بدا متماسكا في الشوط الاول ومفككا في الثاني.

في الشوط الاول فرصتان: في الدقيقة ٢٤ مرر ابو دياب الكرة الى "فرانكي" اللاعب الاسمر الجديد في صفوف الصفاء ففز عنها وتركها لمحمد مرتضى فاطاحها فوق العارضة مهدرا فرصة لا تهدر. وفي الدقيقة ٣٩ مرر ياسر منصور الكرة مقشرة الى كامل درويش فاطلقها قذيفة كادت تحف بالعارضة واهدر فرصة تضامنية اكيدة.

وفي مستهل الشوط الثاني حل زياد قصب محل محمد نادر في التضامن وعلي صبرا محل السندباد البحري في الصفاء، واثار التبديل الثاني اكثر من علامة استفهام اول الامر اذ كان السندباد البحري "حاضرا ناضرا" في الشوط الاول، بيد انه لم تكد الدقائق الخمس الاولى تمر حتى بدا علي صبرا يضفي على المباراة طابع الاثارة بلمساته المميزة عبر وسائط الدفاع التضامنية: في الدقيقة ٥ وكانت احتسبت لمصلحة الصفاء ثلاث رميات ركنية وصلت الكرة هوائية من بسام قصاص اثر الرمية الركنية الرقم ٣ فتطاول اليها فرانكي ونخل فيها برأسه فقفز عنها علي صبرا فمرت من بين قدميه خادعة الحارس محمود طراد وكانت اصابة التقدم الصفاوية ١-٠.

وفي الدقيقة ٩ احتسب الحكم ضربة حرة على مشارف المنطقة اثر لمسة يد متعمدة لقلب الدفاع التضامني عماد عيسى فانبرى غسان ابو دياب للكرة واطلقها صاروخا من طراز "ارض - ارض" انفجر في الزاوية اليسرى البعيدة عبر السد المشروح وسجل اصابة التعزيز للصفاء وسط اهازيج المدرجات الصفاوية: "الله... لبنان... صفاء وبس".

وفي الدقيقة ١٥ مرر غسان ابو دياب الكرة هوائية الى علي صبرا فامتصها بصدره ولف حول نفسه وارسلها بيمناه من قرب الزاوية اليمنى لمنطقة الجزاء قنبلة انفجرت في بطن طراد وافلتت منه واخذت طريقها الى الزاوية الارضية اليمنى المقفلة مسجلة اصابة التفوق للصفاويين ٣-٠.

وفي الدقائق التالية محاولات من الطرفين على غير طائل.

مثل الصفاء الحارس ناصيف عطوي واللاعبون حبيب قديح (فريد سماحة) ومحمد بري وعصام بلوق ورضا حسين وغسان ابو دياب والسندباد البحري (علي صبرا) وعبد الوهاب سليمان الشهير بـ"فرانكي" ومحمد مرتضى وبسام قصاص وسامي عربيد وعلي صبرا.

ومثل التضامن الحارس محمود طراد واللاعبون خالد الكردي وعماد عيسى وعلي شاهين ومحمود محسن وحسين جلول ومحمد نادر وسامي حيدر وياسر منصور وعلي حمود وكامل درويش (علي حمدان) ومحمد ضو.

قاد المباراة الحكم الدولي طلال صالح وكان موفقا وحكيما وعاونه حكما التماس عفيف علي حسن وزهير المصري. وبلغ الدخل ٣٧٨،٠٠٠ ل.ل.

النجمة ١ - الشبيبة ١

مباراة المرحلة الرابعة بين النجمة والشبيبة اسفرت عن التعادل ١-١ (الشوط الاول ٠-٠).

اشرك النجماويون حسن شاتيلا الذي كان اعتزل الملاعب منذ سنوات، ويوسف فرحات الظهير الذي كان مهاجرا. اما المزرعانيون فكان فريقهم "توليفة" من الوجوه القديمة والحديثة التي وقعت كشوف الفريق الجريح استعدادا للموسم المقبل.

في الشوط الاول تحاور الفريقان باهتا وفي الدقيقة ٤٣ حل حسن عبود محل جلال رزوق في النجمة. وفي مستهل الشوط الثاني حل باسل طالب محل ناجي مزهر في المزرعة. وفي الدقيقة ١٣ حل حسن شاتيلا محل ايهاب شومان في النجمة وكان لهذا التبديل اثره.

ففي الدقيقة ١١ مرر روبير فرح الكرة الى مخول رغول فخطف للشبيبة اصابة التقدم ١-٠ او امتص الكرة بصدره وقبل ان تلامس الارض اطلقها صاروخا انفجر الى يمين الحارس النجماوي علي الجبيلي مسجلا اصابة ولا احلى.

وفي الدقيقة ١٦، اي بعد ثلاث دقائق على نزوله، ارسل حسن شاتيلا الكرة طويلة مقشرة الى محمود حمود فلم يجد صعوبة في تحويلها الى المرمى المزرعاني من تحت مايك جمال مسجلا اصابة التعادل للنجمة ١-١.

وفي الدقائق التالية حاول الفريقان تعديل النتيجة لكن محاولاتهما ذهبت ادراج الرياح فاقتسم الفريقان النقطتين.

مثل النجمة الحارس علي الجبيلي واللاعبون بلال زغلول ومحمد بهلوان وابرهيم ادريس ويوسف فرحات وجهاد جابر وجمال الحاج وايهاب شومان (حسن شاتيلا) وامير جمال ومحمود حمود وجلال رزوق (حسن عبود).

ومثل الشبيبة الحارس مايك جمال واللاعبون جوزف ابو سمرا وزياد ضرير وعباس كساب وعامر همدر وروبير قهوجي وايلي غزال وناجي مزهر (باسل طالب) ومخول رغول وروبير فرح (ابرهيم عطار) وسمير عطار.

قاد المباراة الحكم الدولي عمار عمار وعاونه حكما التماس يوسف همدر وحسني قبيسي. وبلغ الدخل ٤٩٣،٠٠٠ ل.ل.

الجمعية العمومية لاتحاد كرة القدم

التأمت قبل ظهر امس في فندق "كارلتون" الجمعية العمومية للاتحاد اللبناني لكرة القدم في المؤتمر السنوي العام في حضور ممثلي ٧٤ جمعية من اصل ٩١ جمعية عاملة ومسددة اشتراكاتها السنوية. وراس المؤتمر الدكتور نبيل الراعي رئيس الاتحاد واستهل الحضور الجلسة بالوقوف دقيقة صمت حدادا على من وصفه الدكتور الراعي بشهيد الرياضة العربية وكرة القدم اللبنانية وعضو الشرف في الاتحاد اللبناني للعبة الشيخ فهد الاحمد الجابر الصباح.

ثم تلا الامين العام السيد رهيف علامة التقرير الاداري وهو تضمن جردة حساب شاملة لمسيرة الاتحاد وانجازاته على مدى خمس سنوات وكانت اهم البنود التي تضمنها التقرير خمسة: ١ - الادارية، ٢ - الفنية، ٣ - المنتخبات الوطنية، ٤ - جهاز التحكيم، ٥ - العلاقات الدولية. واشار التقرير الى الخطة المستقبلية القريبة للاتحاد باعتماد المكننة عبر ادخال الكومبيوتر لبرمجة اعماله الادارية والفنية كافة.

وبعد الاطلاع على البيان المالي ومناقشة عامة شارك فيها عدد من مندوبي النوادي، صادق المؤتمر بالاجماع على البيانين الاداري والمالي.

مضرب اطباء الاميركية

في دورة اطباء الجامعة الاميركية في كرة المضرب التي تقام على ملاعب نادي متخرجي الجامعة، فاز فؤاد بري على خليل يوسف ٦-٤، ٦-٣، ٧-٥، وسليم كنعان على زياد عبود ٦-٢، ٦-٤، ٦-٣.

والخامسة والنصف بعد ظهر اليوم توزع الجوائز على الفائزين في الدورة الخامسة باعضاء النادي.

"سباق جو هندي"

في المرحلة الثانية من "سباق جو هندي" لسرعة السيارات الذي ينظمه نادي الثقافة والرياضة في وادي شحرور في اشراف النادي اللبناني للسيارات والسياحة، والتي شارك فيها ١٤ متسابقا، احتل المركز الاول جون مواقدية في سيارة "بي ام في. ٣٢٠" مسجلا ٢،٤٠،٤٣ دقيقتين، وتلاه عادل متني في "رينو ٥ توربو ٢" مسجلا ٢،٤٢،٩٥. فجورج الحاج نقولا في "بي ام في. ٣٢٣ اي" مسجلا ٢،٤٦،١٦.

واجري السباق على حلقة تمتد من وادي شحرور الى بسوس طولها ٣٩٠٠ متر.

وتجرى المرحلة الثالثة الاخيرة الاحد ٩ ايلول.

إستبعاد حل عسكري ولا غزو أميركيا للعراق

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -
لدينا اوهام حول خطورة ومخاطر" هذه الازمة و"يجب ان نعمل جميعا بتصميم والحاح".

ورأى في ما يشبه التحذير ان "الوضع متفجر للغاية ليس فقط بالنسبة الى الكويت والعراق". واكد استعداده لـ"مواصلة جهودي من اجل ايجاد حل سلمي ودائم". الا انه لم يجب عن اسئلة ملحة تتعلق بالسبل التي يمكن اعتمادها للتوصل الى ذلك.

واعتبر الامين العام للامم المتحدة بعد شهر تماما من اجتياح القوات العراقية الكويت ان "المشكلة الرئيسية هي احتلال العراق للكويت وضمها". واوضح ديكويار، الذي كان يرد على الاسئلة تارة بالانكليزية وتارة اخرى بالفرنسية او الاسبانية، ان "امله خاب لانه كان ينتظر انفتاحا من الحكومة العراقية لم يحصل".

وسئل هل رفض العراق رفضا قاطعا التخلي عن الكويت، فاجاب: "لم اسمع اي تلميح الى القرار النهائي للحكومة العراقية. الا انه استطرد قائلا ان تصريح الرئيس صدام حسين بان مستقبل الكويت يتعين ان يقرره العرب "يعطيني بعض الامل في ان الحكومة العراقية مستعدة لاعادة النظر في الموقف في ما يتصل بوجودها في الكويت".

ورفض ربط قرارات مجلس الامن في شأن العراق بالقرارات الاخرى في شأن الصراع العربي الاسرائيلي قائلا ان كل هذه القرارات يتعين ان تنفذها الدول المعنية.

ووصل ديكويار بعد الظهر الى باريس وعقد اجتماعا مع وزير الخارجية الفرنسي السيد رولان دوما استمر ٤٥ دقيقة. صرح على الاثر ان العراق "يريد البقاء في الكويت وهو امر مرفوض في نظر الاسرة الدولية". واعترف في مقابلة تلفزيونية دامت ساعة انه "فشل" حيال التصلب العراقي الا انه اكد انه "لم ييأس" على رغم ذلك.

وقال انه يعلق اهمية كبيرة على القمة الاميركية - السوفياتية المقبلة، لافتا الى انها المرة الاولى يلتقي الزعيمان على نظرة مماثلة حيال دور الامم المتحدة. ورأى انه اذا لمسا مؤشرات يمكن ان تبشر بحل سلمي، فان هذا سيجري حتما في اطار الامم المتحدة. واكد انه مع الحلول السلمية ويسعى اليها "لكنه ليس مع المسالمة باي ثمن لانه يجب ان تنفذ قرارات مجلس الامن ولا يجوز ان تجتاح دولة دولة اخرى ايا تكن الظروف".

وسيحضر الامين العام للامم المتحدة اليوم افتتاح مؤتمر الامم المتحدة في شأن افقر الدول في العالم في باريس ويلتقي وزير الخارجية الالماني الغربي السيد هانس ديتريش غينشر الذي سيجري محادثات مع نظيره الفرنسي.

وزراء الخارجية العرب

من جهة اخرى تلا الامين العام لجامعة الدول العربية السيد الشاذلي القليبي قبل ظهر اول من امس في مؤتمر صحافي عقده في القاهرة القرارات الخمسة التي اتخذها مجلس الجامعة الذي بدأ اعماله الخميس وانهاها الجمعة في العاصمة المصرية.

وتتصل القرارات بالمواضيع الخمسة الآتية: "العدوان العراقي على الكويت"، "تعويض دولة الكويت الاضرار الناجمة عن الغزو العراقي"، "اوضاع المدنيين الناجمة عن الاحتلال العراقي للاراضي الكويتية"، "مسألة البعثات الديبلوماسية والقنصلية المعتمدة لدى دولة الكويت" و"احتجاز العراق رعايا دول اخرى".

واكد مجلس الجامعة ان "اي حل عربي لازمة الخليج العربي الناجمة عن الاحتلال العراقي لدولة الكويت ينبغي ان يكون منبثقا من ميثاق الجامعة ومستندا الى قرارات مؤتمر القمة العربي الذي عقد اخيرا في القاهرة. وكلف المجلس "الامين العام متابعة اتصالاته بالدول الاعضاء لاستطلاع مواقفها من قرار مؤتمر القمة وقرر اعتبار "دورته غير العادية هذه في حال انعقاد مستمر".

وكانت القمة العربية الاخيرة دانت الاحتلال العراقي للكويت وطالبت بالانسحاب الفوري من الاراضي الكويتية.

ودعا مجلس الجامعة السلطات العراقية الى "عدم المس بالتركيبة السكانية وتغيير التقسيم الاداري وتبديل التسميات في دولة الكويت". وحملها "مسؤولية تعويض الاضرار والخسائر الناجمة عن الغزو والاحتلال العراقي للكويت التي ادت ولا تزال الى الحاق اضرار وخسائر مادية (...)".

واعتبر المجلس "قرار السلطات العراقية انهاء عمل البعثات الديبلوماسية والقنصلية المعتمدة لدى دولة الكويت باطلا ولاغيا". وطالب السلطات العراقية "بعدم عرقلة الحق المشروع لرعايا الدول الاخرى في كل من الكويت والعراق في المغادرة في اي وقت يشاؤون".

ومن بين الدول الـ١٣ التي شاركت في الاجتماع عارضت ليبيا وحدها هذه المقررات. وغاب كل من الاردن وتونس والجزائر والسودان والعراق وموريتانيا واليمن ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وصرح نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبد المجيد ان الدول التي شاركت في الاجتماع الاستثنائي لمجلس الجامعة اكدت "عدم تأييد اي مبادرة عربية لا تقوم على الانسحاب العراقي وعودة النظام الشرعي في الكويت". وعرض في مؤتمر صحافي حصيلة هذا الاجتماع وقال ان المجلس ابرز كذلك "اهمية طرح المبادرات العربية داخل الجامعةالعربية مما سيكسب هذه المبادرات الصدقية اللازمة". وشدد على "تمسك الدول المشاركة بالحل السلمي ونبذها البديل العسكري، و"رحب" بلقاء ديكويار وعزيز.

وتحدث الوزير المصري عن وجود القوات الاجنبية في الخليج قائلا "ان المناقشات اظهرت اتفاقا على ان الوجود العسكري الاجنبي في الخليج هو نتيجة للغزو العراقي للكويت واي معالجة لهذا الوجود لا يمكن ان تكون بمعزل عن سببه". وهذه المسألة "لا يمكن النظر اليها الا في هذا الاطار".

واجرى عبد المجيد بعد ظهر امس محادثات في الاسكندرية مع وزير الخارجية الاسباني السيد فرنشيسكو فرنانديز اوردونيز تناولت الوضع في الخليج ووسائل حل الازمة في هذه المنطقة والعلاقات الثنائية.

وزراء خارجية المغرب

وافتتحت مساء امس في العاصمة الجزائرية الدورة الطارئة لوزراء الخارجية للدول الخمس الاعضاء في اتحاد المغرب العربي.

ويرمي هذا الاجتماع الذي ستتواصل اعماله في جلسات مغلقة الى تحديد "موقف مغربي مشترك" من ازمة الخليج.

وكانت بلدان الاتحاد اتخذت مواقف مختلفة في القمة الطارئة الاخيرة. ففي حين امتنعت الجزائر عن التصويت على القرارات التي وفرت غطاء لانتشار القوات الاميركية في شبه الجزيرة العربية، ايدتها المغرب وتحفظت موريتانيا بينما صوتت ليبيا ضدها. اما تونس فقاطعت القمة.

مبادرة القذافي

وفي الذكرى الـ٢١ لـ"ثورة الفاتح من سبتمبر" اعلن القذافي مبادرة لحل ازمة الخليج في خطاب القاه اول من امس في طرابلس مقترحا "احلال قوات تابعة للامم المتحدة محل القوات العراقية في الكويت" واحلال "قوات عربية واسلامية محل القوات الاميركية في السعودية" ورفع الحظر الاقتصادي المفروض على العراق "وتمكين العراق من جزيرة بوبيان" الكويتية "لكي يكون له شاطئ على الخليج" و"اعادة حقل الرميلة (النفطي الواقع على الحدود) اليه" وترك "النظام الداخلي في الكويت لشعب الكويت الذي يحب ان يختار ويقرر نظامه بنفسه".

وقال القذافي ان وجود قوات الامم المتحدة في الكويت ضروري "لتطمئن الكويت عقب خروج القوات العراقية منها الى انها لن تعود اليها في اي وقت آخر (...) وحتى لا يستغل خروج القوات العراقية من الكويت وتدخل بدلا منها القوات الاميركية والاطلسية (...) ولأن السعودية ودول الخليج لا تطمئن على نفسها لذلك يجب وجود قوات اسلامية وعربية محل القوات الاميركية في السعودية".

واقترح الزعيم الليبي ايضا "وضع سياسة نفطية عربية موحدة لا يجوز لاحد مخالفتها (...) لحل مشكلة الديون العربية والتعويضات".

ومع ادانته مجددا "الغزو العراقي للكويت" طالب بعقد قمة عربية "لمشروع الاتحاد العربي لكل الدول العربية من المحيط الى الخليج" معتبرا ان "الاتحاد هو الذي ينهي كل المشاكل".

وهاجم رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان الفريق عمر حسن احمد البشير الاعمال العسكرية الاميركية في الخليج. وانتقد في كلمة القاها في احتفالات الثورة الليبية في طرابلس، الدول العربية لضعفها وفرقتها اللذين مكنا الدول الاجنبية من التلاعب بها. وحمل على الحشد العسكري الاميركي في الخليج وتساءل لماذا لم تفعل واشنطن الشيء نفسه بعدما هاجمت اسرائيل الاراضي العربية، قائلا: "اليوم اتوا بحجة حماية الشعب الكويتي. نحن نعلم ان فلسطين عربية وان لبنان عربية وان سوريا عربية وان الكويت عربية ولماذا لم تتحرك اميركا عندما احتل الصهاينة ارض فلسطين ولماذا لم تتحرك اساطيل اميركا عندما غزا الصهاينة لبنان" (...) اننا لا نلوم اميركا ولكن نلوم ضعفنا ولو لم نكن ضعفاء مشتتين مفرقين لما وجدت اميركا السبيل الينا".

من جهة اخرى اكد القذافي ان بلاده لن تفرض حظرا على ارسال شحنات من الغذاء الى العراق في اطار العقوبات التجارية التي فرضتها الامم المتحدة وقال في بيان وزعته وكالة الجماهيرية للانباء "جانا" الليبية امس ان من غير الممكن لليبيا ان تشارك في عمل يرمي الى تجويع الشعب والاطفال في العراق. واضاف ان ليبيا سمحت للسفن العراقية بالرسو في موانئها لتحميل اغذية ووقود مجانا. وذكر ان الحصار المفروض على العراق تنفذه الولايات المتحدة التي تعمل باسم الامم المتحدة من دون تخويلها هذا الحق وهذا خطأ.

وقد رفضت السلطات القبرصية طلبا من طرابلس للسماح للطائرات الليبية المتوجهة الى بغداد بعبور المجال الجوي للجزيرة. وافادت مصادر رسمية ان الطلب الليبي شمل تنظيم ست رحلات اسبوعيا الى بغداد يفترض ان تعبر المجال الجوي القبرصي. واوضحت ان هذا الرفض املته رغبة السلطات القبرصية في ان تطبق بحزم الحظر الذي قررته الامم المتحدة.

بوش وصالح

وبثت اذاعة صنعاء ان الرئيس اليمني علي عبدالله صالح اجرى اول من امس اتصالا هاتفيا بالرئيس الاميركي في شأن سبل تفادي نشوب حرب في الخليج. وقالت ان الرئيسين ناقشا ايضا آخر تطورات الاوضاع في المنطقة والعلاقات الثنائية.

واضافت ان امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح اوفد وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية الكويتي الشيخ محمد ناصر الحمضان الى صنعاء لاجراء محادثات مع المسؤولين اليمنيين.

واستقبل صالح امس الموفد الكويتي الذي نقل اليه رسالة خطية من امير الكويت تتصل بازمة الخليج، وابلغ اليه مواصلة جهود الحكومة اليمنية لايجاد تسوية سلمية للنزاع في اطار عربي.

وافادت وكالة الانباء السعودية "واس" ان شيوخ القبائل اليمنية دانوا الغزو العراقي للكويت والتهديدات العراقية للسعودية. ونقلت تصريحات لعدد كبير من شيوخ القبائل القوية ذات النفوذ الكبير ضمنوها "تاييدهم الكامل لكل الاجراءات التي اتخذتها الحكومة السعودية لحماية اراضي المملكة والحفاظ على منشآتها الاقتصادية والحيوية" وابدوا "استعدادهم للمساهمة في صد اي هجوم خارجي تتعرض له المملكة".

رسائل تونسية

وفي اطار المساعي التي قرر الرئيس زين العابدين بن علي الاربعاء الماضي القيام بها بحثا عن تسوية لازمة الخليج، سلم موفدون تونسيون رسميون رسائل منه الى الملك فهد والرئيس الشاذلي بن جديد ورئيسي اليمن والعراق.

وسيقوم مبعوثون آخرون بزيارة ثماني دول اخرى للقيام بمهمات مماثلة.

صدام وحبش

واعلنت وكالة الانباء العراقية "واع" ان صدام استقبل امس الامين العام لـ"الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" الدكتور جورج حبش في بغداد وبحث معه في "الاوضاع العربية الراهنة والتطورات في المنطقة".

وكان حبش وصل اول من امس الى بغداد على رأس وفد من الجبهة التي تتخذ منذ وقت طويل دمشق مقرا لها. وايدت الجبهة موقف العراق في مواجهة "الهجمة الاميركية" داعية الى مقاطعة المصالح الاميركية.

وافادت مصادر فلسطينية في بغداد "ان الجبهة الشعبية" نقلت مقرها الى العاصمة العراقية. الا ان بيانا باسم الجبهة في دمشق نفى الامر.

وقالت "واع" ان مبعوثا سودانيا وصل الى بغداد سلم رسالة من البشير الى الرئيس العراقي في شأن ازمة الخليج، وان هذا المبعوث وهو المستشار الاعلامي للرئيس السوداني السيد الصادق بوخيت اكد تأييد السودان لبغداد في مواجهة القوات الاميركية والاجنبية في المنطقة.

وبثت الاذاعة العراقية ان صدام رأس مساء السبت اجتماعا للقيادة العامة للقوات المسلحة العراقية في بغداد، وان وزير الدفاع العراقي الفريق اول الركن عبد الجبار شنشل ووزير التصنيع الحربي السيد حسين كامل شاركا في الاجتماع.

بدء التقنين

وبدأت امس السلطات العراقية توزيع بطاقات التقنين لتدارك الحصار المفروض على العراق.

واعلنت وزارة التجارة العراقية تقنين تسع سلع الا انها اوضحت ان اسعارها لن تتغير وهي الرز والطحين والزيت والشاي والسكر وحليب الاطفال (لاقل من سنة) والصابون ومسحوق الغسيل.

ولن تحدد السلطات اسعار سلع اخرى مثل اللحوم التي تباع في بغداد بنحو تسعة دنانير (نحو ٢٧ دولارا) الكيلوغرام الواحد.

وطلبت الصحف من العراقيين زراعة حدائقهم وتربية الدجاج لسد حاجاتهم.

ومع ذلك اكدت وزارة الخارجية الاميركية ان سلعا مخصصة للعراق ما زالت تصله عبر الاردن مما يشكل انتهاكا للحظر. وقالت في تقرير مقتضب مؤرخ ٣٠ آب الماضي "ان اغذية وسلعا اخرى مستمرة في الوصول عبر الطرق الاردنية على ما يبدو في اتجاه العراق (...) ان عددا كبيرا من الشاحنات ونصف المقطورات تنتقل شرقا من الاردن في اتجاه العراق" وافاد التقرير ان سوريا لم تمنع ادخال منتجات زراعية سرا الى العراق وان حركة الشاحنات على الحدود العراقية - التركية في المقابل محدودة جدا. واشار الى ان العراق لا يزال يشتري سلعا مختلفة من الاسواق الاوروبية الغربية بما فيها المعدات العسكرية.

لا غزو للعراق

واعلن وزير الدفاع والطيران السعودي الامير سلطان بن عبد العزيز اول من امس ان القوات الاميركية المتمركزة في السعودية لن يسمح لها بغزو العراق لانقاذ "الرهائن" الاميركية او اخراج العراق من الكويت.

فقد سئل الامير سلطان هل يسمح للقوات الاميركية في المملكة بتجاوز دورها الدفاعي والقيام بغزو لاخراج العراق من الكويت او انقاذ "الرهائن" الاميركية في العراق، فاجاب ان السعودية ليست مسرحا لاي عمل لا يهدف الى الدفاع عن المملكة.

وقال في مؤتمر صحافي عقده في الظهران ان السعودية سعت الى حل سلمي لاجبار العراق على الخروج من الكويت وان الحرب ستكون الملاذ الاخير بعد استنفاد كل الوسائل الاخرى.

ولاحظ لاحقا مسؤولون سعوديون ان جواب الامير سلطان يتفق وموقف الرئيس الاميركي والعاهل السعودي وهو ان القوات الاميركية والقوات الاخرى موجودة في المملكة لردع اي غزو عراقي في حال وقوعه وليس لغزو العراق او الكويت المحتلة.

ورأى الامير سلطان انه يتعين ان ينسحب العراق من الكويت وان تعود الحكومة السابقة الى هناك.

قمة بوش - غورباتشيوف

واعلن بوش انه سيلتقي الاحد المقبل الرئيس السوفياتي ميخائيل غورباتشيوف في هلسنكي، وابدى "رغبته الكبيرة" في مناقشة ازمة الخليج معه.

وصرح في مؤتمر صحافي عقده في كينيبنكبورت حيث يمضي اجازة: "لدينا الكثير من المواضيع للمناقشة" وان ازمة الخليج ستكون احداها. واضاف: "ليس هذا الموضوع كل شيء فحسب لكن رغبتي كبيرة في البحث فيه" مع غورباتشيوف.

وكشف انه اقترح بنفسه على الرئيس السوفياتي عقد هذا اللقاء "غير الرسمي" الذي سيستغرق يوما للبحث في مسألة تحديد الاسلحة وخصوصا المفاوضات من اجل التوصل الى اتفاق لخفض الاسلحة التقليدية في اوروبا وهو شرط تضعه واشنطن لعقد قمة لمؤتمر الامن والتعاون في اوروبا.

ورأى بوش انه من "المهم" اجراء حديث من دون رسميات مع غورباتشيوف واكد ان هذا اللقاء ليس ناجما عن مخاوف اميركية من الموقف السوفياتي من العراق. وابدى مجددا "ارتياحه" الى تعاون موسكو في ازمة الخليج.

وافاد الرئيس الاميركي انه لا يرى "اي دور وساطة" للاتحاد السوفياتي في هذه الازمة، مشيرا الى انه ليس متفائلا بتحقيق نجاح ديبلوماسي على رغم الجهود المبذولة حاليا نظرا الى تصلب الرئيس العراقي. ووصف في هذا الاطار استخدام الرئيس العراقي الاجانب في العراق والكويت بانه "حقير".

وكشفت مصادر اردنية ان الملك حسين سيجتمع مع الرئيس السوفياتي لمناقشة ازمة الخليج قبل قمة هلسنكي. وقالت ان الاجتماع سيعقد في موسكو من غير ان تحدد موعده.

هجوم تاتشر

في غضون ذلك هاجمت رئيسة الوزراء البريطانية السيدة مارغريت تاتشر الرئيس العراقي وحذرت من انه قد يقدم الى المحاكمة بتهمة ارتكاب جرائم حرب.

وحذرت تاتشر صدام من انه قد يساق الى محكمة دولية بسبب ما اقترفه من اعمال بعد غزو الكويت ومحاكمته عن جرائم حرب كما حوكم النازيون في نورمبرغ بعد الحرب العالمية الثانية.

وقالت ان احتجاز البريطانيين لن يمنع حكومتها من اتخاذ كل الاجراءات "اللازمة" لمعاقبة صدام الذي وصفته بانه "ديكتاتور فظ (...) وخاسر (...) انني لا اعتبره مجنونا. انني اعتبره شخصا ماكرا جدا وفظا ولا يقيم اي وزن لكرامة الفرد او حقوقه".

ورأت انه ستمر شهور قبل ان تؤتي العقوبات الدولية ثمارها، رافضة التكهن بنهاية الازمة وقالت: "اننا لا نعرف كيف ستسير الامور ولكن كلما نفذنا العقوبات بشدة اصبح مرجحا انسحاب صدام حسين من الكويت ومن دون استخدام الخيار العسكري".

وردت "واع" بهجوم مضاد على تاتشر ورأت انها "فقدت اتزانها العقلي" ووصفتها بـ"العجوز".

برنامج المساعدات

من جهة اخرى علم امس من مصدر في المجموعة الاقتصادية الاوروبية ان المفوضية الاوروبية ستحدد بعد غد ترتيبات برنامج مساعدة الدول المتضررة من ازمة الخليج، الذي اقرته مبدئيا الدول الـ١٢ الاعضاء.

الا ان المجموعة الاوروبية التي كانت اقترحت في ٣١ آب الماضي حملة دولية لمصلحة هذه البلدان قد تفاجأ بالمشاريع التي اعلنتها اخيرا واشنطن وطوكيو، كونها تعتمد عليهما وعلى الدول العربية الغنية لتمويل هذا الدعم بالتساوي.

ووصل وزير المال الكويتي الشيخ علي الخليفة الصباح الى طوكيو حيث سيجري اليوم محادثات على مستوى عال تتناول المساعدات اليابانية للقوات الدولية في الخليج والبلدان المتضررة من الحظر الاقتصادي.

(رويتر، و ص ف، اب، ي ب)

بوش يوصي الكونغرس باعفاء مصر من ديونها

كينيبنكبورت - رويتر - اعلن الرئيس الاميركي جورج بوش اول من امس انه ينوي ان يقدم توصية الى الكونغرس باعفاء مصر عن ديونها المستحقة للولايات المتحدة وقيمتها سبعة مليارات دولار لمساعدتها في التغلب على المشاكل المالية التي تفاقمت بسبب ازمة الخليج.

واضاف ان مصر اتخذت موقفا "راسخا" من ازمة الخليج وانها "تواجه مشاكل مالية كبيرة واريد بشدة التعاون مع الرئيس حسني مبارك في تحقيق هذه المشاكل".

ديكويار: بغداد ستدرس التخلي

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -
تطور عملية تبادل الاسرى بين ايران والعراق.

● الى عمان وصل امس ١٤ امرأة وطفلا يابانيا قادمين من بغداد. وهذه المجموعة الثانية من اليابانيين تغادر العراق في غضون ١٤ ساعة.

وكشف مسؤولون في السفارة اليابانية ان اربعة اطفال وثماني سيدات وصلوا على متن طائرة ركاب عراقية، وهؤلاء اقارب ديبلوماسيين يابانيين في الكويت. وامتنعت احدى اليابانيات عن التحدث الى الصحافيين "لان ازواجنا لا يزالون هناك".

وكانت طائرة عراقية نقلت السبت الى عمان ٦٩ يابانيا بينهم ٤٠ امرأة و٢٨ طفلا ورجل مريض. وعلق مسؤول ياباني كان في انتظار هذه المجموعة، انه الغيت خطة اولية لاحضار غربيين على الطائرة نفسها، وان بعض العائدين من اليابانيين كان موزعا في منشآت عسكرية في العراق.

وفيما استمر الجسر الجوي لنقل النساء والاطفال الاجانب من العراق، حطت طائرة عراقية اخرى في عمان امس ونزلت منها خمس اميركيات بينهن ثلاث من اصل ارمني عراقي، واربع بريطانيات مع اطفالهن، الى عدد من التايلانديين والهنود والباكستانيين.

وينتظر الالوف من النازحين الاسيويين في مخيمين في الصحراء قرب الحدود الاردنية - العراقية، لعل سفارات بلادهم ترسل احدا لمساعدتهم على السفر او التخفيف من معاناتهم. ويقع المخيمان على مسافة ١٥ و٤٠ كيلومترا شرق معبر الرويشد بين الاردن والعراق.

وعلم من مصدر رسمي في عمان ان ما لا يقل عن ١٥٠ الف مصري وسوداني نازحين من الكويت والعراق، مروا في ميناء العقبة الاردني في طريق عودتهم الى بلادهم منذ بدء ازمة الخليج.

● في بون اكد مسؤول في وزارة الخارجية الالمانية الغربية ان ما مجموعه ٣١١ شخصا من جنسيات مختلفة بينهم ٦١ طفلا و٢٥٠ امرأة وصلوا صباح امس الى مطار فرانكفورت قادمين من بغداد على متن طائرة تابعة لشركة "لوفتهانزا".

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية ان المجموعة تضم ٦٦ المانيا غربيا و٦٠ اميركيا، الى عدد غير محدد من الفرنسيين. وبحسب حصيلة للوزارة، شملت الرحلة ثلاثة المان شرقيين و٤٥ هولنديا و١١ ايرلنديا و١٩ اسوجيا وسبعة بلجيكيين. وروى شهود ان نحو عشرة رجال كانوا على متن الطائرة.

● في باريس هبطت في مطار اورلي طائرة عراقية من طراز "بوينغ - ٧٤٧" تنقل ٣٣٢ بريطانيا و٤٤ اميركيا و٣٣ فرنسيا.

وعلم ان بين ركاب الطائرة التي تابعت رحلتها الى لندن وواشنطن، ثلاثة اوستراليين وكنديان وفنزويليان. كذلك تبين ان بين الاميركيين ٣٠ شخصا من المسنين والمرضى الذين يعود الفضل في الافراج عنهم الى تدخل القس جيسي جاكسون الذي كان على متن الطائرة.

وثمة خمسة فرنسيين آخرين (اربع نساء وطفل واحد) كانوا في طائرة "لوفتهانزا" التي هبطت في فرانكفورت.

وانبئ في باريس، استنادا الى ارقام تقريبية قدمتها الدول المعنية، انه لا يزال في بغداد اكثر من ١٣٠٠ اجنبي ينتظرون الرحيل، بعدما اجلي نحو ثلث النساء والاطفال البالغ عددهم الفين. وبحسب الارقام نفسها ان الذين ينتظرون هم ٩٠٠ اميركي و١٧٣ فرنسيا و١٣٨ كنديا و١٣٠ المانيا و٦٩ ايطاليا و٣٠ اسوجيا و٢٥ هولنديا و٢٠ اسبانيا و١٠ يابانيين وسبعة سويسريين وسبعة بلجيكيين وثلاثة دانماركيين. ولم يتوافر اي رقم بالنسبة الى عدد البريطانيين الذين غادر منهم ٤٣٦ شخصا حتى الان.

● في لندن انزلت الطائرة العراقية ٣٣٢ بريطانيا اطلقهم العراق السبت ومعظمهم من النساء والاطفال. وواصلت الطائرة رحلتها الى واشنطن وعلى متنها ٤٢ اميركيا، من غير ان تعرف وجهة الاوستراليين الثلاثة والكنديين والفنزويليين.

كذلك وصلت الى مطار هيثرو في لندن عبر فرانكفورت مجموعة تضم ١٢ بريطانيا قادمين من بغداد.

وكانت رئيسة الوزراء البريطانية السيدة مارغريت تاتشر صرحت ان مشكلة "الرهائن" لن تؤثر على اي قرار "بالعمل اللازم" ضد العراق. وقالت: "اخشى ان يكون علينا القيام بالعمل اللازم الذي نراه حيويا لوقف ديكتاتور ولو كان لا يزال يحتجز رهائن".

● في واشنطن افاد مصدر حكومي قبيل هبوط الطائرة العراقية ان "نحو ٢٥ رهينة افرج عنها" في بغداد.

وقد هبطت الطائرة في مطار دالاس الدولي قرب واشنطن. وكان على متنها "١٢ من اعضاء الوفد" المرافق للقس جيسي جاكسون.

وقالت مصادر غير رسمية ان ما بين "٤٥ و٥٥ اميركيا" كانوا في الطائرة. وكان في استقبال العائدين السفير العراقي في واشنطن السيد محمد المشاط، الى عدد من موظفي وزارة الخارجية الاميركية.

وسبق للرئيس جورج بوش ان ندد السبت بـ"الضجة" التي احاطت بها السلطات العراقية عملية اطلاق المحتجزين الغربيين. وقال: "لا احب ذلك (...) اشعر بالسعادة عندما يخرج اي اميركي من هناك ولكن ثمة شيء فظ وصاخب في كل ذلك".

واعتبر بوش ان موقف الرئيس العراقي" شائن ومثير للغضب الى درجة ان معظم الناس في العالم العربي مرتبكون".

من جهة اخرى، صرحت الناطقة باسم وزارة الخارجية السيدة مارغريت تتوايلر ان العراق منح السبت سبع نساء بريطانيات وثلاث نساء اميركيات تأشيرات خروج. واضافت ان السلطات العراقية اقتادت ازواج النساء الذين كانوا في رفقتهن.

وبحسب الادارة الاميركية، جمع ٣٣٧ امرأة وطفلا في فندق في بغداد منذ الثلثاء الماضي عندما اعلن صدام حسين انه سيسمح لهم بمغادرة العراق.

وكشفت صحيفة "النيويورك تايمس" التي غطت زيارة جيسي جاكسون للكويت الجمعة ان هناك نحو الفي اميركي يعيشون مختبئين في الكويت خوفا من ان يؤخذوا رهائن، فيما بدأ الديبلوماسيون الاميركيون الذين بقوا في سفارتهم يعانون نقصا في المياه والغذاء. ونقلت عن السيدة بربارة بادين مساعدة السفير الاميركي في الكويت السيد نتانيال هويل: "انهم (العراقيون) يطرقون بابك منتصف الليل ويقتادونك (...) ولهذا فانهم (الاميركيون) لا يظهرون اطلاقا".

وقال السفير هويل للصحيفة: "لست خائفا، لكن الوضع بعيد عن ان يكون مرضيا". واوضح ان السفارة ليس فيها ماء والغذاء يتعفن بسبب عدم وجود الثلاجات، وان الديبلوماسيين ينامون خارجا بسبب الحرارة الشديدة في الداخل بعد توقف المكيفات.

● الى طوكيو وصل جوا ٧٠ يابانيا سمح لهم بمغادرة العراق.

● الى مدريد وصلت مجموعة تضم نحو ٥٠ امرأة وطفلا اسبانيا بعدما غادرت بغداد عبر فرانكفورت.

● في امستردام لاحظ صحافيون ان ٣٦ هولنديا تمكنوا من مغادرة بغداد، وصلوا صباح امس الى مطار سكيبول عبر فرانكفورت.

● الى كوبنهاغن وصلت ١٢ امرأة واربعة اولاد دانماركيين عن طريق فرانكفورت بعدما سمح لهم بمغادرة بغداد.

● في استوكهولم انبئ ان ٤١ اسوجيا عادوا من العراق بعدما مروا في فرانكفورت وكوبنهاغن. وبحسب هؤلاء ان "الوضع فوضوي في العراق. وكان العراقيون غير قادرين على تنظيم حياتنا هناك، اذ يصدر الجنود امرا يليه سريعا امر يناقضه".

● في زوريخ علم ان ١٣ امرأة وطفلا سويسريين وصلوا الى مطار كلوتن قادمين من بغداد عبر فرانكفورت.

(و ص ف، رويتر).

انباء نفت

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -
علاقاتها بالغرب. و"لتطبيع" هذه العلاقات من الضروري اغلاق ملف الرهائن في اقرب وقت ممكن لانه اصبح عديم الفائدة وعقبة كأداء في طريق اقامة مثل هذه العلاقات".

ونقلت الوكالة عن "مصدر اصولي" ان رهينة يرجح انها بريطانية سيفرج عنها في ايلول. ولم يورد تفاصيل لكنه اضاف ان اطلاق الرهينة بريان كينان الذي يحمل الجنسيتين الايرلندية والبريطانية كان مقدمة للافراج عن بريطانيين آخرين. وقال مصدر آخر ان "الافراج عن كينان، وهو بريطاني بقدر ما هو ايرلندي، كان رسالة بالغة الدلالة. والرسالة هي: ايران مستعدة لتجاوز مسألة سلمان رشدي المعقدة".

ونسبت "خبير في الشؤون الايرانية" ان العلاقات مع الغرب سببت صراعا بين المتشددين والمعتدلين في طهران حول طريقة معالجة قضية الرهائن. و"الرياح تهب في مصلحة من يسمون البراغماتيين ولديهم الان الفرصة لاخراج هذه الرهائن".

● في كينيبنكبورت صرح الناطق باسم البيت الابيض السيد رومان بوبادويك: "لسنا على علم باي نشاط في هذا المجال (...) ليست عندنا اي معلومات خاصة (...) ونريد ان تطلق جميع الرهائن".

● في لندن تمنى ناطق باسم وزارة الخارجية البريطانية" ان يكون النبأ صحيحا. لكننا حذرون جدا الى ان نسمع شيئا مؤكدا". (رويتر، و ص ف)

تأكيد اسرائيلي

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -
الاميركية السنوية لاسرائيل والبالغة ١٫٨ مليار دولار.

في غضون ذلك حذر مسؤولان اسرائيليان آخران من مغبة اي حل سياسي لازمة الخليج لا يلحظ اطاحة الرئيس العراقي صدام حسين.

وقال يوسي اولمرت رئيس الدائرة الاعلامية للحكومة الاسرائيلية في حديث الى الاذاعة ان بقاء صدام في الحكم سيكون كارثة اذا ما اخذت في الاعتبار مشاريعه لتطوير اسلحته النووية. واضاف: "ان حلا كهذا لن يكون كما نريده، او كما تريده الولايات المتحدة... ولا كما يريده العالم العربي". ورأى وجوب توجيه ضربة الى قوته المسلحة تجعل من الصعب عليه مواصلة طموحاته "حتى وان ظل الرجل حيا... اقله لفترة من الوقت".

وفي حديث اذاعي ايضا اعتبر وزير العدل دان ميريدور ان التغاضي حتى عن جزء من مفاسد حرب" صدام سيهدم اطار السلم العالمي.

ومعلوم ان عددا من المسؤولين الاسرائيليين في مقدمهم وزير الدفاع موشي ارينز وقائد سلاح الجو الجنرال افيهو بن نون حضوا على ضرورة التخلص من الرئيس العراقي وسيلة سليمة لانهاء ازمة الخليج.

من جهة اخرى غادر ارينز اسرائيل في زيارة عمل مدتها اربع وعشرون ساعة لالمانيا الغربية. واقلعت طائرة تابعة لوزارة الدفاع بالوزير الى بون ومعه عدد من المعاونين.

وسيلتقي ارينز نظيره الالماني الغربي السيد غيرهارد ستولتنبرغ. وستتناول المحادثات الوضع في الخليج وبيع اسرائيل غواصتين الالمانيتين.

(ي ب، اب، و ص ف)

إحتمالات متساوية

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -
واوقظ فيكم ضميركم الوطني ولا يفكر احد ان المعتدي سيكون في نزهة (...) اهلا وسهلا بكم رفاقا واياكم ثم اياكم ان تغلطوا وتحاولوا ان تأتوا غير رفاق واخوة سواء كنتم انتم او كان احد وراءكم".

في غضون ذلك نقلت وكالة "رويتر" عن شهود عيان في منطقة العماد عون، ان الجيش هناك بدأ يحصن مواقع مواجهة لمواقع القوات السورية والجيش الموالي للعماد اميل لحود وان جنودا كانوا يحفرون خنادق مستخدمين معدات للحفر وخزنوا اسلحة وذخائر. وتحدثت الوكالة عن "اشتباك قصير" بين "الجيشين" بعد دقائق من اقامة جنود موالين للعماد عون سواترا ترابيا عند معبر المتحف. الا ان مصادر الحكم وقيادة الجيش في اليرزة نفت ذلك.

وعزا مصدر قريب من العماد عون اقامة ساتر ترابي جديد في محيط المحكمة العسكرية الى رصاص القنص من الاشرفية الذي يستهدف العابرين والعسكريين على "بوابة" المتحف. اما الاتربة التي شوهدت عند مستديرة الصياد فقال ان لها علاقة باشغال اصلاح "شارع الجيش" وزرعه والتي ستبدأ اليوم.

التحرك العربي

في موازاة الهم العسكري، لا يزال الهم الاقتصادي مصدر ضغط شديد في ظل المعاناة المعيشية الخانقة والخيبة التي تسبب فيها اعلان تأجيل الاجتماع التأسيسي لـ"الصندوق الدولي لمساعدة لبنان".

الا ان اللجنة الثلاثية العربية اكدت في بيان لها التزامها تأسيس هذا الصندوق وكذلك "التزاماتها وتعهداتها التي سبق لها ان صدرت سواء في اطار القمم العربية او في بيانات اللجنة". ودعت "الدول العربية واعضاء المجتمع الدولي كافة الى تقديم المساعدات العاجلة الى الحكومة اللبنانية لمواجهة الاضرار" المترتبة على الاجتياح العراقي للكويت. واذ رحبت بالمصادقة على الاصلاحات الدستورية التي وصفتها بـ"الخطوة المهمة"، اسفت "لتدهور الوضع الاقتصادي في لبنان نتيجة استمرار الانقسام والتمرد من جهة ومواجهة التناحر والاقتتال من جهة ثانية".

"امل" و"حزب الله"

وعلى صعيد المساعي المبذولة لمعالجة النزاع الدائر بين حركة "امل" و"حزب الله"، انتهى الاجتماع الذي عقد امس بين ممثلي الطرفين في مكتب رئيس فرع جهاز الامن والاستطلاع في القوات السورية العاملة في لبنان العميد غازي كنعان وفي حضوره وحضور السفير الايراني في دمشق الشيخ محمد حسن اختري، الى اتفاق من ثلاث نقاط: وقف شامل للنار بين الطرفين ابتداء من الثامنة من مساء امس، ووقف الحملات الاعلامية بين الطرفين، ومتابعة البحث "توصلا الى انجع الحلول التي تؤمن وحدة الصف والمصلحة الاسلامية والوطنية".

وعلم من مصادر المجتمعين ان العميد كنعان شدد على ضرورة الاستمرار في الحوار حتى التوصل الى حل نهائي وشامل محذرا من خطورة مواصلة التقاتل.

كذلك علم ان اجتماعا ثالثا سيعقد الاربعاء وربما ارتفع فيه مستوى تمثيل الطرفين.

وكانت الحياة عادت امس طبيعية الى مدينة بعلبك عقب انتشار سوري كثيف انهى يومين من الاشتباكات العنيفة التي اوقعت ١٥ قتيلا ونحو ٣٠ جريحا.

وانفجرت مساء امس سيارة مفخخة على مفرق العباسية - صور ادت الى مقتل اربعة اشخاص وسقوط عدد من الجرحى وحملت حركة "امل" "جماعات محتشمي" تبعة هذا الانفجار (راجع ص ٣ و٣).

هدوء في بعلبك

- تتمة المنشور في الصفحة ٣ -
عباس الهندي والشيخ حسن صقر (من الزرارية في الجنوب) وعصام الكيال وحسن البزال. كذلك شيع في بريتال احمد علي طليس. وشيعت ايضا الطفلة حلا خالد بيان (٧ اشهر) التي قتلت برصاصة قناص داخل منزل ذويها، وشيعت عائلة عثمان ابنها جعفر عثمان (١٤ عاما).

وفي حي الشراونة شيعت حركة "امل" احد مسؤوليها العسكريين علي جعفر (ابو ربيع) وشيعت في بلدة يونين محمد شبلي حيدر.

وعرف من الجرحى: جعفر علي عباس عثمان (اصابته خطرة) وشقيقه عصام ومحمد مظلوم واطفال من آل حرب وولدا الرقيب في الدرك غازي رعد.

وافيد ان "حزب الله" اطلق امس اربعة محتجزين لديه من آل جعفر بناء على اتصالات ومساع من عشيرة آل جعفر في الهرمل وفاعليات بقاعية.

وكان مصدر اعلامي في "حزب الله" اتهم السبت ثلاثة من عناصر "عصابات امل - بري" باطلاق النار من سيارة "مرسيدس ٢٠٠" خضراء اللون على "الاخ المجاهد حسن شومان فاستشهد على الفور".

وقال الامين العام لـ"حزب الله" في حديث اذاعي تعليقا على احداث بعلبك وزعه اعلام الحزب: "(...) ان هذه الجريمة تدل بما لا يدع مجالا للشك ان الاحداث التي تدور رحاها منذ سنتين ونصف سنة تحت شعار النزاع بين "امل" و"حزب الله" ليست نزاعا بين طرفين او فريقين او مجموعتين، انما القضية هي عدوان على الاسلام وحرب على كلمة لا اله الا الله".

وردا على سؤال قال: "ان المساعي التي تبذلها الجمهورية الاسلامية وسوريا لاطفاء نار الفتنة لم تصل الى الان الى نتيجة ونسأل الله التوفيق والنجاح. من جهتنا نمثل المخلصين الذين يعملون بكل ما يستطيعون للتوصل الى نهاية تفرح قلوب المستضعفين (...)". وخاطب اهالي البقاع قائلا: "(...) يريدونكم ان تسفكوا دماء بعضكم البعض، يريدونكم ان تتمزقوا، فاحذروا، احذروا، التزموا ووحدوا كلمتكم (...)".

وعلق مسؤول حركة "امل الاسلامية" السيد حسين الموسوي على احداث بعلبك فقال ان "مجزرة رهيبة غادرة ارتكبت في حق بعض العلماء المجاهدين وبعض المؤمنين الابرياء على ايد يهودية لا تمت باية صلة الى الاسلام والتشيع (...) ولقد تمكنا من ايقافها بالتعاون المستمر مع الاخوة في شورى "حزب الله" والاخوة في قيادة الجيش السوري في المنطقة وقيادة حرس الثورة الاسلامي. الا ان بعض الاجهزة العاملة في خدمة الفتنة وبعض الاذاعات المتربصة شرا بالاسلام والمسلمين تروج اشاعات خبيثة مغرضة بغية اقلاق اهلنا ولتوتير الاجواء ولتعطيل عودة الحياة الى المدينة". وحذر "من مخاطر تصديق هذه الاشاعات" واكد ان الوضع طبيعي.

● وزعت عشيرة آل زعيتر، على اثر اجتماع فاعلياتها استثنائيا، بيانا في بعلبك دعا "بالحاح واكثر من اي وقت مضى الى وقف الاقتتال بين ابناء الطائفة الشيعية الواحدة خصوصا بين حركة "امل" و"حزب الله" بدءا من معارك الضاحية مرورا باقليم التفاح وصولا الى بعلبك التي هي المعقل الوحيد الذي كان ولا يزال آمنا من وطننا الحبيب لبنان". ودعا الله ان "يجمع الشمل وان نوجه سلاحنا المشترك في اتجاه العدو المشترك اسرائيل".

● جاءنا بيان من "تجمع عشيرة آل شمص" يناشد "ابناءنا من عائلات مناطق بعلبك - الهرمل وعشائرها وفاعلياتها تكثيف اللقاءات المفتوحة للضغط على الاخوة في حركة "امل" و"حزب الله" للحوار السياسي المباشر واعادة الامور الى طبيعتها السابقة والعمل بالوسائل السلمية الحرة لالغاء كل مظاهر التوتر وترسيخ اجواء الامن والسلام في المنطقة لوأد الفتنة في مهدها وتحريم سفك الدماء البريئة في قتال لا يستفيد منه سوى العدو الاسرائيلي المحتل لقسم من جنوبنا الصدري المقاوم".

في رسالة إلى العسكريين

- تتمة المنشور في الصفحة ٣ -
صدام داخلي بعضهم مع البعض حتى تصفى المؤسسة نهائيا

احب ان اذكر العسكريين باشياء كثيرة حدثت معنا خلال الاعوام الطويلة من اعوام المحنة. تذكرون عام ١٩٧٥ عندما تألفت حكومة عسكريين لمواجهة الازمة بعدما اختلف هؤلاء السياسيون انفسهم بعضهم مع البعض وعجزوا عن تأليف حكومة. اجتمعوا كلهم سريعا واتحدوا ضد حكومة العسكريين حتى اجبروها على الاستقالة. هم انفسهم رفضوا ايضا ان يسلموكم في حينه مهمة حفظ الامن خوفا من ان تسيطروا على الوضع وتتوقف المشاكل ولا تعود المؤامرة تستمر. ولذلك مثلوا الخلاف بعضهم مع البعض حتى جعلوكم تعجزون عن تسلم المهمة ووقع لبنان في التذابح على الهوية وفي التذابح الطائفي وانهدمت القباب وسقطت المآذن ولا نزال نعاني نتائجها حتى اليوم. هم انفسهم الذين اصبحوا ينادون من وقت الى آخر باعادة تأهيلكم. وسألناهم في حينه "يا اخي ليش بدكم تؤهلوا الجيش؟" هل هو الذي ذبح على الهوية؟ هل هو الذي هدم القباب والمآذن؟ هل هو الذي سرق ونهب؟ ام ان الميليشيات التي تطالب باعادة تأهيل الجيش هي التي فعلت كل الجرائم وهي التي تمركزت في مركز السلطة، طبعا بتغطية اجنبية تتعاون معها على التهديم وعلى ابتزاز آخر موقع من مواقع الوطن؟

كل هؤلاء معا، في ظروف عدة ومتتالية، حاولوا هدم المؤسسة ونحن واياهم في صراع دائم. وخصوصا كما تذكرون عام ١٩٨٧ عندما حرموكم موازنة الاستمرار في الحياة، موازنة الدواء والغذاء واللباس والحذاء، ولولا تمرد بعض رفاقكم في حينه لما كانوا اقروا الحد الادنى من الموازنة الذي لم يصرف سوى نصفه او ربعه لانهم ايضا حرمونا البقية واجبرونا على مد يدنا لمساعدات في حينه حتى ندعم مجددا عائلة العسكري ليستمر في حياة كريمة فيها الحد الادنى من الاستمرارية ومن الكرامة. وهم انفسهم منعوا التطويع في الجيش لئلا يدخله دم جديد ولئلا يكون فيه ضباط عندهم فتوة، وعسكريون عندهم حماسة واندفاع وعندهم المؤهلات الجسدية اللازمة. وقد حرموا تطويع الجيش لمصلحة القوى الاخرى او القوى الغريبة والميليشيات التي كانت تملك حرية التطويع ووضع يدها على الموارد المالية حتى تستمر دائما في الصراع. وهم انفسهم الذين قسموا الحكومة في ٢٣ ايلول ١٩٨٨ ولم يريدوا الحكومة التي تألفت من المجلس العسكري لان المجلس العسكري هو نفسه عينته الحكومة الراحلة التي فرطت، لكن ما دمنا نحن من مدرسة عسكرية ووطنية لم نفرط مثلهم وعهد الينا في تأمين استمرارية السلطة الى حين وضعها في يد رئيس جديد للجمهورية وحكومة جديدة. هم انفسهم الذين تآمروا دائما على الوطن عادوا ففصلوا الحكومة بعضها عن البعض وعملوا حكومتين واستمرت المؤامرة عليكم وعلى الوطن.

اليوم، في هذه المرحلة بالذات وبدوافع مختلفة، يحرضونكم بعضكم على البعض ويحرضون قسما من العسكريين على العسكريين ويستعملون جميع وسائل الضغط والارهاب ليضربوا المعقل الاخير والحاجز الاخير لاقامة الوطن والسيادة الوطنية. وهم يحاولون اقناع العسكريين في الغربية او في المناطق الاخرى، بأن العسكري الموجود في اليرزة هو العسكري الذي يعيق اقامة الشرعية.

العسكري في اليرزة هو المدافع الوحيد عن الشرعية وحكومتنا هي الحكومة الشرعية الوحيدة وما تبقى متعامل مع الخارج ومفروض من الخارج ويشكل التعاون معه خيانة كبرى للقضية الوطنية.

ولو تضافرت القوى اليوم، ماذا سيقول التاريخ عنكم، ايها السياسيون، او ايها العسكريون المتعاونون معهم؟ الان هذه المنطقة حرة تعاونتم مع الغريب ومع كل قوى التفتيت لتضربوها مجددا؟ يجب ان تسألوا اهلكم وانفسكم وضميركم الوطني وتروا ما تقومون به بايديكم. وهذه الفئة التي جاءت غطاء للعبة المؤامرة تستغلكم كلكم لتضربوا انفسكم لمصلحة الميليشيات ولمصلحة القوى الغريبة المحتلة لئلا يبقى هناك مطالب بسيادة الوطن وحريته واستقلاله.

ومن المؤسف ان هذه الفئة المستغلة، مصالحها الخاصة عمياء الى درجة انها لم تعد تميز بين المؤامرة والمواطنية الصالحة وغطست بحيث لم تعد تستطيع ان تتخلص.

انتم، يا عسكريي لبنان، انتم والطبقة العمالية الفقيرة. انتم المبتزون اليوم لانكم نظرتم الى رفيقكم الذي سرقه تجمع السبينس. عادوا ليركم بعضكم ضد البعض لتتقاتلوا وليستمروا هم في سرقة الخزينة وسرقة المصرف المركزي.

انتبهوا. ان زجكم في جريمة التقاتل ليس سوى لتغطية جريمتهم المتمادية في السرقة وفي ابتزاز الوطن ومص دمه حتى النقطة الاخيرة. وانبهكم واوعيكم، دعوا اعينكم شاخصة نحوهم ودعوا مسيرتكم في اتجاههم لاسقاطهم عن كراسيهم الناسفة المصنوعة في الخارج والمستوردة لابتزازكم وابتزاز دمكم. فكل نقطة دم تهرق هنا يهرقها عميل بل شريب. عميل للمستعمر ولكل محتل لارض لبنان.

انني انبهكم واوقظ فيكم ضميركم الوطني ولا يفكر احد ان المعتدي سيكون في نزهة. فنحن مصممون، مع قلوبنا المفتوحة لكم ومع ثكنتنا المفتوحة لكل جيشنا وانتم تعرفون، خصوصا الذين تركتم هنا، لماذا تركتم. فقد تركتم اما لانكم تعرضتم لضغط من مناطق وجودكم اليوم واما لأن بعض الزعران ارتكبوا حماقات ضدكم هنا ولم ترد يومها لشباب سلطة آنذاك ترد عنكم. اما اليوم فهذه هي المنطقة الوحيدة المفتوحة لكم وكرامتكم محفوظة فيها ورأسكم مرفوع ووطنيتكم صادقة وحريتكم مصونة وحقوقكم مصونة. اياكم ثم اياكم محاولة تهديدها لأن من فيها اولا منكم وفيكم وثانيا لانهم اسود استطاعوا المحافظة عليها واستطاعوا تحريرها. اهلا وسهلا بكم رفاقا واياكم ثم اياكم ان تغلطوا وتحاولوا ان تأتوا غير رفاق واخوة سواء كنتم انتم او كان احد وراءكم.

انبهكم للمرة الاخيرة وقلبنا مفتوح لكم. هذا الوطن وطنكم وهذه الواحة لكم مواطنين واخوة عسكريين ولكم في هوية واحدة ووطن واحد للجميع بكل الحقوق والواجبات".

البطولات الأوروبية

- التتمة في الصفحة ٦ -
في.اف.بي. شتوتغارت ٢- نورمبرغ ١
فيردر بريمن ٣- هامبورغ اس.في. ١

وهذا ترتيب فرق الطليعة:
١ - اف.سي. كايزرسلاوترن ٧ نقاط من ٤ مباريات (١٠-٥).
٢ - في.اف.بي. شتوتغارت ٦ (١٠-٣).
٣ - اينتراخت فرانكفورت ٦ (٩-٢).
٤ - بايرن ميونيخ ٦ (٦-٤).
٥ - في.اف.ال. بوخوم ٦ (٣-٢).

النمسا

في المرحلة التاسعة من الدوري النمسوي، تصدر تيرول اللائحة بفوزه على فينر سبورت كلوب ٢-٠ سجلهما باكولت ودانيك في الدقيقتين ١٩ و٣٢.

وصعد اوستريا سالزبورغ الى المركز الثاني بفوزه على كريمس ١-٠ سجلها بيرهوف في الدقيقة ٨٣.

ونزل اوستريا فيينا المتصدر السابق الى المركز الثالث بتعادله والباين ١-١. سجل لاوستريا فيينا شتويغر في الدقيقة ٣٠، وللباين اوفينغر في الدقيقة ٩٠.

وهنا النتائج:
الباين ١- اوستريا فيينا ١
رابيد فيينا ٢- ادميرا فاكر ٠
فيرست فيينا ١- شتورم غراتس ٠
سانت بولتن ١- فورفارتس شتاير ٢
اوستريا سالزبورغ ١- كريمس ٠
تيرول ٢- فينر سبورت كلوب ٠

وهذا ترتيب فرق الطليعة:
١ - تيرول ١٣ نقطة من ٩ مباريات (٢٤-١٠).
٢ - اوستريا سالزبورغ ١٣ (٢٠-١١).
٣ - اوستريا فيينا ١٢ (٢٢-٩).
٤ - رابيد فيينا ١١ (١٥-١١).
٥ - فور فارتس شتاير ١١ (١٤-١٠).

سويسرا

في المرحلة الثامنة من الدوري السويسري، تعادل غراسهوبرز زوريخ متصدر اللائحة بفارق الاصابات ونوشاتيل سلبا ٠-٠، وخسر لوزان الثاني امام سيون الثالث ١-٢.

وهنا النتائج:
زوريخ ٠- يونغ بويز ٢
نوشاتيل ٠- غراسهوبرز زوريخ ٠
آرو ١- لوغانو ١
سيون ٢- لوزان ١
سيرفيت جنيف ٢- لوسيرن ٣
سانت غال ٢- ويتنغن ٠

وهنا ترتيب فرق الطليعة:
١ - غراسهوبرز زوريخ ١١ نقطة من ٨ مباريات (١١-٣).
٢ - لوزان ١١ (١٦-٨).
٣ - سيون ٨ (٨-٥).
٤ - لوغانو ٨ (٩-٦).
٥ - نوشاتيل ٨ (٥-٤).

المانيا الشرقية

في المرحلة الثالثة من الدوري الالماني الشرقي، احتفظ برلين بصدارة اللائحة بفوزه على دينامو دريسدن ٢-٠. كذلك فاز هانزا روستوك الثاني على شتال براندنبورغ ٣-١ وفورفارتس فرانكفورت الثالث على ساكسن ليبزيغ ٤-٠.

وهنا النتائج:
فورفارتس فرانكفورت ٤- ساكسن ليبزيغ ٠
روت فايس ايرفورت ٢- كيمنتس ٢
انرجي كوتبوس ٣- شيمي هاله ٠
اف.سي. ماغدبورغ ٢- كارل تسايس يينا ١
دينامو دريسدن ٠- برلين ٢
هانزا روستوك ٣- شتال براندنبورغ ١
لوكوموتيف ليبزيغ ٣- ايسنهوتنشتات ١

وهذا ترتيب فرق الطليعة:
١ - برلين ٦ نقاط من ٣ مباريات (٧-٢).
٢ - هانزا روستوك ٥ (٤-٢)
٣ - فورفارتس فرانكفورت ٤ (١٠-٦).
٤ - انرجي كوتبوس ٤ (٧-٥).
٥ - ساكسن ليبزيغ ٤ (٤-٤).

المجر

في المرحلة الثالثة من الدوري المجري، حقق تاتابانيا متصدر اللائحة فوزه الثالث على التوالي على اوجبشت دوجا ٢-١، وتعادل سيوفوك الثاني وفيشبريم ٠-٠، وفاز شيفد الثالث على بيكيشابا ٣-١.

وهنا النتائج:
تاتابانيا ٢- اوجبشت دوجا ١
بيش ١- فولان ٠
ام.تي.ك. ١- فيديوتون ٠
شيفد ٣- بيكيشابا ١
سيوفوك ٠- فيشبريم ٠
فاشاش ١- فاك ٢
ديبريسين ٠- فرنسفاروش ٢
هونفيد بودابست ٠- رابا ايتو ١

وهنا ترتيب فرق الطليعة:
١ - تاتابانيا ٦ نقاط من ٣ مباريات (٧-٢).
٢ - سيوفوك ٥ (٤-١).
٣ - شيفد ٥ (٣-١).
٤ - فرنسفاروش ٤ (٨-٢).
٥ - هونفيد بودابست ٤ (٦-٢).

بلغاريا

في المرحلة الخامسة من الدوري البلغاري، تعادل ليفسكي سبارتاك متصدر اللائحة بفارق الاصابات عن اربعة فرق تملك الرصيد نفسه ويانترا ١-١، وفاز سلافيا على هاسكوفو ٥-١، وسليفن الثالث على لوكوموتيف بلوفديف ٢-١.

وهنا النتائج:
مينيور ٢- بيروي ١
سليفن ٢- لوكوموتيف بلوفديف ١
سلافيا ٥- هاسكوفو ١
سي.اس.ك.أ. سريديتس ٥- دوناف ٠
لوكوموتيف غورنا اوريا هوفيستا ٢- تشيرنوموريتس بورغاس ١
بيرين ٢- ايتور ٠
يانترا ١- ليفسكي سبارتاك ١
بوتيف ١- لوكوموتيف صوفيا ١

وهذا ترتيب فرق الطليعة:
١ - ليفسكي سبارتاك ٧ نقاط من ٥ مباريات (١١-٥).
٢ - سلافيا ٧ (١٣-٦).
٣ - سليفن ٧ (١٣-٧).
٤ - ايتور ٧ (٧-٥).
٥ - بيرين ٧ (٥-٣).

تحيّتي أليك ولا أطيق البراغيت

الى المواطن السيد سامي نعمة الله الهاشم.

تحية المواطنة.

تلقيت، عبر جريدة "النهار" عدد ١٩٩٠/٥/٣٠ تحيتك القلبية(١). اعتذر عنك لتأخري في الرد عليك، بمثلما ان لم يكن بأحسن منها، حتى اليوم، لاسباب خاصة طارئة ابعدتني عن بيروت، وكذلك عن الكتابة، طوال هذه المدة.

ليس بيني وبينك، ولا بين سائر المواطنين الخيرين، اية مسافة غير ما صنعه، او اصطنعه، "البراغيث"، القدامى منهم والجدد، من "ضواري" مغاور "علي بابا"، و"مارون بابا"، و"قاسم بابا" واحزابهم، الذين كلهم "سباع" على الشعب وخيراته فيما هم حشرات وهوام وطفيليات ومجرد اجراء صغار في خدمة سيدهم الاكبر "موسى بابا".

عين الحور مجاورة لبعلبك مثلما هي مجاورة لمزرعة الشوف، قرية اقربائي بالنسب (آل عبد الساتر) وعماطور قرية اقربائي بنسب ابعد في الزمان (آل عبد الصمد) مع اختلاف شكلي في المذهبيات، وللعديد من المدن والبلدات والقرى والاحياء، بل البنايات، المجاورة لك، التي يقطنها اقرباء لي بالعقيدة القومية او بالمواطنة الصادقة الصافية الواعية.

"سوريتي"، و"لبنانيتك" واحدتان لكلينا، متكاملتان في المفهوم القومي الحضاري الاجتماعي العلمي، وهما، مع "العروبة" الحضارية - غير العرقية ولا الدينية - "ثلاثة اقانيم في واحد"، في ضمير الواعين الخيرين من امثالك وامثالي، وفي اعماق قناعاتهم العقلانية الواعية.

"المارونية" و"الشيعية" ما هما، في المفهوم وممارسات الصالحين ايضا، الا مذاهب، واجتهادات، في الدين التوحيدي الواحد الموحد، الذي انطلق من عندنا، والذي يجمعهما في مذهبين رئيسيين، هما "الرسالة المسيحية" و"الرسالة المحمدية"، في الاسلام الواحد الموحد لرب العالمين الذي هو في حقيقته وفي غايته السامية، لتشريف الانسان والحياة الانسانية ولاقامة الخير العام الذي لا يتجزأ، سواء اعتبرناه رسالة سماوية (كما هو في يقين المؤمنين)، ام فلسفة اجتماعية وضعية (كما هو في رأي العلميين). وهو، هذا الدين، احد السبل لتوحيدنا في مواجهة عدونا الواحد الاوحد، اليهودية المادية المتحجرة العنصرية، التي تشن علينا حرب افناء شامل وتقاتلنا في وطننا ديننا، باختلاف مذاهبه، وكل وجودنا وتراثنا ومستقبلنا.

اما الالتزام العقائدي، الحزبي، الذي هو في مفهومه الحضاري وفي صادق اعتقاد الملتزمين الصادقين، تكملة للمواطنية والاجتماعية والانسانية في المواطن الراقي، فهو للملتزمين الصادقين السبيل العملي الحقيقي، التعاوني والجماعي، الفاعل في ازالة المسافات التي صنعها بنا "البراغيث" وسائر الحشرات والزواحف والعلقات من تجار السياسة والاديان والعقائد والمصالح الفئوية او الخصوصية الفردية، في صراعهم على السلطة والمال.

علينا ان نطهر لحية مجتمعنا، ورأسه، وسائر جسده، من البراغيث المستأسدة المستفرسة المعشّشة، لنتخلص من اذاها وعبثها بالقضاء النهائي عليها سحقا تحت النعال. وهي العملية التي تتحقق بعملنا المشترك، انت وانا وسائر الواعين الخيرين، المأكولة حقوقهم وحقوق هذا المجتمع البائس، والعار، كما قال جارك النيري البستاني، هو "من عفة الكلب لا من عفة الاسد". ودولة الكلاب هي اليوم في اوج كلبها وسلطانها. انك تعرف، ولا شك، قول مواطننا الشاعر المرجعيوني، فؤاد الجرداق، الذي بيننا وبينه "مسافة عقائدية":

وطن سراحين الذئاب تدوسه/ ماذا يلذ لأهله تقديسه

وطن بلا طول ولا عرض ولا/ عمق ولا حجم فكيف اقيسه

المال عند بخيله والسيف عند جبانه والمومسات تسوسه!

رحم الله المومسات وايام المومسات تجاه "المومسين والقوادين"!

احد البراغيث، الجدد نسبيا، على المثال، ممن فقسهم في غفلة من الزمن المنكر الرديء، مركز رسمي سلطوي، وكان، قبل ذلك، لا يكاد يرى حتى بالميكروسكوب ولا يعرف لا اسما ولا جسما اصبح اليوم بفضل المركز السلطوي الرسمي "المرموق" في حجم الحيتان الكبار، او كبار الفيلة الاسطورية المنقرضة (الماموث) واصبحت له قبيلة طويلة عريضة متزايدة من "الافيال" المتناسلة بخصوبة مدهشة (يخزي العين!) من "الافيال" التي تكاد تنفجر من التخمة ومن التزايد وتفريخ المغاور وما يتبعها من مراتع ومرابع ومراع وممتلكات وبراحات ومرابط ومشاعات و"حرمات" وما يتفرع. بينما الذين اكلهم وياكلهم يصفقون له طالبين منه الاستزادة من اناث الفيلة ليزداد النسل الشريف القيادي الكريم (على غرار عائلات مشايخ النفط) تقوية وتعزيزا للبنان السيد القوي السعيد. وقس على ذلك الكثيرين ممن تعرفهم واعرفهم ويعرفهم سوانا، يا سيد سامي، من الذين "تحتاجهم" لسحق الصهيونية وانصارها!

برغم دامس الظلمات، والظلاميات، المتكاثفة المحيقة بنا من كل جانب، وتشعب الخنادق والانفاق المظلمة والمتاهات المأهولة بكل ضواري الارض - حتى التي انقرضت عند سوانا لتنبعث وتتقمص عندنا -، والايادي المجرمة المتنوعة المتزاحمة على عرقلة تقدمنا، فنحن نتابع المسيرة الشاقة المحشوقة نحو مطلع الفجر البهي الذي نؤمن بحتمية ولادته وبحتمية الوصول اليه مهما كرهت اليهومية - الداخلية والخارجية - ذلك، وقاومته. غير ان سرعة هذا الوصول واختصار طريق الجلجلة يتوقفان الى بعيد على مدى مساهمة الانتلجنسيا، في مجتمعنا، في هذه المسيرة. وآه، ثم آه، ثم آهات بلا نهاية، من هذه "الانتلجنسيا" التي تستغل قلة انتهازية منها (هي الاشد خطرا وابناء واجراما من جهل الجاهلين والذين لا يقرأون) مساوىء لتكثيف الظلمات للتنفع الذاتي في ظل سوداويتها بفتات موائد البراغيث، بينما تتهرب كثرتها من واجبات النضال والصراع متخلية عن دورها الرئيسي تاركة مصير مجتمعها الى السيئين والتافهين واللصوص، او الى الاقدار والارادات الاجنبية. الا ترى، يا صديقي الكريم، اية كارثة دهماء تواجهنا مجددا ومستقبلا من محاولات الارادات الخارجية والرجعيات المتخلفة السقيمة، تثبيتا، بل تقوية لصغار البراغيث المصاصة الدماء في عملية بناء "لبنان الجديد"، انعم وأكرم بهم وبه وطنا ودولة حديثين عزيزين "نهاكيين!" قويين متقدمين في مطلع القرن الواحد والعشرين، وبعد كوارث ومآسي من الحروب المدمرة العاملة في انهاكنا وافنائنا منذ سنوات وسنوات؟ ويستغرب، اي كان، بعد هذا لماذا جماعة "شرعية الطائف" وامثالهم، ممن هم بداخل السلطة او المدعوون الى فردوسها ومغانمها ومغاورها، لا يجدون الحماسة والتأييد الشعبيين اللذين يمكنهما ان يقلقا بهذه الشرعية، وبقبالها، ولو سنتيمترا واحدا!؟

حياك الله، يا مواطني سامي الهاشم، ولك مني اكثر من قبلة برغم اني على مذهب جارك البعقليني، رفيقي وصديقي المرحوم سعيد تقي الدين، في محاربته لعادة تقبيل الرجال للرجال، على جاري العادة "الشرقية"، بعد ان ابتذلت كثيرا واقترنت بالخناجر الموجهة الى الظهر، على ايدي "الشيوخ" و"الامراء" - وفيهم بالطبع "امراء الحرب" - و"الابوات" من كل نوع ولون ومذهب، الذين، عند ما نقلوها - هذه العادة - الى معسكر الدول الشيوعية جلبوا لها، ومعها، نهايتها وآخرتها التعيستين المحزنتين.

وعلى امل لقاء شخصي بيننا، اتوق اليه قريبا، ويا حبذا حصوله في عين الحور، او مزرعة الضهر عند صديقي المحامي انطون عيد، اهديك نسخة من كتابي "ايام وقضية"، بواسطة الصديق شوقي أبو شقرا، هذا الجندي المجهول من الشوف. لجهلي لعنوانك الشخصي. ومن هذا الكتاب المتواضع يزداد تعارفنا، ويزداد يقينك بانتفاء المسافات بيننا، كما بين سائر المواطنين الخيرين الطيبين الاصفياء، ويكبر ويزداد املك بالغد المشرق رغم عاديات الزمان والفخاخ اليهومية. ولو سألت زميلي وجارك انطون عيد عما لمسه يوما من منجزاتنا القومية الحضارية حتى في اعالي جرود عشائر الهرمل، لكبر قلبك كثيرا وزجاؤك الخير والفرح والسعادة وطيب عنصر شعبنا الذي تكمن في اعماقه "قوة لو فعلت لغيرت وجه التاريخ"، وانها لفاعلة ذات يوم.

واسلم معافى لمن سره ويسره التعرف اليك والى المزيد من امثالك من المواطنين الناشدين مستقبلا مشرقا لمجتمعهم، بعد سحق كل انواع "البراغيث".

مصطفى عبد الساتر

١ـ مقالة بعنوان "البراغيث الجدد اكلوني". تعليقا على مقالة، في حلقتين، لمصطفى عبد الساتر بعنوان "آفاق الطائف والطوائف" نشرت في عددين من "النهار" في ٤ و٥ ايار ١٩٩٠.

أيّ كويت؟ أيّ صيف؟

ـ ١ ـ

لم يخطر في بالنا ان في الصيف تستقيل الازهار
وتموت الاسماك
وتسفح المهج

ـ ٢ ـ

لم يخطر في بالنا ان في الصيف تفتقد الشمس
وتسحق الجرار
وتهشم الاباريق
ويغتال القمر.

ـ ٣ ـ

لم يخطر في بالنا ان في الصيف تسمم الانهار
وتدمر العيون
وتنحر الجمال والخيول

ـ ٤ ـ

لم يخطر في بالنا، يا كويت، ان يحدث هذا الذي حدث
لم يخطر في بالنا
لم يخطر في بالنا.

ـ ٥ ـ

حين كنت زهرة، كانت انوفنا لا تشم سوى البعيد البعيد
ضيّعنا، يا كويت، هذا البحر، الخليج، المحيط
علمنا الرحيل
قتل فينا الرجولة
بدّل اقلامنا بنادق
واشعارنا هذيانا
وتواضعنا غرورا
وحياءنا فجورا

ـ ٦ ـ

كنا نظن ان الله معنا
ينام معنا
ويرحل معنا
ويلعب معنا
ويفكر معنا
بل عنا
ويقاتل معنا
ويكذب مثلنا
لأجلنا.

ـ ٧ ـ

كل المواعيد الجميلة، يا كويت، الغيت
السنة الثالثة والثلاثون نهاية عمر "العربي"(١) بل نهاية النهايات.

ـ ٨ ـ

في السنة الثالثة والثلاثين بدأ الصلب على الاخشاب
وبدأ الانسان يعشق سقوطه
ويلعق دمه
ويضحك لمأساته
ويغني لجلاده
ويعزف صخبا
ويزرع يأسا
ويحصد يأسا
في السنة الثالثة والثلاثين.

ـ ٩ ـ

كل المواعيد الجميلة، يا كويت، اعدمت
عالمك، الذي كان "فكرا" و"معرفة"(٢)، سكت قلبه فجراء وانسحب كالغيمة
ما اتعس حظ "الفكر" وحظ "المعرفة"
ما اشقاك، يا كويت، واشقانا
مكتباتنا فاتها ان تعلن الحداد
فاتها ان "الفكر" مات
و"العلم" مات
والحق مات
مكتباتنا فاتها ان تلبس السواد
لكنها لا بد أن تلبس السواد.

ـ ١٠ ـ

يا كويت،
يا جرح الخليج المختلف عليه
ايتها السمكة الذهبية المقتولة
ايتها الكف الممدودة
الممدودة للاسود والابيض
للشقيق والصديق
للقريب والبعيد
للصغير والكبير
للضعيف والقوي
للسائل والمحروم.

ـ ١١ ـ

يا كويت
يا مدينة التحدي الانساني
يا درة نادرة
اي عين حاسدة ضربتك
اي يد آثمة قتلتك
وما كفنتك
اراك نسيت ان المغازي لا خاتمة لها
وأن الرحمة لا تسكن قلوب الطواغيت
اراك نسيت كثيرا كثيرا
لتحبي كثيرا كثيرا

ـ ١٢ ـ

وعدتنا "العربي"(٣) بـ"العربي"(٤)
بمقالة مميزة: "في الكويت.. يصبح الصيف امتع"(٥)
اي كويت؟
أي صيف؟
الوعد طريف جميل
الوعد جزء من الحقيقة
جزء من الحلم
نسيت ذات الثلاثة والثلاثين ان "الرياح" قد تجعل الحلم خرافة
اي كويت؟
اي صيف؟
وعدتنا "العربي" بـ"العربي"
بالصيف ـ الحلم
لكنما الكويت ضاعت
ضاعت بين الامتع والاوجع.

ـ ١٣ ـ

يا كويت،
يا كلمة لا تملك خنجرا
يا رسالة الى عالم لم يكتشف البريد حتى الآن
كل الاوطان الصغيرة بعدك الى زوال
كل الشعوب الضعيفة بعدك الى المعتقلات
كل الحريات بعدك مائتة
كل العهود بعدك باطلة
ان حزني، يا كويت، يسبق خوفي
نصفه عليك
ونصفه على... لبنان
لم يخطر في بالنا، يا كويت، ان يحدث هذا الذي حدث.
لم يخطر في بالنا.

مصطفى جحا

(☆ غبية ١٩٩٠/٨/١٢)

المهرجان الثاني للبطريرك الدويهي

صلبان تحمّلها هو ونحن

من اراد ان يتبعني فليكفر بنفسه ويحمل صليبه كل يوم ويتبعني!

ان العلامة البطريرك القديس اسطفان الدويهي، ابن بلدة اهدن، بلدة الابطال والقديسين وعرين الاسود، فخر لبنان وتاكرة الطائفة المارونية.

اجتمعنا اليوم في هذا المعبد المقدس(١) لنحيي ذكراه ونرفع الصلاة من اجل تطيبه وتقديسه شفيعا لنا وللوطن. هذا البطريرك الاهدني القديس حقق كلام يسوع في نفسه وجسده وحمل الصليب كل يوم منذ الطفولة وحتى اخر يوم من حياته.

لقد توفي والده ميخائيل الدويهي وتركه يتيما وهو لا يكاد يناهز الثالثة من عمره.

واذ كان دارسا في المدرسة المارونية في المدينة الخالدة فقد نظره لشدة مواظبته على الدرس والمطالعة. وقد طال فقدان بصره ولم تنجح في شفائه العلاجات البشرية، فابتهل الطالب اسطفان الى العذراء مريم ونذر لها نذرا والزم ذاته به فاسترجع النظر باعجوبة ادهشت الجميع.

وكم عانى الاسقف القديس لما ابحر الى ابرشيته قبرص وشرع يجمع شمل الموارنة ابنائه المتبددين وينظم كنيستهم معلما وواعظا ومرشدا بكل الغيرة والنشاط اللذين فطر عليهما.

وكم قاسى البطريرك القديس بعد انتخابه رئيسا للطائفة المارونية من الظلم وتعسف الحكام. وكم مرة اضطر مرغما الى ترك المقر البطريركي واللجوء الى قطاعات اخرى من لبنان كالشوف وكسروان. وفي اواخر حياته قاسى الدويهي الامرين من حكام البلاد في الشمال شدائد واهانات كثيرة ومتنوعة، احتملها بصبر جميل وعالجها بحكمة ودراية.

وغالبا ما كان يختبىء في المغاور والكهوف حتى في ايام شيخوخته، وكثيرا ما كان يلبث يومين او ثلاثة من غير اكل او شرب، ضارعا الى الله ومصليا من اجل خلاص ابنائه والطائفة.

وكان المضطهدون يتعقبونه فاختبأ ذات يوم في مغارة قرب حدث الجبة، ومن المغارة هذه تابع سيره الى دير سيدة الكرم الا انه عجز عن المشي ووقع على قارعة الطريق. وفي سنة ١٧٠٤ حضر حاكم الجبة الى دير قنوبين وطلب من البطريرك الدويهي مبلغا من المال كبيرا. ولما لم يستجب لطمه الحاكم لطمة قوية اوشكت ان ترميه الى الارض. واحتمل البطريرك هذه الاهانة بصبر كبير ولكنه لم يخف ولم يجبن بل صمد في وجه الحاكم المضطهد بقوة مستمدة من حرارة الايمان.

ان هذه الصلبان التي تحملها الدويهي بشجاعة وقوة وصبر نتحملها نحن ابناؤه منذ ست عشرة سنة في حرب الاجانب على ارض وطننا العزيز لبنان لغاية في نفس الدول العظمى التي لا تبالي بالنداءات موجهة اليها من محبي السلام وعلى رأسهم قداسة الحبر الاعظم البابا يوحنا بولس الثاني الذي يسعى جاهدا يوما بعد يوم في سبيل الحفاظ على سلامة لبنان واستقلاله وحريته وعلى سلامة المسيحيين فيه وفي سائر الشرق الاوسط. فان غاب المسيحيون عن لبنان مات في غيابهم جميع مسيحيي الشرق الاوسط في اسرائيل ومصر وسوريا والاردن والعراق.

عسى ابناء لبنان يتحملون ويلات هذه الحرب، على مثال العلامة القديس البطريرك الدويهي، بالصبر والقوة والشجاعة والامل.

هذا الامل الذي يجب ان يبقى حيا في قلوب جميع اللبنانيين فان مات الامل مات معه جميع المسيحيين في لبنان وفي سائر الدول العربية.

املنا وطيد ان الله لن يتخلى عن شعب لبنان وأن والدته العذراء مريم، السيدة وارزة لبنان، لن تترك ابناءها وهم الذين تعبدوا لها على مر الاجيال وشادوا الكنائس على اسمها في جميع ارجاء الوطن.

حفظ الله لبنان بجباله وحقوله بوديانه وسهوله، في سلامة بنيه وسلامة اراضيه، بلد الحرية والمحبة، بلد الفكر والاشعاع والنور بلد الحوار بين مختلف الاديان، بلد المحافظة على حقوق الانسان.

حفظ الله لبنان بشفاعة قديسه مار مارون وشربل ورفقا والحرديني بلدا حرا سيدا مستقلا.

اننا اذ نجتمع في ايطو بالذات حول مذبح الرب في هذا اليوم المبارك من الشهر الذي تخصصه رابطة البطريرك الدويهي لاحياء ذكراه. نذكر ما كان لهذه البلدة عنده من محبة خاصة ونتذكر ما اتى الله على يده من آية مدهشة لا تزال اصداؤها ماثلة في اذهان المعمرين من ابناء بلدتنا: فهنا "جمع البطريرك الدويهي مشايخ الجبة واعيانها للنظر في حالة البلاد، وكان محل الاجتماع تحت شجرة تين، ولما ابوا الانقياد لكلامه طعنهم بنبال الحرم وغضب عليهم ويبست التينة وتناثرت اوراقها. ويتابع المطران بولس شبلي مؤرخ حياة بطريركنا: "ان البطريرك سمعان عواد شهد ان هذه التينة كانت باقية في ايامه ناشرة على اغصانها اليابسة قوة سخط الدويهي".

عسى ان يلهم الله المسؤولين في كنيستنا المارونية الاسراع في كتابة سيرة حياة بطريركنا الكبير برفعها الى روما، وعسى بعد ذلك ان نرى صورته مرفوعة على مذابحنا واعاد الله الى المقر البطريركي الماروني بطاركة قديسين على مثال العلامة البطريرك الدويهي الاهدني القديس.

المونسنيور يوسف الحتي

(١) كلمة في المهرجان الثاني للبطريرك اسطفان الدويهي في ايطو الاحد ٢٦ آب ١٩٩٠.

الدويهي كرّاس جديد "كان أبًا للصغار"

من نشاط لجنة ملاحقة درس دعوى تطويب المثلث الرحمة العلامة البطريرك اسطفان الدويهي مهرجانها الثاني في شهر اب الذي سينتهي في ٣١ آب ١٩٩٠، الى ثلاثية صلاة كانت اوائل شهر حزيران الى طبع مؤلفاته بدءا بكتاب "منارة الاقداس" على مطابع مؤسسة جوزف د. الرعيدي الى ملاحقة طباعة اطروحة الدكتور انطوان نجيم عن "مفهوم المارونية عند اسطفان الدويهي"، الى السعي لنشر رسائل الدويهي في روما، تحقيق الاب الدكتور سركيس الطبر، كل هذا التعرف باثار الدويهي وثانيا لكتابة سيرة البطريرك الدويهي ورفعها الى مجمع القديسين في روما بعد مضي ثماني سنوات على الموافقة لتقديم الدعوى.

وتوزع اللجنة كراسا عن البطريرك الدويهي جديدا عنوانه "كان ابا للصغار" لانطوان القوال وتقدم محاضرة للمطران جورج صابر في ٣٠ آب الخميس الساعة الخامسة والنصف في دير مار سركيس - اهدن. والكراس في ٣٢ صفحة العدد الثامن، على مطابع جوزف الرعيدي، والفهرس: المقدمة - صفحة مشرقة في سيرة البطريرك الدويهي - رسالة البطريرك الدويهي الاولى والثانية الى تلاميذ المدرسة المارونية - مناجاة - بانوراما عن البطريرك الدويهي.

وهذه مقدمة الكراس الجديد:

"هكذا شئت يا معلمي والهي ان لا تسد السبل بينك وبينهم. وهكذا على سيرتك ومشيئتك دعا عبدك الحقير البطريرك اسطفان الدويهي اطفال بلاده وخاصة الفقراء والايتام ان يأتوا اليه فيعلمهم القراءة والكتابة وخدمة القداس ويفتح لهم سبل الروح لينطلقوا اليك.

وها هم ربي في شهر امك وامهم العذراء مريم ومع تقدمهم للمرة الاولى لتناول جسدك الطاهر يرفعون اليك بدورهم هذه النية الصادقة حول عظيم من كنيستهم المارونية.

تطلب منك يا رب بشفاعة امك سيدة قنوبين ان تلهم المسؤولين الروحيين في كنيستنا المارونية كي يبادروا الى كرسي خليفتك في روما فتكتمل مشيئتك به وترفع صوره على مذابحنا قريبا. فيا رب استجب.

وللمناسبة نرفع اليك هذه الطلبات فترأف واسمع.

اللهم يا رب المسؤولين في كنيستنا المارونية ان ينكروا ويهتموا لتكريم الذين علمونا ان نكون ابناء الله.

اللهم يا رب المسؤولين في كنيستنا المارونية ان يجعلوا منها كنيسة "من بشر لا من حجر".

اللهم يا رب المسؤولين في كنيستنا ان يعيدوا المنفيين والمهجرين من رعاتنا الى مساقطهم.

اللهم يا رب المسؤولين في كنيستنا المارونية ان يساووا مدينة البطاركة والاساقفة والرؤساء العامين والرئيسات العامات من الرهبان والراهبات بباقي الابرشيات، ارجع ابرشية اهدن كما ارجعت الابرشيات الاخرى الى اهلها ولا تحرم اصحابها منها. يا رب انت الذي قلت اقرعوا يفتح لكم، نطلب اليك ان تسمع فتفتح امامنا الابواب مشرعة ولا تبقى نصف موصدة. كما استجبت يا رب بشفاعة امك العذراء لعبدك البطريرك اسطفان الدويهي فأعدت له العينين منفتحتين على النور هكذا يا رب بشفاعة امك العذراء وبشفاعة سيدتنا في شهرها المقدس افتح لنا هذه الابواب. يا رب تمجد اسمك في الرهبانية اللبنانية المارونية وعمرها ٣٠٠ سنة بالقديس شربل والطوباوية رفقا والمكرم الحرديني.

يا رب تمجد اسمك في اخوة المدارس المسيحيين وعمرها ٤٠٠ سنة بـ٣ قديسين و٩ طوباويين وعدد من خدام الله ادخلت دعوى تطويبهم.

يا رب تمجد اسمك في ١١ قديسا من الكبوشيين و١٢ طوباويا و١٥٣ خادما لله ادخلت دعوى تطويبهم ومنهم اللبناني يعقوب حداد الغزيري.

يا رب اعطنا مسؤولين روحيين في بطريركيتنا المارونية وعمرها ١٥٠٠ يهتمون في اندفاع اكبر برفع دعوى التكريم والتقديس والتطويب الى كرسي خليفتك في روما لقديس وادي قنوبين وواديا المقدس فيتمجد اسمك في سلك بطريركيتنا كما تمجد في سلك رهبانياتنا. يا رب مضى علينا اكثر من ثماني سنوات ونحن نتوسل ونلاحق المسؤولين الروحيين لاعارة قضية تطويب البطريرك اسطفان الدويهي الاهتمام الرسمي الكامل وانجازها بعد هذا الوقت الطويل.

يا رب نحن اللجنة المؤلفة من السادة: جوزف الرعيدي رجل الاعمال - جوزف فرنجية محام بالاستئناف - انياس معوض مدير بنك البحر المتوسط الزلقا - انطوان دحدح رجل اعمال - هكتور المعراوي رجل اعمال، سايد الجعيتاني مدير مدرسة الفنية العالية - اميل عازار رجل اعمال - يوسف زيدان مدير مدرسة مار يوسف - سيمون المكاري رجل اعمال - ميشال الدويهي رجل اعمال - بطرس وهبة الدويهي مدير مصلحة مياه زغرتا، ستعيد الوصل والملاحقة بمعونتك حتى تكتمل مشيئتك بعبدك الذي رضيت عنه فأجريت العجائب على يديه فترتفع صوره على مذابحنا عندنا وفي العالم فيتمجد اسمك بالبطريرك اسطفان الدويهي عبدك وخادمك الوفي والامين لرسالتك المجيدة المقدسة".

عن اللجنة:

المحامي جوزف فرنجيه
بطرس وهبه الدويهي

"الدفاع الوطني"

صدر عن مديرية التوجيه في قيادة الجيش في اليرزة العدد الثالث للسنة الاولى من مجلة "الدفاع الوطني اللبناني"، والفهرست: "كلمة مدير التوجيه المقدم الركن عزت الحداد، سائلان وسيولة: اين يتجه الشرق الاوسط بعد احداث الخليج العربي؟ (الرئيس العماد ميشال عون)، قانون الدفاع: قيادة جماعية ام خلل في القيادة؟ (العميد الركن الياس خليل)، المجتمع التعددي والمشكلة الطائفية في لبنان (الدكتور جوزف أبو جودة)، من عام ١٩٤٨ الى اتفاق الطائف اين امست حقوق الانسان في لبنان؟ (وائل خير)، مخطط كيسنجر بين الحقيقة والخيال، من بيروت الى عوكر: السياسة الاميركية بين الواقع وهاجس المؤامرة (الدكتور فريد الخازن). رأي في المؤامرة الكيسنجرية وموقع لبنان في السياسة الخارجية الاميركية (الدكتورة مرغريت الحلو)، هجرة اليهود الى اسرائيل وتفاعلاتها في الشرق الاوسط (العميد الركن اديب سعد). تأثير الاتصالات الجماهيرية على احداث لبنان (الدكتور ميشال نعمة)، في قراءة لكتاب "بيت بمنازل كثيرة". لبنان بين التاريخ الايديولوجي والمنهج الوضعي (الدكتور جان شرف)".

"أمّ العباية" مِن الكندرجي

● جديد:

● من المغني خالد الهبر "مش هيّن". شريط جديد، لا يسلك سكة لحنية واحدة، ينوع بين طقطوقة، طرب شعبي، تانغو، جاز، و"ريف اميركي". والهبر ليس المغني الوحيد في شريطه، بل تشاركه اصوات بعضها لمرة اولى (عبيدو باشا الشاعر والناقد مغنيا هذه المرة، واللهجة على بسطاوية في اغنية: مش هين. التي عنونت الشريط). ولا تقوم المجموعة بدور الكورس التقليدي بل في صلب الاغنية. يعتمد نصوصا عامية. لكنها العامية المقسومة بين مفردات اليومي والشارع في اغنيات، والمتماهية مع الفصحى نسقا وعبارات في اخرى (راجع حامل حجر...) انها العامية المدوزنة المشغولة الآتية من المكتوب اكثر من الشفوي، والتسجيل من حفلة (مسرح برودواي - بيروت) ولم يتم في استوديو، وبعض كلمات غير مفهومة تماما، خاصة في الاغاني ذات الايقاعات الشعبية لارتفاع اصوات القطع الموسيقية على الصوت - المغني فردا أو جماعة ولاختلاط الاصوات باصدائها في لحظات، ما لا يحدث في تسجيل تقني مدروس. في "مش هين" على مقام الرست، القانون مع البزق والغيتار باص، وسخرية من واقع مهترىء، الى البيانو الكتركيك والغيتار الاسباني، في "يا ولد" ومقام النهوند يفتح على تانغو وعلى مناخ من كومبارسيتا، فعودة الى الرست على ايقاع خليجي هازج في "يا صبي"، والموسيقى تأخذ طابعا تصويريا في "ملك".

وكما في ايقاعات زفة العروس. عود يعانق البزق، وطرب شعبي خفيف في "آه يا دنيي" اولى اغنيات الشريط، وهي الاقرب الى القلب، وتذكر بشيء من سيد درويش، او ترد الى غناء المقاهي البيروتية القديمة. وباللغة الفصحى "باق انا" من صفوان حيدر، على قربى مع قصائد محمود درويش (لا لتذكرة النزوح، ولا لأموال السفر). وبعض مقاطعها من الغناء الى الالقاء الموقع (في القدس اعصار تفجر) ولا تخلو هي الاخرى من التانغو، الى "ايام الستين" متذكرا بيروت قبل ثلث قرن، وقفلات اللازمة على نمط زياد الرحباني، اما "المتشائل" فاغنية مأخوذ اسمها من مسرحية لأميل حبيبي، ايقاعها بلدي، ولم نلتقط في وضوح كامل عباراتها لعوائق في التسجيل الحي على المسرح، فإلى جو الجاز في "لو عملوني انا رئيس الجمهورية"، وفي الاغنية موسيقى "الريف الاميركي" بصوته والآلات واجواء من "الكاوبوي"، والنص يحاول سخرية ولذعا وطرافة، لكنه قلما يصيب. وثمة ما يذكر في هذه الاغنية بأخرى له من كلمات جوزف حرب في ١٩٨٠ هي "ابنها عمره صار ٣٦". "مش هين". كل الحانه للهبر، والانتاج لاذاعة "صوت الشعب".

● سفر:

● ماجدة الرومي في قبرص من فترة، والى الولايات المتحدة في السادس عشر من الجاري لسلسلة حفلات في غير ولاية، وجديدها اغنيات من شعر نزار قباني الذي اختارت منه السنة الفائتة "يا ست الدنيا يا بيروت". وفي الجديد قصيدة (كلمات) من الستينات النزارية، ومنها: "يسمعني حين يراقصني كلمات ليست بالكلمات. يأخذني من تحت ذراعي يزرعني في احدى الغيمات". والرومي بدت في الفترة الاخيرة اكثر رغبة في غناء الفصحى: قصيدتان لمحمود درويش، واتجاه لاختيار مقاطع من شعر انسي الحاج، وفي برنامجها عودة الى التراث واغان تنبشها بتوزيع اوركسترالي حديث. (ولنا الى ماجدة الرومي عودة).

● مرسيل خليفة "ترك" حاليا الميادين اللبنانية و"الوطن الرائع يا وطني"، قسرا و"رحل" الى المغرب، الى أوروبا، والى اغنيات جديدة، آخرها من جوزف حرب نصا بالفصحى سماه "نشيد الخبز والورد"، لم يصلنا بعد ملحنا خالصا، ومنه: "لديك ما يكفيك من خبز ولكن، ليس ما يكفي جميع الناس..." والدعوة الى النضال تتكرر في مفرداتها المباشرة: "انهض وناضل، انهض ولا تبق سجونا، ولا تبق سلاسل، كن مشعلا بين المشاعل، انهض وناضل". وسؤال: ألم يحن بعد زمن تجاوز النص الخطابي وان كان نشيدا؟ ثم أليس في رجعة خليفة الى نص عباشر مسجع خطوة الى وراء؟ وكان متميزا في تلحينه وغنائه قصائد حرة ومفتوحة؟

● وجه:

● يا "ليل" أسطوانة صدرت حديثا في باريس للمغنية التونسية امينة المقيمة في فرنسا، والاغاني تمزج شرقا بغرب، بعض نصوص بالعربية، اخرى بالفرنسية، والوسط الفني الباريسي يصدمها، تكرهه، تراه "على خبث"، تقول: "تظل باريس العاصمة الصعبة بل الاصعب"، وامينة تكسر رتابة النواح، الحزن، اللوعة، في اغانيها، فلا تقدم نفسها "مظلومة" من حبيب هجر، ولا تقع في غزل خارجي، ترقص، تمثل، وفيلم لها الى الصالات في الخريف: "الشاي في الصحراء"، تم تصويره في الجزائر.

● لفتة:

● مذيعو البث المباشر والبرامج الفنية في "اذاعاتنا" يصنفون اغنية "يا ام العباية" في خانة الفولكلور، ظنا منهم انها مجهولة المؤلف، الملحن، والمغني الاول، على غرار "الدلعونا" و"الميجانا" و... في ذلك خطأ. فصاحب هذه الاغنية الشعبية الباقية حلوة، هو عبد الغني الشيخ المؤلف والملحن السوري القطري (١٩٠٥ - ١٩٧١)، الفها ولحنها في بغداد بداية الاربعينات (؟) بعدما هرب من دمشق مع صدور قرار من سلطات الانتداب انذاك لاعدامه، بسبب المونولوغات الانتقادية التي كان يلقيها بنفسه على مسارح وفي حفلات، ساخرا محرضا واضعا اصبعه في الجرح. و"يا ام العباية" شكلت تحولا "اضطراريا" في مناخه الفني اذ طلق الاغنية - الموقف معتنقا اغنيات الحب والذاتيات، ودرت عليه هذه الاغنيات في العراق ثروات، ولم يكن عبد الغني الشيخ قارىء نوطة او حتى عازفا عاديا، بل كان يلحن بترداد النغم صوتيا، مازجا بين ضربة الشاكوش على السندان اذ كان "كندرجيا" وبين ايقاعات الاغاني التي لحنها. ثم بدق الاصابع على الطاولة، مستقيا لغته الغنائية من بيئته الشعبية، ومن بواكيره "عمي يا بياع الخس" التي راجت. وأول من غنت له "يا ام العباية" المطربة العراقية لميعة توفيق ثم عفيفة اسكندر، الى سهام رفقي في عمان، ومنها طارت الاغنية الى الشام مسقطه فالى لبنان وامتدادا الى دنيا العرب، الى اليوم، كأنها انطلقت البارحة.

جورج يمين

يوسف دانيال المهاجر الكفرصغابي وثيقتان منه: عثمانية وزغرتاوية

يوسف دانيال في حديث مع فيليب تقلا.

لامس قريب كنا نجهل الاسم الصحافي. ومن حقنا. فهو صحافي مهجري كتب في "الهدى"، ولا يزال. ولولا رغبة شقيقه فهيم في اطلاعنا على نص وثيقة تاريخية قديمة نشرها في الولايات المتحدة تحت عنوان "يوم كانت زغرتا قرية"، لما كان وصلنا علم عن يوسف دانيال. فنحن، على عراقة تجربة "الهدى" واصالة تاريخها الصحافي والطباعي، لم يتسن لنا لا في يومنا، ولا في امسنا، القاء نظرة على "الهدى" مجتمعة في مجلدات، او مبعثرة على الرفوف. وجل ما كنا نقع عليه، انا فاخر، كتب قديمة مطبوعة على مطابعها.

اما اذ عرفنا عنه، فهذا قليل عن يوسف دانيال كفرصغابيا ثم صحافيا توثيقيا، استقيناه شفاها، او من القصاصات.

● كفرصغاب

يوسف دانيال من مواليد ١٩٢٨، في كفرصغاب (قضاء زغرتا) التي يقدر عدد ابنائها المغتربين بعشرة اضعاف المقيمين في البلدة الام على ما ورد في كراس "اليوبيل المئوي للهجرة الكفرصغابية" ١٨٨٠-١٩٨٠ (اوتيل ونتورث - سيدني السبت في ٩ آب ١٩٨٠) ينتشرون ما بين الولايات المتحدة واوستراليا ونيوزيلندا والبرازيل والارجنتين وفنزويلا وانكلترا وفرنسا وكندا الخ.

ويوسف هو ابن مخائيل يوسف الياس وتركمان ارسانيوس الحداد تعلم في مدرسة الضيعة على المعلم فارس خليفة (من مار ماما - البترون). هاجر سنة ١٩٥٢ الى الولايات المتحدة. متأهل قنوع بطرس الحداد. له طوني، دانيال وجورج.

لم نقف على تاريخ شروع دانيال في العمل، على التحديد. لكنه بدأ في عهد ماري مكرزل التي تولت اصدار "الهدى" النيويوركية بعد عمها نعوم مكرزل (راس تحريرها من ١٨٩٨ حتى ١٩٣٢) ووالدها سلوم مكرزل (١٩٣٢ الى ١٩٥٢)، واكمل في "الهدى الجديدة" على عهد فارس اسطفان. وله، اليوم، فيها زاوية ثابتة تحت عنوان "من العرين" يتابع فيها تطور الموقف السياسي في لبنان.

من تجربته الصحافية نتوقف توقفا عند اتجاهه التوثيقي الذي فرزه من توالي تجميع وتقميش. فكان له فضل مضاعف: اول لجمعه وحفظه اصولا ومستندات كان يمكن ان تعبث بها يد الضياع، اسوة باكوام، بل بتلال سواها، لولا انه بذل همة، وثان لوضعه جنى مجهوده في دائرة الاطلاع الواسعة، عرضا ونشرا.

ففي مناسبة الاحتفالات، في مرور مئة على وصول اول كفرصغابي الى الولايات المتحدة الاميركية نظم يوسف دانيال معرضا في قاعة كنيسة سيدة لبنان في ايستن - بنسلفانيا تحت عنوان "جذور" لاوراق لبنانية قيمة ذات قضايا شمالية (١٦٩٠-١٨٩٠) في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٨٠ وبسط فيه نحو الف وثيقة من اوراق الشيخ انطونيوس اسطفان، اي اسطفان كفرصغاب، وليس اسطفان غوسطا في كسروان.

الى ذلك، دفع دانيال مجموعة من هذه الاوراق للنشر، تتاليا، عبر "الهدى" تنويرا لاذهان الجيل الجديد من القراء المغتربين الذين ولدوا او ترعرعوا خارج لبنان. نلقي باثنتين منها واحدة عرفنا عن نشرها تفصيلا، واخرى جزئيا.

● الوثيقة الاولى:
بلاغ جمال باشا

اعتمادا على قصاصة لم نعثر فيها الا على الآتي: ١٩٨١ و... الصفحة الرابعة نورد وثيقة اولى مصوبين ما جاء في "الهدى" حول تاريخها اذ تقول:

"... من هذه المجموعة، سننشر، بين الحين والآخر، وثائق هامة ونبدأ في هذا العدد باحدث وثيقة مؤرخة عام ١٩١٠، والوثيقة هي بلاغ لاهالي لبنان من جمال باشا".

نستخلص ان هذه الوثيقة كانت الاولى ظهورا على صفحاتها من المجموعة، والصواب ان تاريخها هو سنة ١٩١٤، اي ٢٨ تشرين الثاني ١٩١٤ وليس في ١٩١٠ كما ورد. ففي تاريخه لم تكن طبول الحرب العالمية الاولى قرعت ولا كانت العساكر التركية دخلت لبنان وتفرقت في نواحيه (في ٢٤ تشرين الثاني سنة ١٩١٤).

اما بلاغ جمال باشا هنا فهو الاول اذاعه قبل أن تطأ قدماه مقره العسكري في دمشق كما كتب يوسف الحكيم. ومن شاء فليراجع كتابه: "بيروت ولبنان في عهد آل عثمان" (دار النهار للنشر الطبعة الثانية ١٩٨٠ - الصفحة ١٥٩). اما التاريخ الذي يذيل البلاغ والذي اشكل على موثقنا المهجري فيشير الى السنة المالية (١٣٣٠) التي توافق السنة ١٩١٤ ميلادية شرقية، وليس التقويم الهجري. من هنا ورود ما اقتضى تنويها.

جاء في البلاغ ما نصه:

"بلاغ لاهالي لبنان

السلام عليكم يا اهالي لبنان المعدودة من اثمن اجزاء الوطن العثماني اني لادعوكم للالتفاف حول العرش العثماني للمدافعة عن الوطن المهدد بخطر غارات العدو الخارجي.

"ان احكام النظامات التي احسنت الدولة بها عليكم لتأمين رفاهيتكم ستبقى محفوظة من حيث مبانيها الاساسية واني موكل للمحافظة على هذه النظامات. بمفتي احد مواطنيكم العثمانيين آمل ان ارى اللبنانيين يقدرون هذه النعم حق قدرها فيرسمون لانفسهم خطة تناسب اهمية هذه النعم.

"بما ان الادارة العرفية في جميع انحاء الممالك العثمانية يشمل لبنان ايضا وبما ان وجود الادارة العرفية يستدعي تأجيل تطبيق بعض احكام القوانين العدلية والملكية موقتا ما دامت الادارة العرفية اود ان اعلن لهم هذه الحقيقة بكل صراحة واخلاص منعا لحدوث اقل سوء تفاهم.

"ان جميع الاحكام التي لم تقيد باحكام الادارة العرفية وعلى الخصوص المعافات من الخدمة العسكرية وحق دفع البوركو ستبقى مرعية رغم وجود الادارة العرفية.

"لقد ارسلت مفرزة عسكرية للدفاع عن لبنان لدى الحاجة ضد غارات العدو الخارجي وللمحافظة على شرف الاهالي وحياتهم واموالهم. واني لادعو اهل لبنان فيما اذا حاول العدو القيام باي مسعى ضد سواحل لبنان وبيروت للانطواء تحت العلم الممثل للجيش الهمايوني ومشاركة المفرزة العسكرية في تضحية النفس والنفيس لاحباط اعمال العدو. ولتأمين هذه الغاية يجب العمل بمقتضى اوامر قومندان المفرزة العسكرية وتلبية طلباته. ان كل من حاول من اللبنانيين كائنا من كان الاخلال بسلامة المملكة والامن العام باقل حركة وكل من ابدى اقل مظهر من مظاهر العطف والمحبة نحو اعدائنا الفرنسيس والانكليز والروس يحاكم فورا امام ديوان حرب عرفي يلقى جزاءه من العقاب. وبما ان قومندان المفرزة العسكرية الميرلاي رضا بك سيعين في بلاغ آخر سينشر جميع انواع وصور الاعمال والحركات الماسة بسلامة المملكة احظر جميع الاهالي باجتنابه (باجتناب هذه الافعال كل الاجتناب كما جاء في بعض المصادر)

ان الحكومة المحلية ستحتل جميع المؤسسات والمكاتب التابعة للدول المخاصمة لنا الكائنة في جبل لبنان وتحول حالا كلما لم تر الجهة العسكرية لزومه لاقامة الجند موقتا الى معاهد علمية وطنية لترقية المعارف اللبنانية وعقيب انتها الحرب يسلم الجزء المحتل بالجنود لتحويله لهذه الغاية ايضا. واني في الختام لابتهل الى سبحانه وتعالى ان يمطر على لبنان وابل السعادة والرفاهية ويرشدها الى سبيل الرقي والفلاح ٢٨ تشرين الثاني ١٣٣٠.

قائد الجيش الهمايوني الرابع
وناظر البحرية
أحمد جمال"

والملاحظ ان بعض الذين ارخوا لتلك الحقبة السوداء صحفوا سقما اصاب بعض عبارات البلاغ، لكننا آثرنا اعلاه نشره كما هو.

● الوثيقة الثانية:
زغرتا قرية

ومما نشره دانيال من وثائق، واحدة ظهرت في العدد ٤٤ - السنة ٨٣ - الجمعة في ٨ كانون الثاني ١٩٨٤، على الصفحة الرابعة تحت عنوان: "يوم كانت زغرتا قرية". مؤرخة في اول مارت من سنة ١١٢٧، وهنا وفقا للحساب الهجري لان السنة المالية لم تبدأ الا في ١٢٠٥، أي ما يعادل سنة ١٧١٥ ميلادية.

وهذا نص الوثيقة:

"عهدة فخر الاقراه الشيخ عيسى حماده عن مال المترتب على قرية زغرتا الى ناحية الزاوية في سنة مارت الواقع في ١١٢٧:

٤٠٧ خراج انفس زغرتا
٠٢٩ خراج الغزالة
٠١١ رسم دواليب
٠٢٥ خراج بستان شحادة كرباج
٠١٠ رسم طاحون بوكرم
٠٠٥ رسم طاحون عفرين
٠٠٥ خراج بستان بوعساف
١٨٠ خراج قرية كفرحورا
٠٨٠ خراج قرية عردات
٠٥٠ خراج الى قرية كفردلاقوس
٠٣٠ خراج الى قرية اصنون
٠١٠ خراج الى قرية كفرحاتا
٠١٣ حزمة خراج معتادة
٠٠٦ عوايد كاتب
٨٥٣ فقط ثمانماية واثنين وخمسين قرش وشاهينين صح

"وجه تحرير الاحرف هو انه انوجد والتزم من طرفنا فخر الاماثل والاقراه حضرة الشيخ ابو محمد عيسى حماده بمال المرتب على قرية زغرتا الى ناحية الزاوية العايد لجهة الميري مبلغ قدره ثمانماية واثنين وخمسين غرش وشاهينين وذلك عن خراجات اشجار ورسم دواليب حرير ورسم طواحين ورسومات شايرة كما هو مشروح اعلاه بمفرداته وذلك عن واجب مال سنة الواقع في سنة سبعة وعشرين وماية والف. والمبلغ المرقوم يدفعه بالتمام الى جهة الميري كما هو المعتاد في السنين السابقة في كل محصول كرم الواقع في السنة المرقومة ويأخذ من طرفنا وصول الخلاص وكتب له هذا الشرطناه بيده لاجل الضبط والتصرف ولوقت الحاجة اليها فلا يداخله مداخل ولا يعارضه معارض تحريرا في اول مارت الواقع في سنة ١١٢٧.

مصطفا
امنير عيضابط".

يوسف دانيال واحد من الذين هاجروا من زمان، دون ان تهاجر الجذور، بل دون ان تغادرهم جذورهم. فحيثما حل لبناني، هذه طينته، امتدت له شروش، وارتفعت اغصان ارزة لا يدركها يباس، ولا يتهدد متفيئي ظلالها ذبول. ومن قال ان الهوية حبة بانادول وتذوب في كباية ماء. وحسنا فعل بنشر ما نشره منها، وليته يأتي على هامها بكافته، خوفا من ان لا تتعهد، من بعده، بمثل عنايته.

محسن أ. يمين

الغار والسمّ

تعوّد الاقدمون تتويج رؤوس المنتصرين والنوابغ والمتفوقين، رسما ونحتا وفي الحقيقة، باكاليل من غار.

هذا الاكليل، ذو المدلول البعيد. تعبير عن تقدير وعن مكافأة وعن عرفان وعن شكر:

تقدير للمآثر ومكافأة للخدمات وعرفان من الوطن وشكر للانتصارات.

ترى، لماذا لا يكون التقدير والمكافأة والعرفان والشكر من نوع آخر؟

لماذا لا يجعل المنتصر او النابغة او المتفوق، الذي يبيض صفحة الامة والشعب على اعلى المستويات، وهو مدرسة وقدوة، رمزا قوميا وصاحب قيادة فعلية، فيتسلم مقررات الوطن ويترك له ولامثاله ولمعاونيه امر تقرير توجهات المستقبل؟ لماذا لا يوضع في يده مصير الوطن تدليلا على الثقة بمواهبه وقدراته وايمانا باخلاصه وطاقاته؟ لماذا لا يحوّل الاكليل الى نهج يرمز الى صفات الشخص والى مبدأ تتبلور حوله معطيات القضية الوطنية الاساسية؟ لماذا لا يكون حامل اكليل الغار على هامته مفتاح الطريق الى معالم العهود الآتية والى رسم خطوطها وتحدياتها وطموحاتها؟

لماذا لا يكون فعلا وحافزا ورادعا في الوقت ذاته؟

اكليل الغار يجب ان يؤمن الوجود والبقاء والتطور للاجيال المقبلة، اي ان مهمته ديمومة العهد وليس التعبد للمظهر والمسايرة البروتوكولية لبهجة الساعة، ولو كان بطوليا ومشروعا،

او يخشى ان يتحول مهرجان الوفاء الى مهرجان قتل، كما فعلوا مع سقراط اذ وضعوا اكليل الغار على رأسه بيد وسلموه باليد الاخرى كاس السم الزعاف ليتجرعه وينتحر واكليل الغار على رأسه.

اكليل الغار الحقيقي هو الذي يوضع فوق ضمير كل مواطن. هو الذي يكرّس المناقبية التي لا تتبدل وتتحول، هو الذي يكافىء اخلاقية امة وشعب من خلال يمثلها في العالم. فلتفتش كل امة عن بطلها وعن اكليل الغار المناسب له ولها.

فاضل سعيد عقل

"الحِوار ومجتمع الحرب في لبنان" ندوة لنادي عين الدلب

صيدا - "النهار":

"الحوار ومجتمع الحرب في لبنان" عنوان ندوة دعا اليها النادي الثقافي الاجتماعي في بلدة عين الدلب وتكلم فيها مساء السبت الارشمندريت سليم غزال ورئيس المركز الثقافي للبحوث والتوثيق في صيدا الدكتور مصطفى دندشلي. وقدمهما مدير اللجنة الثقافية في النادي السيد فادي جبور.

وقال الارشمندريت غزال "ان الخلاف في لبنان هو في الاصل صراع سياسي بين اتجاهات متناقضة تأخذ احيانا البعد الطائفي لسهولة استغلال هذا العامل على الساحة اللبنانية من اجل تفتيت الكيان الوطني، والفرز السكاني على اساس طائفي او مذهبي خدمة لاغراض المشاريع العنصرية والاستعمارية التي تتبناها اسرائيل ويدعمها بعض الدول الكبرى".

واضاف: "ان سكان لبنان كانوا على خلاف في تصور لبنان وقد انعكست الخلافات في ما بينهم - اخترقتهم المؤامرة - تقسيما فعليا مناطق متعددة وتمت تنقلات اختيارية وتهجيرات قسرية للسكان بين المناطق المسيحية من جهة والاسلامية من جهة اخرى مما عزز خطوط التقسيم والتماس".

وعن مشروع هذه الطائفة او تلك داخل الوطن الواحد، قال: "لقد اثبتت حرب الـ١٥ سنة ان هذه المشاريع الطائفية تأكل اصحابها في وقت من الاوقات، وعبثا نسعى الى حل صحيح لا يمر بالانسان على قاعدة العدالة والمساواة لان مشروع الطائفة يسقط بسقوطها واذا نجح قائما على حساب الآخرين وحقوقهم ومصالحهم".

وجوابا عن السؤال اية ديموقراطية نتوق اليها؟، قال: "ديموقراطية عقلانية في الدرجة الاولى تعتمد على العقل اساسا لحل المشاكل البشرية، ديموقراطية لا تقحم الدين في كل شيء وتتركه منزها عن كل اخطاء البشر وتجاوزاتهم باسم شعارات صارخة ومزورة احيانا، منع كل استغلال يرتكز على الطائفية والمذهبية (...)، العمل على بناء اكثرية شعبية ومن مختلف الاتجاهات ومن مختلف الطوائف بما يسمى "الرأي العام" (...) واكثر من البقية هذا المشروع تعتمد على المثقفين في الدرجة الاولى.

وتناول الدكتور دندشلي الموضوع من منطلق أن لبنان وحدة اقتصادية واجتماعية متماسكة ولا يمكن اي جزء ان يعيش منعزلا عن الآخر. وتحدث باسهاب عن ويلات الحرب المدمرة وعواملها الداخلية والخارجية. ورأى اننا نعيش في مجتمع تتحكم فيه علاقات العنف الاجتماعي والسياسي والطائفي والحرب كانت اعلى درجات هذا العنف. وتساءل كيف يمكننا ابعاد مؤسسات الحرب، الميليشيات وقوى الامر الواقع والكانتونات والمعابر، وان نقيم على انقاضها مؤسسات الوفاق والعيش الوطني المشترك؟ "علينا كمؤسسات ثقافية ان نهيىء لبناء المجتمع الوفاقي الحقيقي، مجتمع ديموقراطي يعطي الاهمية الاولى للانسان قيمة عليا".

تصحيح مسابقات الامتحانات الرسمية

بدأت السبت عملية تصحيح مسابقات الامتحانات الرسمية لشهادة البكالوريا - القسم الثاني في مدرسة خالد بن الوليد في محلة البربير، وعقد صباحا اجتماع لوضع اسس التصحيح في اشراف المدير العام لوزارة التربية بالوكالة رئيس اللجان الفاحصة السيد محمد الحاج ومشاركة اساتذة ثانويين من المنطقتين الشرقية والغربية.

الالغاء لا يشمل البكالوريا والاجازة الفنية

صرح امس مصدر مسؤول في المديرية العامة للتعليم المهني والتقني بما يأتي: "توضيحا للقرار رقم ٦/٧٨ تاريخ ١٩٩٠/٨/١٢، ان امتحانات البكالوريا الفنية والامتياز الفني والاجازة التعليمية لم تلغ وستجرى في مواعيدها المحددة. وان الشهادات التي الغيت هي:

أ - التكميلية المهنية.

ب - الكفاءة المهنية".

معهد فني ومدرسة في بشري

بشري - "النهار":

اتفقت "لجنة جبران الوطنية" مع صاحب معهد جبران خليل جبران الفني في منطقة جديدة المتن السيد فرز طوق وبضعة مدرسين على فتح مدرسة منهجية ومعهد فني في مبنى اللجنة في منطقة دواليب بشري والذي شيد اوائل السبعينات ولم يتابع العمل فيه. ويهدف المشروع الى "رفع مستوى التعليم المنهجي والتقني في المنطقة ومساعدة المتفوقين من ابنائها بمنح مدرسية سنوية وخفض الاقساط".

وبدأت امس ورش الصيانة العمل في المبنى لتأهيله وبناء ملاعب رياضية.

طلبات المنح للجمعية الاسلامية

من مؤسسة التربية والتعليم والثقافة في الجمعية الاسلامية للتخصص والتوجيه العلمي انها تستقبل طلبات الافادة من منحها للتخصص الجامعي للسنة الدراسية ١٩٩٠ - ١٩٩١ ابتداء من اليوم الاثنين، في مقر الجمعية، شارع فردان، شارع تامر ملاط بناية سيلفر تاور، الهاتف ٨٦٥٤٨١، في اوقات الدوام الرسمي، طوال ايام الاسبوع ما عدا السبت والاحد.

مساعدة لمستوصف المؤسسة الوطنية

بنت جبيل - "النهار":

استجابت السيدة منى الياس الهراوي طلب السيدة رقية عسيران ارسال كمية من الادوية الى المستوصف الخيري في بنت جبيل التابع لـ"المؤسسة الوطنية للخدمات الاجتماعية في لبنان".

وتستفيد من هذا المستوصف بنت جبيل وقرى قضائها وهو يفتح يوميا باطباء متطوعين هم الدكاترة: ابرهيم حرب ومحمد حيدر للصحة العامة، وجيه فاروط للقلب، محمد علي جابر للاطفال، ساطع بزي للنساء.

وشكر الاهالي للسيدة الهراوي لفتتها.

تكريم لطلاب

دعت الهيئة الادارية لجمعية متخرجي جامعات الاتحاد السوفياتي ومعاهده في لبنان الى حفلة تكريم للطلاب الذين نالوا منحا من الجمعية لمتابعة دراستهم الجامعية في الاتحاد السوفياتي، ظهر اليوم الاثنين في مقر الجمعية في منطقة الاونيسكو، ويتضمن البرنامج: كلمة نقابة الصحافة، كلمة السفارة السوفياتية في لبنان، كلمة جمعية المتخرجين، كوكتيل.

"الامسيات العاملية"

صور - "النهار":

في "الامسيات العاملية" في صور تحدث المسؤول الاعلامي للامسيات السيد فريد الغول عن التجربة الابداعية للشاعر وهيب عجمي وقصائده عن المقاومة في جنوب لبنان وتقدير اتحاد الكتاب العرب في دمشق للقصيدة التي نظمها في موضوع المقاومة.

النجدة الشعبية

صور - "النهار":

عرض امس راعي ابرشية الروم الكاثوليك في صور المطران يوحنا حداد مع وفد من جمعية النجدة الشعبية اللبنانية في صور برئاسة الدكتور محمد بسمة الخدمات الصحية والطبية والثقافية التي تقدمها الجمعية في المنطقة واخرها المخيم الصيفي للاطفال الجنوبيين في نادي حوش بعال.

وحضر اللقاء مطران بيروت للروم الكاثوليك حبيب باشا والارشمندريت انطوان صبحية والاب الياس جدعون.

"فرح العطاء": كسرنا كل الجدران

مع اختتام الجولة التي نظمتها للاطفال في كل المناطق اللبنانية اصدرت جمعية "فرح العطاء" هذا البيان: "لبنان باق ونحن اجدر من يعبر عن ذلك. لبنان الحياة ينتفض، يقوم، يعود ويصرخ بالامل، بالحياة يصرخ باسمكم يا اطفال لبنان.

لقد اجتمعنا ٤٥٠ طفلا وطفلة، شابا وشابة من كل لبنان، من كل المناطق، من كل الطوائف. زرنا لبنان من جنوبه الى شماله، زرنا صيدا، عاليه، دير القمر، بيت الدين، الخيارة، بكفيا، بعلبك، بيت مري، زحلة، طرابلس، جزيرة الارانب، جبيل، كفرياشيت والارز.

كسرنا كل الجدران والمتاريس التي ارادت ان توقفنا، وعشنا معا ١٧ يوما اخوة في محبة وفرح، واحترام وتسامح.

اثبتنا ان لبنان الفكر باق ونحن البرهان والدليل. لقد اكتشفنا ارضه ومعالمه وعايشنا اهله، وعانقنا ارزه. اعتقد البعض اننا مجانين، لكننا عرفنا ان طريقنا وعرة، ومليئة بالعراقيل والجدران، ولم نخضع لسياسة. نحن اليوم ٤٥٠ شخصا نقول لا للجدران، ونؤمن اننا ستكون الوفا غدا لنكسر الجدار ونلتقي".

التربية اللبنانية البناءة مجلس اعلى يدرس ويخطط

- ٢ -

ماذا نريد من التربية في لبنان:

١- ان نحدد اهدافنا التربوية والقومية والوطنية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية والعلمية والسياسية والدينية... الخ كما نحدد الفلسفة التي تقوم عليها تربيتنا.

٢- ان نرسم سياسة تربوية واضحة نابعة من واقع بيئتنا وطبيعتها وحاجاتها وامكاناتها.

٣- نريد خطة تربوية متكاملة ومتطورة نتيجة تخطيط تربوي ودرس علمي واع.

٤- نريد ان تدرس التربية الولد دراسة سيكولوجية علمية وعملية للتعرف الى طبيعته، الى رغباته وميوله وامكاناته الموروثة وخبراته المكتسبة والمشاكل التي ترافقه اثناء عملية التعلم، وان تعتمد نتائج ما توصل اليه علم التربية وعلم النفس التربوي من معرفة عن نماء الولد وعن عملية التعلم والتعليم وان تقوم التربية بتجارب اصيلة في هذا الباب.

٥- نريد ان تدرس التربية البيئة اللبنانية للتعرف الى امكاناتها وحاجاتها ومواردها ومشكلاتها المتبدلة، والتعرف ايضا الى سوق العمل وحاجاته في مختلف القطاعات والميادين، لكي تحدد نوع التربية ونوع المناهج ونوع المدارس التي نحتاج اليها، فنقلع عن الفوضى والارتجال، لاسيما بعد الحرب التي طحنت لبنان وفككته.

٦- نريد بناء مناهجنا التعليمية على اساس دراسة الولد ودراسة البيئة، كما جاء اعلاه، وان تعكس هذه المناهج حياتنا وحضارتنا وثقافتنا واهدافنا وسياستنا التربوية، وان تكون متنوعة مرنة ومتطورة. بتطور الحياة، وتراعي الفروق الفردية بين المتعلمين ونريد ان تبنى هذه المناهج على الفلسفة التربوية القائلة: "التربية حياة".

٧- نريد ان تعد التربية المواطن اللبناني الذي يؤمن بلبنان ويكرس له ولاءه الاول ويذود عنه، ويكون منفتحا على العالم لاسيما العالم العربي الذي هو جزء مهم منه، نريد ان تحافظ التربية على تراثنا الحضاري وقيمنا اللبنانية والعربية ووحدتنا الوطنية وولائنا للبنان، ونشر السلام فيه وفي العالم.

٨- نريد ان تعد التربية جيلا عالما مفكرا عاملا يبني نفسه ويبني لبنان ويحقق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والحضارية والوطنية والاخلاقية والسلام.

٩- نريد ان تعد التربية جيلا يؤمن بالقيم الانسانية والاخلاقية والروحية والدينية ويمارسها في اقواله وسلوكه.

١٠- نريد ان تتحرر التربية من الروتين التقليدي في اساليبها ومناهجها وطرائقها وطريقة اعداد معلميها وكيفية اختيارهم.

١١- نريد تعليما مهنيا وتقنيا الى جانب التعليم الاكاديمي العام والمتخصص.

١٢- نريد اعداد المعلم على الاسس التربوية العلمية واعتماد منهاج يرتكز على انماء الاستقلال في التفكير والقرار والعمل وعلى المقدرة على مساعدة الآخرين وتوجيههم نحو هذا الاستقلال. وان يكون الاعداد عملية مستمرة متواصلة تبدأ قبل الدخول الى الخدمة وتستمر اثناءها لانه يجب ان تجدد خبرات العاملين في حقل التعليم ويعاد تأهيلهم بموجب منهاج خاص، كل خمس سنوات او عشر.

١٣- نريد ان تكون التربية مجانية في جميع مراحلها والزامية حتى نهاية المرحلة الثانوية.

هذا بعض ما نريده من التربية، ولكي تتمكن التربية من معرفة حقيقة ما نريد منها، وتحقيق ما نريدها ان تحقق، يجب تغيرات جذرية في فلسفتنا وسياستنا ومناهجنا وممارساتنا وتشريعاتنا التربوية، ولاجل هذه التغيرات اعتماد الدرس والتخطيط التربويين.

والمؤسف اننا لم نتمكن، خلال خمسين سنة من الاستقلال من اي اصلاح اساسي في نظامنا التربوي، ولم نقم باية دراسة علمية. نعم جرت بعض المحاولات، لكنها جميعها باءت بالفشل لانها غير جدية وغير مدروسة. والذين انتدبوا لها ومعظم الذين كانوا مسؤولين عن التربية طوال هذه المدة، كانوا غير مؤمنين بالاصلاح التربوي وغير مؤهلين للعمل فيه، لانهم ليسوا من اهل الاختصاص، فلم يوجهوا لانفسهم مثل هذه الاسئلة لمعرفة الى اين نحن سائرون، ولم يكونوا فكرة صحيحة عن مفهوم التربية ودورها في بناء الوطن.

واني اعتقد جازما ان القسم الاكبر من المسؤولية عن المحنة التي نتخبط فيها منذ اكثر من خمس عشرة سنة، يقع على عاتق التربية والخلل المتراكم في نظامنا التربوي والمتأصل فيه منذ العهد العثماني ثم عهد الانتداب ثم عهد الاستقلال الذي لم يعر التربية اي اهتمام جدي، ولم يقم باية دراسة صحيحة للتعرف الى صلب مشكلتنا التربوية وكيفية اصلاحها. ويزيد اسفنا اننا حتى الساعة لا نرى ملامح تفكير جدي للقيام بهذا الاصلاح وكأننا لم ندرك ان تربيتنا لم تعد لنا المواطن اللبناني الصالح الذي يؤمن بلبنان ويمحضه ولاءه ويعمل لسلامته ونشر المحبة والسلام في ربوعه، بل اعطتنا مواطنين مشتتي الولاء خارج وطنهم، فكان التفكك والتباعد بين تفكيرهم وقيمهم.

لذلك اهم واجب واول فرض علينا، بعد التغلب على محنتنا درس نظامنا التربوي واجراء الاصلاحات الضرورية فيه، لتعطينا المواطن اللبناني الصالح الخير.

والآن اعرض اقتراحي حول الجهاز التربوي الذي يقوم بعملية التخطيط التربوي في سبيل التنمية الشاملة، وهو انشاء: "المجلس التربوي الاعلى للدرس والتخطيط".

ويتألف هذا المجلس على الوجه التالي ويكون برئاسة وزير التربية:

١- كلية التربية في الجامعة اللبنانية.

٢- المركز التربوي للبحوث والانماء.

٣- المديرية العامة للتربية الوطنية على ان يكون مديرها او مندوبها اختصاصيا في الشؤون التربوية.

٤- المديرية العامة للتعليم المهني.

٥- هيئة دائمة من الخبراء بشتى حقول الحياة: التربوية والتعليمية والصناعية، والتجارية، والمهنية او الوطنية، والزراعية والصحية، والاجتماعية او السياسية، والتشريعية والمالية، والعمرانية، والبيئية، والدينية والاخلاقية. الخ.

٦- مستشارون اختصاصيون في التربية وشؤون التعليم من الجامعات الخاصة في لبنان مثل الجامعة الاميركية، وجامعة القديس يوسف، وجامعة الروح القدس، وجامعة دير البلمند.

يتم اختيار هيئة الخبراء او المستشارين من ذوي الاختصاص والخبرة المشهود لهم في القطاعين العام والخاص.

اما مهمات هذا المجلس فهي كما يلي:

اولا: درس نتائج البحوث والدراسات التربوية والسيكولوجية المتوافرة في لبنان وخارجه عن المتعلمين وشخصياتهم وكيفية تعلمهم والفروق الفردية القائمة.

ثانيا: تكليف كلية التربية والمركز التربوي للبحوث والانماء وبعض الهيئات الاخرى المتخصصة دراسات جديدة محلية في هذا المضمار لمعرفة امكانات المتعلمين اللبنانيين وميولهم وحاجاتهم وقدراتهم المختلفة. تركز هذه الدراسات المحلية الاصيلة على درس النماء السيكولوجي والعاطفي والجسمي والعقلي ومميزات التعلم وقوانينه والسلوك لدى الولد اللبناني وانعكاسات الاحداث الاخيرة عليه. بدءا من الروضة حتى ما بعد البلوغ، وعلاقة هذه المميزات بتحديد اهداف التربية وتطور فلسفتها وطرائقها وبناء المناهج لهذه الاهداف.

ثالثا: درس البيئة اللبنانية واجراء المسوح الضرورية لمعرفة حاجاتها وامكاناتها المتبدلة في شتى حقول الحياة والعمل، وتحديد حاجات سوق العمل من المهارات المختلفة في شكل علمي ومستمر. وتسهم فعالة في هذه الدراسة هيئة الخبراء الدائمة والمستشارون.

رابعا: القيام بالتخطيط التربوي ووضع خطط التنمية التربوية الشاملة على اساس فترات زمنية كخمس سنوات او عشر مثلا.

خامسا: تقويم المناهج بصورة مستمرة واجراء التعديلات عليها في ضوء التطورات الجديدة والحاجات المستجدة، لان المنهاج يجب ان يعكس الحياة ويتجدد بتجددها وبتنوعها.

سادسا: تحديد الامور الآتية في ضوء نتائج هذه الدراسات

١- اهداف التربية وفلسفتها ماذا نريد من التربية في لبنان؟

٢- السياسة التربوية التي يجب ان يتبناها لبنان الجديد اي تحديد المبادىء التي توجه عملنا التربوي ونسير بموجبها: ونستمد هذه المبادىء من نظام القيم الذي لدينا، ومن تقييم العوامل الفاعلة في نظامنا التربوي التي توجهنا نحو تحقيق اهدافنا التربوية.

٣- انواع التعليم والاختصاصات وانواع المدارس التي يحتاج اليها لبنان وسوق العمل فيه.

٤- بناء المناهج التعليمية الحياتية المرنة والمتنوعة التي تحقق نتائج الدراسات التربوية والسيكولوجية والبيئية كما ذكرنا في ما تقدم، والتي تؤمن التنمية الاجتماعية والتربوية والاقتصادية والقومية، على ان يعاد النظر في هذه المناهج بصورة مستمرة وكلما اقتضت الحاجة.

٥- اعداد المعلمين الذين يؤمنون بالفلسفة التربوية الجديدة ويستطيعون تطبيق المناهج الجديدة. وهذا يتطلب منهاجا خاصا لاعداد المعلمين واعادة تأهيلهم اثناء الخدمة.

هذا اقتراح موجز يحتاج الى درس تفصيلي يناقش في العمق، بموضوعية وواقعية وعلمية، ثم وضع نظام مفصل.

الدكتور فريد جبرائيل نجار

(* مؤسس كلية التربية وعميدها الاول)

ديونيزوس وحيد الاقامة السوفياتية جاء من بلاد الاغريق

في القرن الخامس قبل الميلاد شيد في اثينا مسرح ضخم تكريما للاله ديونيزوس (باخوس عند الرومان). وفي ما بعد مسارح مماثلة في مدن عديدة من بلاد الاغريق. وعلى ملتقى القرنين الرابع والخامس قبل الميلاد مسرح مشابه، هو الوحيد في الاراضي السوفياتية الحالية، في كيرسونيزيا العريقة.

اصاب الدولة الكيرسونيزية ازدهار عظيم في الربع الاخير من القرن الرابع. وفي تلك العهد اتسعت المدينة ذاتها. وشيد سور تحصينات جديد، ومسرح عرائي على تلال وهدة عميقة اصبحت داخل السور. وكانت درجات الجمهور المرصوفة بعضها اثر بعضها تصعد حتى حافات الوهدة المسيجة. وفي آخر المدرج سويحة (تصغير ساحة) هي المعزف للجوقة والموسيقيين. وحاجز بيضوي صغير يفصل الدرجات عن المعزف. والمسرحيات على دكة حجرية خاصة هي الخشبة. وراء الخشبة بناء يبدل فيه الممثلون ثيابهم فيه اقنعة مسرحية وملابس وشتى العدة.

وكان مسرح كيرسونيزيا يسع حوالي ثلاثة الاف متفرج. وخمسة سلالم تقسم الدرجات في شكل نصف دائرة حول المعزف الى ستة قطاعات كل منها من اثني عشر صفا. والسلم المركزي الكبير يفضي الى مذبح ديونيزوس في وسط المعزف.

والتمثيليات تستمر اياما بكاملها. واختير مكان المسرح حيث تنيره الشمس من الصبح الى المساء. وشطآن الجون المقابلة التي تكسوها شجيرات خضراء تنعكس في المياه الزرقاء مثابة ديكور. والمسرح اكثر من قاعة تمثيليات. كان ايضا مركز الحياة الاجتماعية. ولعل في القرن الثالث قبل الميلاد كان سيريسكوس، مؤرخ كيرسونيزيا، يقرأ تاريخ مدينته الذي عاد عليه من لدن الكيرسونيزيين الشاكرين بتاج ذهبي ومرسوم تشريف وثناء من المرمر يحفظ اليوم في متحف كيرسونيزيا.

وفي مستهل الربيع كان الكيرسونيزيون يحتفلون بما يسمى الديونيزوسيات المدينية احتفالات فخمة من ثلاثة ايام تكريما لديونيزوس وكانت، اساسا، مسرحيات. وتقدم روائع اوريبيدس واسخيلوس وسوفوكليس وملهيات ارستوفانس الرائعة التي تعري عيوب المجتمع بشجاعة وفي صورة هجائية. والمسرح اشبه بمدرسة كبرى لتربية المواطنين تمجد المآثر وتسخر من عيوب المجتمع اليوناني.

وفي الريف، بعد الحصاد، كانت في الخريف ديونيزوسيات صغيرة هي زياحات تكريما لديونيزوس. وفي خلال احدى المسيرات، في القرن الثالث قبل الميلاد، هاجم السقيتيون الذين كانوا يعيشون في الجوار زياح اهل كيرسونيزيا.

وكان ديونيزوس، حامي المسرح والممثلين، الها شعبيا جدا في كيرسونيزيا. وله تماثيل عديدة عثر عليها في موضع كيرسونيزيا. ورسومه على جوانب النواويس التي رسم عليها الى جانب اصحابه الدائمين سيلين وساتير وايروس.

وكان هيراكلس البطل الاسطوري اليوناني الشعبي جدا في كيرسونيزيا بطل العديد من الملهيات الفنية. وواحد من التمثيليات التي عثر عليها في كيرسونيزيا عبارة عن ممثل هزلي مقنع ذي الكرش قبيح المنظر، وللتفكه والمجون انما كان اليونان القدامى يصنعون مثل هذه التمثيليات لهيراكلس الذي كان مع ذلك بطلهم المفضل. ونراه في أثر آخر في اثناء الحفريات في المسرح يسير ودبوسه على كتفه وجلد الاسد النيمي مطروحا عليه يتموج في الهواء.

في القرن الثاني قبل الميلاد بدأت فترة طويلة من الحروب بين كيرسونيزيا والسقيتيين. وفي خلال المعارك ما عاد الكيرسونيزيون يستطيعون ان يولوا المسرحيات من الاهتمام مثل ما كانوا يولونها في زمن السلم. والنتيجة ان توقفت المسرحيات وهجر المسرح اهمالا.

وفي نهاية القرن الاول للميلاد اصبحت كيرسونيزيا القاعدة الرومانية في توريديا. وبعد وصول الرومان اخذت الارستوقراطية الكيرسونيزية الفنية تقلد عادات روما وتقاليدها. ولم تكن المسرحيات استثناء. كانت شعبية جدا حتى ذلك الحين لدى اليونان ثم اخلت المكان لصيد الحيوانات البرية بالكلاب المطاردة ومعارك المجالدين.

وهذه العروض الجديدة تتطلب اطارا جديدا هو السيرك. ولم يكن لدى كيرسونيزيا، الريفية، اموال تدفع كلفة للسيرك الجديد. ولم يكن ليمكن هدم المسرح القديم لان اليونان كانوا ما زالوا يشكلون اكثرية السكان، والمسرحيات لا تزال تحظى بشعبية كبرى لدى الكيرسونيزيين. وحينئذ كان حل مبتكر. اعيد بناء المسرح اليوناني ليصلح مسرحا وسيركا في آن. فوسع المعزف لمعارك المجالدين فيه. وكان قطره ثلاثة وعشرين مترا كبيرا جدا على مسرح. ولحماية المتفرجين من الوحوش بني حاجز جديد اعلى ذو مشبك معدني تدعمه اوتاد غرزت على طول الحاجز. وفي المعزف دكة جديدة اعلى واعرض من السابقة.

وتوضع مقاعد اضافية في المعزف في اثناء العروض. وفي خلال المعارك تنتزع لتحويل المعزف الى حلبة. ورفعت سعة المدرج الى ٣٥٠٠ مقعد بفضل بناء رواق في الجهة الاخرى من السياج.

ومسرح القرون الاولى للميلاد غني الزينة. كان على احد اطناف المسرح نحوت ناتئة لازواج من المجالدين يقتتلون. ولا يحفظ في ايامنا سوى زوج تزينه كتابة كبيرة تخلد اسم المنتصر. وكان المجالدون المتقاتلون ينحتون ايضا في المشاعل الرومانية في كيرسونيزيا.

وتصبت على مقربة من المسرح صفائح من المرمر عليها كتابات هي على شرف مرتب دورات موسيقية - ابنية جرت في مسرح كيرسونيزيا والفائزين فيها، وكذلك مذابح منها مذبح على شرف هرمونيا ام الالهات التسع. وعثر ايضا على مذابح لنيميزيس داخل معبد الهة الانتقام والعدالة التوزيعية في حرم المسرح.

ومنذ نهاية القرن الرابع يتوطد في كيرسونيزيا دين رسمي جديد (دين الدولة) هو المسيحية. فاهملت كل المباني ذات العلاقة بالآلهة الوثنية وعفاها الزمن. وهجر المسرح ايضا، واعيد استخدام الحجارة في كنائس مسيحية ودور سكن شيدت في القرون الوسطى مكان المسرح الكيرسونيزي القديم.

ميرون زولوتاريوف

(* موسكو - سابا)

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
سعدى ابو عاصي (ام خليل)
والدة المرحوم خليل وصالح.
وصلي على جثمانها ظهر امس الاحد ٢ ايلول ثم ووريت في بلدتها معاصر الشوف.
الآسفون آل ابو عاصي.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
سعدى نعيم فرعون قرباني
ارملة المرحوم سليم فياض قرباني
والدة المهندسين فياض ويوسف والبس زوجة جميل الياس قرباني.
شقيقة المرحوم فرعون والياس ويوسف وجريس وماري زوجة حنا لبكي والمرحومة روز زوجة لويس لبكي.
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٣ و٤ ايلول في منزل الفقيدة في بعبدات.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف على صباها
جولييت تيوفيل الغول
زوجة رئيف مخايل حنكش
والدة نادين والياس.
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٣ و٤ ايلول في منزل زوجها في رومية.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
ديب نقولا الخوري
والد ايلي والمرحوم جورج والمقدم انطوان ورينه زوجة جورج الحداد وليندا ارملة المرحوم شحادة الحداد في المهجر ونهى ارملة المرحوم جورج حمصية ونوال زوجة الياس الراسي.
واحتفل بالصلاة لراحة نفسه بعد ظهر السبت ١ ايلول في كنيسة مار الياس المخلصية في زحلة.
تقبل التعازي في منزل الفقيد في زحلة حتى مساء اليوم الاثنين ٣ منه.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
توفيق انيس تاجر
زوجته نهاد رشيد عون
ابنه انيس تاجر
شقيقه نقولا تاجر
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه اليوم الاثنين ٣ ايلول الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر في كاتدرالية مار جاورجيوس للروم الارثوذكس في طرابلس - الميناء.
تقبل التعازي في منزل الفقيد في طرابلس - الميناء قرب "الشاطىء الفضي" في ٣ و٤ و٥ منه وفي منزله في بيروت الاشرفية شارع سليم بسترس ملك الاميرة ليلى المرعبي في ٦ و٧ منه.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى فقيدنا الغالي المرحوم
احمد سامي محمد علي اللادقي
والد المهندس محمد علي والدكتور عبد الرحمن والدكتور وليد وسامية زوجة الدكتور محمد علي شعبان ومنى زوجة المهندس فاروق الغريب وشهرزاد زوجة الدكتور زياد قليلات.
وصلي على جثمانه امس الاحد ٢ ايلول في جامع البسطة التحتا ثم ووري في جبانة الباشورة.
تقبل التعازي في الثاني والثالث الاثنين والثلثاء ٣ و٤ منه في منزل الفقيد في تلة الخياط شارع بشير القصار بناية برج النخلة.
الآسفون آل اللادقي وحشاش وشعبان وغريب وطبارة وقليلات.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
كريم نقولا شختورة
والد ايلي وجوزف واديل زوجة موريس مراش وجوزفين وتريز وريتا.
شقيق عبدو وانطوان ونعيمة ونور وجورجيت.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم الاثنين ٣ ايلول في كنيسة مار جرجس الرعائية في الدكوانة.
تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٤ و٥ منه في منزله في الدكوانة قرب كنيسة مار جرجس القديمة.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
اوجيني يوسف ابي نادر
زوجة موسى قبلان ابي نادر
اولاده ميلان ابي نادر وعائلته
وقبلان ابي نادر وعائلته
وسمعان ابي نادر وعائلته
اشقاؤه عبدو يوسف ابي نادر وعائلته
ومارون يوسف ابي نادر وعائلته
وفريدة ارملة عقل ابي نادر واولادها
وفيرجيني زوجة فيكتور ابي نادر وعائلتها
وسيدة يلفونها بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي اليوم الاثنين ٣ ايلول في منزل الفقيدة في جسر الباشا - الساحة.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف على صباها
غادة عبد الرؤوف العطار
زوجة انس نورالله
مدير بنك جمال فرع المزرعة
عماها عبد الهادي وعبد الحفيظ العطار.
يصلى على جثمانها عصر اليوم الاثنين ٣ ايلول في جامع البسطة التحتا وتوارى في جبانة الباشورة.
تقبل التعازي ايام الاثنين والثلثاء والاربعاء والاسبوع ٣ و٤ و٥ و٨ منه للنساء قبل الظهر وللرجال بعده في منزل شقيقها المرحوم وليد العطار في الظريف شارع مدحت باشا قبالة مدرسة الايمان النموذجية في ملكه الطابق الخامس.
الآسفون آل العطار ونورالله وشوربجي ورمضان وزنتوت وقواس.

تصادف الثلثاء ٤ ايلول ذكرى مرور اسبوع على وفاة الفقيد الغالي المرحوم
الحاج شاكر سعيد فارس
اولاده الدكتور علي وحسين وعبد المحسن ومصطفى وتوفيق وسعيد واحمد
شقيقاه اسعد ومحمود
اصهاره الحاج خليل حسون ومحمد شيت واحمد موسى.
تقبل التعازي في بلدته كفركلا.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.
الآسفون آل فارس وحسون وشيت وموسى وعموم اهالي كفركلا ومونين.

آل الآغا كسباه ونصار وقصابيه وصفصوف وحلبي يتقدمون من سماحة القائم مقام مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني وسعادة المدير العام للاوقاف الاسلامية فضيلة الشيخ الدكتور قباني واصحاب الفضيلة العلماء ومن السادة رجال السلك الديبلوماسي والاداري والعسكري ومن مؤسسات دار الفتوى والجمعيات الاسلامية والقوى الوطنية وكل من اساهم من اخوة اكارم واصدقاء في مصابهم بفقيدهم الكبير
الحاج احمد خليل الآغا كسباه
بجزيل الشكر والامتنان سائلين المولى عز وجل ان يجزيهم كل خير وثواب. وانا لله وانا اليه راجعون.

آباؤنا كلما عمروا جمعوا الامطار في الخزان

قرأت رأي السيد فيليب الخوري في "النهار" ٣٠ آب ١٩٩٠ عن الاستفادة من مياه الامطار وحفظها في خزانات لايام الحاجة، وبما اننا الآن في امس الحاجة الى المياه، وبما انني اشارك السيد خوري الرأي، والعالم مقبل في المستقبل غير البعيد صراعا حول مصادر المياه كما نقرأ في الصحف، اتقدم برأي آخر ارجو ان يستفيد منه لبنان بعضا او جزءا من حل، واليكم ما كان يقوله والدي رحمه الله عما كان يفعله آباؤنا في فلسطين.

كان كل من يشيد بيتا يحفر في الارض لبناء خزان كبير للمياه من الاسمنت المسلح مع الاساسات. وعند انتهاء البناء يضع خزانات من الزنكو على السطح ويمد منها المواسير الى كل شقة ثم يفتح طاقة لهذا الخزان الارضي كي تتمكن البلدية من مراقبة النظافة منه ووضع المواد المطهرة مرتين في السنة واخذ عينة لفحص مياه الامطار هذه التي تتجمع من السطح في البئر بواسطة قساطل عريضة. وعندما تمطر السماء اول مرة ينظف السطح جيدا وبعدها تترك المياه تتجمع في الخزان.

كانوا يستعملون مياه الامطار للغسيل والاستحمام (ومياه الامطار لا مثيل لها لغسل الشعر وتنعيمه) والشطف وري الجنائن والجلي وما الى ذلك من احتياج.

اما مياه الشفة فكانت من شركة المياه بواسطة انابيب مرورا بساعة تسجل ما تستهلكه العائلة للشرب والطبخ. وهكذا لم يكن احد يسمع عن قطع المياه والضيق، واذا. كانت الدولة المغتصبة للاراضي المحتلة تشكو من قلة المياه وعينها على مياهنا في لبنان وهي متعودة على سرقة ما ليس لها. فلماذا لم تكن تتبع هذه الطريقة عند البناء. وايصالا للمياه الى الخزان على السطح كانوا يعتمدون طلمبة باليد من اليمين الى الشمال ومن الشمال الى اليمين وهكذا فترتفع المياه الى السطح من غير حاجة لربطها بالكهرباء، ونحن هنا في بيروت لا كهرباء عندنا، وهكذا بدلا من حفر آبار ارتوازية ماؤها مالح يأكل الانابيب يكون عندنا بئر لمياه الامطار الحلوة ولا نستهلك مياه انهارنا بهذه السرعة. ويمكن ايضا تشييد خزانات لحفظ مياه الامطار قرب اواخر الانهر قبل ان تصل الى البحر والاستفادة منها ايضا، اذا هناك من له اذنان ليسمع.

واذا استعملت هذه الطريقة في الجبال تحل مشكلة الري والزراعة فلا يشكو المزارع قلة المياه وتحل ايضا مشكلة الغذاء وتكتفي الدولة بمنتوجاتها بدلا من دفع العملة الصعبة للاستيراد من الخارج، وعلى اقل تقدير لا احد يقدر أن يميتنا جوعا كما حصل في الحرب العالمية الاولى او ان يدعي الفلاح بان لا ماء عنده للزرع فيهجر بيته ووطنه.

سلوى خوري

"العراق الجديد" يلتزم حصته وحصة الكويت
السعودية زادت انتاجها من النفط واندونيسيا حذّرت من ارتفاع الاسعار

اعلنت المملكة العربية السعودية انها زادت انتاجها النفطي من ٥،٣٨ ملايين برميل يوميا الى ٧،٤ ملايين، فيما اكد العراق انه سيلتزم ما يعتبره حصته الجديدة بعد ضم الكويت اليه وهي ٤،٦ ملايين برميل يوميا.

وقال مصدر سعودي مساء اول من امس في منطقة الظهران شرق السعودية: "ابتداء من الجمعة اصبح الانتاج ٧،٤ ملايين برميل يوميا. والانتاج الان يزيد مليوني برميل يوميا عما كان في السابق". الا ان مصادر نفطية في السعودية كشفت ان المملكة باشرت زيادة انتاجها مطلع الاسبوع الثالث للغزو العراقي للكويت.

واضاف المصدر ان دولة الامارات العربية المتحدة تزيد انتاجها نصف مليون برميل يوميا وفنزويلا ٣٠٠ الف برميل والمكسيك مئة الف برميل، وان الزيادة في انتاج الدول الاخرى في منظمة البلدان المصدرة للنفط "اوبيك" تبلغ ٤٠٠ الف برميل. وهذا يرفع انتاج "اوبيك" نحو ٣،١٥ ملايين برميل يوميا لتعويض النقص الذي نتج من الحظر المفروض على نفط العراق والكويت. وتزيد حقول النفط الاميركية في ولاية الاسكا انتاجها بنسبة ٥٠ الف برميل يوميا.

● في بغداد صرح نائب رئيس الوزراء العراقي السيد سعدون حمادي للتلفزيون العراقي ان بلاده تنتج حاليا ٣،١ ملايين برميل يوميا وفقا لحصته في "اوبيك". لكن "العراق الجديد" سيلتزم انتاج ٤،٦ ملايين برميل بعد اضافة "انتاج محافظة الكويت" البالغ ١،٥ مليون برميل يوميا.

الا ان مسحا اجرته وكالة "رويتر" اظهر ان انتاج النفط في العراق في شهر آب بلغ نحو ٨٥٠ الف برميل يوميا وان انتاج الكويت بلغ ٢٠٠ الف برميل يوميا.

واوضح حمادي ان العراق سيحتل المرتبة الاولى بين الدول النفطية في العالم باحتياط يساوي "عشرين في المئة من الاحتياط العالمي". وذكر ان الاحتياط الخام ارتفع من مئة مليار برميل الى ١٩٤،٥ مليار بعد اضافة احتياط الكويت البالغ ٩٤،٥ مليار برميل. واشار الى ان ايرادات العراق من النفط وفقا لحصته الانتاجية الجديدة وبسعر ادنى قيمته ٢٥ دولارا البرميل ستكون ٣٨،٣ مليار دولار في السنة وترتفع الى ٥٠ مليار دولار في السنة اذا زادت حصة العراق الى ٥،٥ ملايين برميل يوميا. وتصبح طاقة التصدير للعراق البالغة ٤،٣ ملايين برميل يوميا ٧،٣ ملايين اذا اضيفت اليها طاقة التصدير الكويتية البالغة ثلاثة ملايين برميل يوميا.

ورأى ان هذا يعني انه لن يتوجب على العراق انفاق اموال اخرى لاقامة منشآت جديدة لتصدير النفط وسيكون قادرا على تسديد كل ديونه في فترة تراوح بين سنتين واربع سنوات.

● في طهران نقل التلفزيون عن وزير النفط الايراني السيد غلام رضا اغازاده قوله: "نأمل بعد تسوية الازمة ان يصار الى التزام سعر ٢٥ دولارا البرميل باعتباره الحد الادنى للاسعار"، معربا بذلك عن رغبة بلاده في الحفاظ على هذا السعر حتى بعد ايجاد حل لازمة الخليج.

● في جاكرتا حذر وزير المناجم والطاقة الاندونيسي السيد جينانجار كارتاساسميتا من ان اسعار النفط ستقفز الى ٤٠ دولارا البرميل ما لم تفرج الدول الصناعية عن بعض مخزوناتها. وقال: "يجب اخراج مخزونات النفط في الدول الصناعية الان لخفض الاسعار (...) واذا لم يحصل هذا فان اسعار النفط قد تصل الى ٤٠ دولارا البرميل في الربع الرابع من السنة".

● في لاغوس نقلت وكالة الانباء النيجيرية عن وزير النفط النيجيري السيد جبريل امينو ان حكومته طلبت من الشركات النفطية العاملة في اراضيها اتخاذ ترتيبات لزيادة انتاجها وفقا لقرار "اوبيك" الاسبوع الماضي.

● في الجزائر اجرى رئيس شركة النفط اليابانية السيد توشيكازو هاشيموتو محادثات مع وزير الصناعة والمناجم الجزائري رئيس "اوبيك" السيد الصادق بوسنة والمدير العام للشركة الجزائرية للمحروقات "سوناتراك" تركزت على "التعاون على المدى البعيد". واوضح مصدر رسمي ان المحادثات في اليومين الاخيرين تناولت خصوصا مشروع اتفاق لاستغلال حقل نفطي في حوض رقان جنوب غرب الجزائر و"امكان التعاون في مجال الصناعات البتروكيميائية وتحويل المحروقات".

● في نيودلهي تتخذ الهند ترتيبات لشراء خمسة ملايين طن من النفط الخام من دول عدة لتعويض النقص في الامداد بسبب ازمة الخليج. وافادت وكالة "برس تراست" الهندية ان ايران والسعودية وماليزيا والاتحاد السوفياتي وعدت بتغطية احتياجات الهند وان عقودا ستوقع قريبا مع بعض هذه الدول.

وكان مقررا ان تستورد الهند في السنة الجارية اكثر من ٤٠ في المئة من احتياجاتها النفطية البالغة ١٩ مليون طن من العراق والكويت.

(رويتر، و ص ف، ي ب)

البابا يوحنا بولس الثاني يشاهد رقصة فولكلورية لدى وصوله السبت الى تنزانيا.
(رويتر تيليفوتو)

البابا دعا العراق الى "التعقل" واعتبر شكل "الغزو" يطاول لبنان

دعا البابا يوحنا بولس الثاني العراق الى "التعقل" و"المشاركة" في عملية البحث عن حل سلمي لأزمة الخليج.

ورأى، في مؤتمر صحافي عقده السبت في الطائرة التي نقلته الى تنزانيا، وجوب "بذل المستطاع لتجنب حل عسكري". وقال ان الهيئات الدولية "تسعى الى السير في هذا الاتجاه" و"سيكون من الحكمة من العراقيين ان يفهموا هذه المساعي ويشاركوا فيها". واضاف: "علينا ان نحاول الا نفقد الثقة".

ورأى ان ازمة الخليج مرتبطة قبل اي شيء "بالاخلاقيات الدولية اذ ان الامر يتعلق باعطاء ضمانات لوجود دولة صغيرة في مواجهة دولة كبيرة".

ولاحظ المراقبون ان هذه المرة الاولى يتحدث البابا بهذا الوضوح عن الاجتياح ثم اعلان العراق ضمه الكويت. وكان تحدث مرتين قبل ذلك عن ازمة الخليج متوجها الى حجاج وبان "خطر اندلاع حرب" و"الانتهاكات الخطيرة للقوانين الدولية والمبادىء الاخلاقية التي ينبغي ان تسود التعايش بين الشعوب".

وابدى الحبر الاعظم قلقه لاستيلاء دولة في هذا الشكل على دولة اخرى وهو في نظره وضع "يطاول لبنان ايضا" ودولا صغيرة اخرى في العالم "يجب احترام حقوقها ازاء الدول الكبرى". واوضح ان ما يشغله ايضا "احتمال اللجوء الى الحل العسكري". وشدد على ان "كل حرب تثير مخاوف وان كانت امورعدة على صعيد القانون الدولي لقيت حلا عبر التاريخ بواسطة الحرب".

وعن محادثات الامين العام للامم المتحدة السيد خافيير بيريز ديكويار مع نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي السيد طارق عزيز في عمان قال ان شؤون الوساطة مرتبطة بالقانون الدولي وان الفاتيكان يدعمها ولكن ينبغي ان تجرى في اطار الهيئات الدولية، خصوصا الامم المتحدة.

وسئل هل يدين الفاتيكان هجوما محتملا تشنه القوات الغربية على العراق في حال فشل مهمة ديكويار، فاجاب انه يفضل استخدام "الخطاب الرسولي (...) ان الكرسي الرسولي يفضل التحدث على صعيد اخلاقي والقول ان هذا جيد او سيىء من الناحية الاخلاقية. اننا نكتفي بهذا الخطاب (...) الا ان الادانة او الحرم ليسا خارجين عن التقليد الرسولي".

● في دار السلام دعا البابا امس الى التعاون والتآخي بين المسيحية والاسلام اللذين بدأت الخلافات بين اتباعهما في افريقيا تبرز مجددا.

وقال في خطبة امام زعماء روحيين ومسيحيين في العاصمة التنزانية: "ان الاختلافات الدينية في ذاتها لا تمنع التعايش في الضرورة، اذ يمكن المسيحيين والمسلمين العيش بتآلف وابداء التضامن بعضهم حيال بعض مع كل ما في ذلك من مسرة واسى وتحديات". ودعا الى الحوار الذي "تزداد اهميته في عالم اليوم (...) لتكونوا مسلمين ومسيحيين شركاء في بناء مجتمع يرتكز الى مبادىء تعاليم الله: السماح والعدل والسلام والالتفات الى الافقر والاضعف".

وكان البابا رأس قداسا احتفاليا في باحة مجمع بني حديثا خارج دار السلام، وقرأ الانجيل باللغة السواحلية التنزانية الرسمية امام نحو مليون شخص بينهم كثير من غير المسيحيين.

وفي جولته الافريقية السابعة، والتاسعة والاربعين خارج ايطاليا منذ انتخابه رأسا للكنيسة الكاثوليكية عام ١٩٨٧، من المقرر ان يغادر البابا تنزانيا محطته الاولى في ٥ ايلول الى بوروندي المحاذية لتنزانيا غربا، ثم يتوجه شمالا الى رواندا في ٧ منه، على ان يزور ابيدجان عاصمة ساحل العاج في ١٠ منه ليفتتح كاتدرائية بناها الرئيس فيليكس هوفويت - بوانيي وتجاوزت تكاليفها ١٥٠ مليون دولار.

(و ص ف، اب، ي ب)

يبحث في وضع كوريا في بيونغ يانغ
شيفاردنادزه انهى محادثاته في الصين: الدولتان لحل ازمة الخليج سلمياً



وزير الخارجية الصيني السيد تشيان تشي شنغ - الى اليمين - يرافق نظيره السوفياتي السيد ادوارد شيفاردنادزه الى غرفة الاجتماعات في مدينة خاربين اول من امس.
(رويتر تيليفوتو)

بدأ امس وزير الخارجية السوفياتي السيد ادوارد شيفاردنادزه محادثات في بيونغ يانغ مع نظيره الكوري الشمالي السيد كيم يونغ نام تتركز على "وضع شبه الجزيرة الكورية" وازمة الخليج، بعدما انهى محادثات مع نظيره الصيني السيد تشيان تشي شنغ اكدا فيها ضرورة حل ازمة الخليج سلمياً.

واوضحت وكالة "تاس" السوفياتية من بيونغ يانغ ان المحادثات ستستمر اليوم. ونقلت عن الوزير الكوري الشمالي ان "الاهتمام كبير جدا بالمحادثات السوفياتية - الكورية داخل جمهورية كوريا الديموقراطية الشعبية وخارجها".

وافادت مصادر ان في صلب المحادثات قلق كوريا الشمالية من تزايد الاتصالات بين الاتحاد السوفياتي وكوريا الجنوبية.

وزيارة شيفاردنادزه لبيونغ يانغ تدخل في اطار جولة آسيوية بدأها في مدينة خاربين في الصين وسيكملها بعد كوريا الشمالية في مدينة فلاديفوستوك السوفياتية الشرقية حيث يحضر مؤتمرا دوليا وينهيها بزيارة رسمية لطوكيو.

وكان شيفاردنادزه ونظيره الصيني تشيان تشي شنغ اكدا بعد اجتماعهما في خاربين اول من امس ضرورة حل ازمة الخليج بالوسائل السلمية، الا ان تشيان لم يكتف بذلك بل عارض بوضوح أي لجوء للقوة حتى من الولايات المتحدة. وذكر في مؤتمر صحافي مرتجل بعد ثلاث ساعات من المحادثات بتضامن الصين مع الدول الكبرى الاخرى في مجلس الامن في ادانة الغزو العراقي للكويت، لكنه اشار الى "بعض الخلافات في وجهات النظر". وقال ان "الصين لا تؤيد استخدام القوة" وهي مع تسوية ازمة الخليج "بالوسائل السلمية والسياسية فقط في الوقت الذي يعتبر بعض الدول ان الوسيلة الوحيدة للوصول الى هذا الهدف هي استخدام حد ادنى من القوة". واعتبر ان "المهمة الرئيسية في الوقت الراهن هي العمل بحيث يسعى الاطراف المتورطون الى تجنب القوة وتفادي تفاقم الازمة ومنع نشوب حرب تحرق المنطقة".

اما شيفاردنادزه، فابرز تطابق وجهات النظر بين الصين والاتحاد السوفياتي حيال الازمة قائلا انهما "كلاهما يؤيدان اللجوء الى وسائل سلمية لتسوية النزاع". وشدد على "اهمية التعاون والتشاور بين الصين والاتحاد السوفياتي" في شأن المسألة الكمبودية. مبديا ارتياح الجانبين الى توقعات السلام هناك و"قد خلصنا الى انه يمكننا حل مشكلة كمبوديا في سرعة كبيرة وعلى نحو مرض جدا".

وكانت توقعات السلام في كمبوديا تعززت كثيرا بعد اتفاق الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الاسبوع الماضي على خطة تسوية لقيت ترحيبا لدى الاطراف الكمبوديين.

(و ص ف، ي ب)

طهران تدعو لندن للقيام بمبادرات تعيد العلاقات

طهران - وص ف - دعا نائب وزير الخارجية الايراني لشؤون اوروبا واميركا السيد محمود واعظي لندن الى "القيام بمبادرات" من اجل اعادة العلاقات الديبلوماسية المقطوعة بين البلدين منذ آذار ١٩٨٩ بسبب مسألة كتاب "آيات شيطانية" لمؤلفه سلمان رشدي.

وقال في مقابلة تنشرها اليوم صحيفة "طهران تايمس" باللغة الانكليزية: "حتى لو بقيت هناك مشاكل قائمة بين البلدين فعلى الحكومة البريطانية ان تبادر بحلها". واعتبر ان اعادة العلاقات "سيكون لمصلحة البلدين سواء على صعيد العلاقات الثنائية او في مجال التعاون الاقليمي والدولي"، مشيراً الى ان ازمة الخليج" اظهرت التزام ايران القوانين الدولية (...) واثبتت الاهمية الاستراتيجية لايران بصفتها اهم دولة في المنطقة".

"عيون" الاستخبارات الاميركية على العراق
"حمى الشرق الاوسط" تصيب الولايات المتحدة بحث عن حدود الخليج وغوص في تضاريس الصحراء

فيما يعمل الاختصاصيون في وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية "سي. آي. إي" ليل نهار على تفسير جرف الصور التي تلتقطها للعراق اقمار التجسس الاصطناعية التابعة لها، ظهرت عوارض "حمى الشرق الاوسط" على الشعب الاميركي. كثيرون هرعوا الى تحديد موقع الخليج على الخريطة وبدأت المدارس تغوص في "تضاريس الصحراء" والاذاعات تبث اغاني على موسيقى "الروك اند رول" تسخر من الرئيس العراقي صدام حسين وانتشرت قمصان تحمل صورة الرئيس جورج بوش على هيئة مقاتل من "النتجا" يدحر "الوحش الضاري".

فمنذ بداية ازمة الخليج لم تتوقف الاقمار الاصطناعية عن تصوير مواقع الجنود العراقيين والمطارات وحتى الشوارع والازقة. ونشطت هذه "العيون" الى حد ان طاقات الاستيعاب لدى وكالة الاستخبارات بلغت اقصاها، مما اتاح للجنرال نورمان شوارزكوف قائد القوات الاميركية في المنطقة التأكيد انه "يعرف تماما ما يفعله العراقيون".

وبحسب مجلة "افييشن ويك" المتخصصة، ان الموضوع الذي يحتل المرتبة الاولى في اهتمام الاقمار هو الدفاعات الجوية المضادة العراقية ومراكز القيادة ومنشآت انتاج الاسلحة والتشكيلات المصفحة.

والى الاقمار الاصطناعية، تعمل وكالة تصوير الخرائط التابعة لوزارة الدفاع الاميركية ساعات اضافية لاعداد الاحداثيات لمختلف الاهداف العراقية المحتملة واعادة ترتيبها يوميا. ثم تستخدم المعلومات لبرمجة الصواريخ العابرة المثبتة فوق السفن الحربية الاميركية التي تجوب المنطقة وتعديل معلومات الطيارين ورؤساء الوحدات البرية يوميا.

وتصل الصور التي تلتقطها الاقمار الاصطناعية الكترونيا الى "فورت بلفوار" في ضاحية واشنطن الجنوبية بعد ان تنقلها اقمار التجسس ويعاد ارسالها الى الخليج عقب تحليلها. ويقول الجنرال دونالد هارد احد المسؤولين في القوات الجوية الاميركية ان بعض الصور يعاد نقله الى المسؤولين العسكريين الاميركيين في الخليج فورا بفضل نظام "كونستانت سورس". وامتنع هارد عن الادلاء بمعلومات واسعة عن هذا النظام الذي يستخدم الاقمار الاصطناعية للاتصالات الموضوعة في المدار حول الارض.

وتملك الولايات المتحدة ثلاثة انواع من اقمار التجسس الاصطناعية: "كي. اتش - ١١" ونموذج آخر متطور لهذا القمر و"لاكروس". والنوعان الاولان كلاسيكيان مزودان آلات تصوير لها قدرات تحليل متطورة. اما "لاكروس" فمجهز برادار يتيح له تصوير الارض ليلا او عبر الغيوم. وهناك ثلاثة اقمار من طراز "كي.اتش ١١" هي "كي. اتش - ١١/ ٦ و٧ و٨" موضوعة حاليا في المدار مع "لاكروس" الذي اطلق بواسطة مركبة فضائية في كانون الاول ١٩٨٨.

ويحلق احد هذه الاقمار فوق منطقة الخليج مرة في النهار على الاقل. ونقلت مجلة "افييشن ويك" عن احد المسؤولين العسكريين في احدى الدول المشاركة في القوة الموجودة في الخليج: "لا انكر وضعا مشابها امكن خلاله اختراق استعدادات عدو محتمل وتحليلها تحليلا كاملا" بواسطة اقمار التجسس.

وتقول المجلة ان الولايات المتحدة ليست وحدها في الفضاء. فمدار قمر التجسس السوفياتي "كوزموس ٢٠٨٦" الذي اطلق في ٢٠ تموز الماضي عدل بعد ثمانية ايام للسماح له بالتحليق يوميا فوق منطقة الخليج. واطلق الاتحاد السوفياتي في الثالث من آب قمرا آخر للتجسس هو "كوزموس ٢٠٨٩" لينضم الى "كوزموس ٢٠٨٦" و"كوزموس ٢٠٨٧" الذي اطلق قبل اسابيع من بدء ازمة الخليج.

اين الخليج؟

وبدأ فجأة اهتمام الاميركيين بالجغرافيا واقبلوا على الخرائط يبحثون فيها عن موقع الخليج بعدما كان استطلاع للرأي اظهر في ١٩٨٨ ان معظم الاميركيين جاهلون في الجغرافيا وان ثلاثة ارباعهم لا يستطيعون تحديد موقع الخليج. ورأت الناطقة باسم الجمعية الجغرافية السيدة بربارة مونيت ان الامر اصبح "مشجعا. فمنذ بداية ازمة الخليج زاد الاقبال على شراء خرائطنا للشرق الاوسط".

ويقدم اختصاصيو الارصاد الجوية تقريرا يوميا في الاذاعات ومحطات التلفزيون عن درجات الحرارة في كل من المملكة العربية السعودية وبغداد. وبدأت المدارس تعطي دروسا خصوصية عن تضاريس الصحراء وتنشر الصحف قوائم بكتب عن الشرق الاوسط.

وعلى رغم الصحوة في التعلم، لا يزال بعض المسؤولين الاميركيين يعاني تشوشا في معلوماته الجغرافية. حتى ان القوات الاميركية التي انتشرت في الخليج زودت خرائط قديمة لا تتضمن الطرق الرئيسية والمنشآت الحديثة ويغفل بعضها وجود عدد من القواعد العسكرية. ولا تزال هذه القوات في انتظار نسخ معدلة من الخرائط.

"روك اند رول"

وكما ان الاميركيين حاولوا اخراج الرئيس البنامي السابق مانويل نورييغا من سفارة الفاتيكان التي لجأ اليها في بناما سيتي باذاعة موسيقى "روك اند رول" من دون توقف عبر مكبرات للصوت تصم الآذان، يبث بعض الاذاعات الاميركية اغاني على هذه الموسيقى للتنديد بالرئيس العراقي.

وتبث محطة "دبليو. اتش. زد" في نيويورك وعدد مستمعيها ٣،٥ مليون شخص اغنية "روك اندرول" تلقى انتشارا واسعا تقول كلماتها: "يا عراق حذار اطلاق النار". وتذاع هذه الاغنية بانتظام مع اغنيتين اخريين: "لوموا صدام حسين" و"اقصفوا اقصفوا العراق".

وتباع في شوارع الولايات المتحدة قمصان كتب عليها "اقصفوا العراق" وطبعت عليها صور لبوش يرتدي ملابس على هيئة "قاهر العراق" تشبها بسلسلة افلام "قاهرو الاشباح".

(وص ف، رويتر)

اعتماد البطاقات لتنظيم الدعم
الاردن: القطاع الخاص لضمان تصدير المنتجات الى العراق

افادت وكالة الانباء الاردنية "بترا" ان جمعية المصدرين الاردنيين التي تضم ٣٥ مؤسسة من القطاع الخاص قدمت مذكرة الى الحكومة تطلب فيها اتخاذ كل الاجراءات الضرورية لضمان تصدير المنتجات الاردنية الى العراق والكويت.

واوضحت هذه المؤسسات التي يبلغ مجمل رأس مالها ١٠٨ ملايين دولار، ان قيمة الصادرات الى الكويت والعراق بلغت ٤٠ مليون دولار في الفترة من اول كانون الثاني الى ٣١ تموز ١٩٩٠.

وقالت "بترا" انه على رغم الحظر الذي فرضه مجلس الامن على العراق والكويت والذي قرر الاردن تطبيقه، فان المؤسسات المشار اليها تنتظر من الحكومة الاردنية السماح بمتابعة صادراتها الى هذين البلدين من اجل "تنفيذ التزاماتها حيال مستخدميها وحيال الاقتصاد الوطني". وذكرت ان قيمة الصادرات الاجمالية للقطاع الخاص الاردني الى العراق والكويت بلغت ٢٨٠ مليون دولار.

من جهة اخرى، اعلن وزير التموين الاردني السيد ابرهيم ايوب رفعا جزئيا للدعم عن الحليب المجفف والسكر والارز واعتماد البطاقات التموينية لتوزيع هذه المواد وفقا لحصص شهرية على المنتفعين من الاسر الاردنية. وقال في مؤتمر صحافي ان القرار الذي يسري اعتبارا من اول ايلول الجاري يهدف الى "تنظيم الدعم الحكومي بحيث يصل الى مستحقيه من الفئات المحدودة الدخل والفقيرة".

وبموجب هذا الاجراء ستكون البطاقة ضرورية للحصول على مقادير محددة من السكر والارز والحليب المجفف، وهي سلع متوافرة حاليا باسعار مدعومة تحددها الحكومة. ويحق لكل مواطن اردني الحصول شهريا على ١،٥ كلغ من السكر ومثله من الارز، الى كلغ واحد من الحليب المجفف كل ستة اشهر بالاسعار المدعومة. وما زاد عن ذلك يمكن شراؤه من السوق "بالسعر الحر" والذي يصل الى نحو ضعفي السعر المدعوم.

(و ص ف)

آب: ٣ قتلى في الاراضي ادنى حصيلة منذ بدء الانتفاضة

انخفضت حصيلة المواجهات في الاراضي المحتلة في شهر آب الى ادنى مستوى لها منذ بدء الانتفاضة. فقد قتل ثلاثة فلسطينيين فقط احدهم برصاص الجنود والثاني برصاص مستوطنين والثالث ضحية موجة عنف يهودية - عربية في القدس.

وفي الشهر نفسه من عامي ١٩٨٨ و١٩٨٩ كان عدد القتلى ١٩ و٢٨ فلسطينيا على التوالي. الا انه في آب ١٩٩٠ قتل الفلسطينيون ما بين ٨ و١١ "متعاونا" فلسطينيا.

ويعزو الفلسطينيون هذا الانخفاض الى ازمة الخليج التي حولت الانظار عن القضية الفلسطينية. واعتبروا ان من غير المجدي ان يعرض شبابهم نفسه للقتل حاليا "لان احدا لن يشعر بشهدائنا".

اما الاسرائيليون فيؤكدون انها "بداية النهاية للانتفاضة". ويبررون ذلك بلجوء الجيش منذ تعيين موشي ارينز وزيرا للدفاع في حزيران الى اساليب جديدة منها تحاشي الاتصال بالجماهير وتجنب المراكز السكنية والقرى والاكتفاء بضمان امن طرق المواصلات، اي اللجوء الى كل ما يحد من فرص اطلاق النار.

وتشير ارقام الاشهر الاخيرة الى ان تراجع حدة العنف في الاراضي المحتلة بدأ قبل ازمة الخليج او تعيين ارينز وزيرا للدفاع.

ففي تموز لم يحص سوى اربعة قتلى فلسطينيين بايدي الجيش، وفي حزيران ستة قتلى. لكن عدد هؤلاء عاد وارتفع في أيار الى اعلى مستويات الانتفاضة بسقوط ٣٥ فلسطينيا برصاص الجنود في مواجهات تلت قتل اسرائيلي مختل عقليا سبعة عمال من غزة في ريشون لتسيون. ثم انخفض العدد ثانية في نيسان الى ١١ قتيلا وفي آذار الى ١١ قتيلا وفي شباط الى تسعة وسقط في كانون الثاني اثنا عشر.

ولتبرير الانحسار في المواجهات يقول الفلسطينيون انه مع بدء السنة لاحت بشائر حوار اسرائيلي - فلسطيني في رعاية وزير الخارجية الاميركي السيد جيمس بايكر حملت منظمة التحرير الفلسطينية على الدعوة الى ضبط النفس ميدانيا في الاراضي المحتلة. ويضيفون انه في حزيران وتموز برزت عوامل كثيرة تشجع على تهدئة الوضع بينها الامتحانات المدرسية التي طلبت منظمة التحرير عدم عرقلتها ثم عيد الاضحى واخيرا كأس العالم لكرة القدم الذي تتبعه الشبان الفلسطينيون على شاشات التلفزيون كما حدث في جميع انحاء العالم.

واذا كان عدد ضحايا الصدامات انخفض انخفاضا لافتا، فان مصدرا فلسطينيا يؤكد ان عمليات اعتقال الشبان مستمرة بمعدل مرتفع.

وعلى رغم اعتراف الفلسطينيين بان عمليات الاعتقال اصبحت هدفا افضل وادق، الا انهم يرون ان هذا يعني ان الاسرائيليين وضعوا شبكة مخبرين فعالة جدا في الاراضي المحتلة ومن هنا ضرورة "مطاردة المتعاونين".

ومؤكد، في اي حال، ان الحكومة الاسرائيلية المتشددة التي الفها رئيس الوزراء اسحق شامير في حزيران والتي كان الكل ينتظر منها زيادة القمع، اتخذت بعد ثلاثة اشهر مظهرا "ليبراليا"، اذ انخفض عدد الضحايا الفلسطينية حتى كاد ينعدم بل هي بدأت باعادة فتح الجامعات الفلسطينية بعد ثلاث سنوات من اغلاقها.

(وص ف)

يلتسين لاستقالة حكومة ريجكوف "العاجزة عن الاصلاحات الاقتصادية"

دعا رئيس جمهورية روسيا السوفياتية بوريس يلتسين الى استقالة رئيس الوزراء السوفياتي السيد نيكولاي ريجكوف معتبرا اياه غير اهل لتنفيذ الاصلاحات الاقتصادية الضرورية في البلاد.

وقال في مؤتمر صحافي السبت بعد اجتماع مشترك لمجلس الرئاسة والاتحاد خصص للبحث في الاوضاع الاقتصادية: "ان الشعب مل الانتظار، ويكاد صبره ينفد". واوضح ان المواطنين الذين تحادث معهم في جولته الاخيرة في روسيا لا يثقون بالحكومة المركزية "التي لم تقم باي خطوة عملية في خمس سنوات، سواء على صعيد الاصلاح الاقتصادي او اللامركزية او الغاء الاحتكار او تحسين مستوى المعيشة اجمالا". واشار الى ان دعوته الحكومة المركزية الى الاستقالة "تلقى تأييد ممثلين آخرين للجمهوريات، الى ممثلين عن النقابات والعمال".

ونقض تصريحا للرئيس السوفياتي ميخائيل غورباتشوف الجمعة جاء فيه ان البرنامج الاصلاحي النهائي للتحول الى اقتصاد السوق سيكون خلاصة عمل اللجنة المشتركة التي الفها غورباتشوف ويلتسين ويرأسها السيد ستانيسلاف شاتالين والخطة الاقتصادية المستقلة التي حدد عناوينها ريجكوف، قائلا: "اتفقت (وغورباتشوف) على وجوب وضع خطة واحدة، برنامج واحد (...) لا يمكن ان يكون هناك دمج بين قنفذ وافعى. لا يمكن دمج خطة شاتالين مع خطة الاتحاد (الحكومة) فكل منهما تنطلق من مبادىء مختلفة تماما".

ويذكر ان برنامج شاتالين يرتكز على مشروع جريء ليلتسين يسعى في اقل من سنتين الى ادخال معظم عناصر السوق الحرة الى الاقتصاد السوفياتي، في حين اكتفت الحكومة المركزية بخطة انتقالية نحو "اقتصاد منظم للسوق" ليست مقيدة بمهلة زمنية.

ولاحظ يلتسين انه ما دامت حكومة ريجكوف لا توافق على مبدأ اقتصاد السوق، فكيف لها ان تتبنى مشروعه الذي اكد انه ان لم ينفذ لتفكك الاتحاد. وشدد على انه "اذا استطاع المنطق ان يسود في هذه الحكومة، لادركت من نفسها حتمية استقالتها".

(و ص ف، ي ب)

اعتقال ٦ نواب سابقين موالين لبنازير بينهم وزير في حكومتها

كراتشي - اب - اعتقلت الشرطة الباكستانية امس ستة نواب سابقين من مؤيدي رئيسة الوزراء السابقة السيدة بنازير بوتو بينهم نائب وزير سابق في حكومتها هو السيد محمد اكبر لاسي، لكنها لم تحدد التهم الموجهة اليهم.

وهذه اول عملية اعتقال تستهدف احد الوزراء في حكومة بوتو التي عزلها الرئيس غلام رضا اسحق خان في السادس من آب. واعلن وزير الداخلية الباكستاني في الحكومة الموقتة السيد زهير سرفراز اول من امس ان بوتو ستحال قريبا على القضاء بتهمة استغلال السلطة والفساد.

وفي تطور آخر بث التلفزيون الباكستاني ان احد مساعدي بوتو ابلغ الى السلطات انه وعددا من اصدقائه حصلوا على قروض بملايين الدولارات بمساعدة السيد عاصف علي زرداري زوج بنازير الذي كان سيحصل على عدد كبير من الاسهم في الشركات التي ساعدهم على تأسيسها.

تبادل ٤٤ الف اسير بين العراق وايران

طهران - وص ف - افادت وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء "ارنا" ان ايران والعراق تبادلا امس ١٨٠٠ اسير بعدما كان وصل الى طهران بعد ظهر السبت ٩٠٠ من الاسرى الايرانيين غير المسجلين. وارتفع عدد الاسرى المتبادلين الى نحو ٤٤ الفا، اي ٢٢ الفا من كل من ايران والعراق.

دبابات سوفياتية تغادر المانيا الشرقية

برلين الشرقية - اب - بدأت امس فرقة من الدبابات السوفياتية قوامها ما بين الف و١٥٠٠ دبابة وعشرة آلاف جندي انسحابها من مدينة نيوربين الالمانية الشرقية. وحملت الدبابات على قطار متوجه الى الاتحاد السوفياتي.

ليبيريا: حكومة انتقالية لسنة واختيار جونسون وزيراً للدفاع وتايلور رئيساً للجمعية الوطنية

انهى مؤتمر السلام الخاص بليبيريا اعماله امس باعلان تأليف حكومة انتقالية، ستبقى موقتا في الظل الى ان تتمكن القوات المتعددة الجنسية من بسط النظام والامن في مونروفيا.

وتعتبر هذه الحكومة التي اطلق عليها "حكومة الوحدة الوطنية" واختار اعضاءها الموفدون الليبيريون الـ٦٠ الى محادثات السلام، جزءا من الجهود التي تقودها المجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا لانهاء الحرب الاهلية وتدعو الى تنحي الرئيس صموئيل دو.

ولم تتسرب تفاصيل رسمية كثيرة عن الحكومة ولا عن رئيسها. وكل ما اعلن انها ستحكم سنة واحدة قبل اجراء انتخابات عامة.

ومعلوم ان نحو ثلاثة آلاف جندي من الدول الافريقية الغربية الخمس في المجموعة الاقتصادية يسعون الى اعادة الهدوء الى ليبيريا، ولكن يبدو ان مهمتهم تواجه مقاومة من ثوار "الجبهة الوطنية القومية" بزعامة السيد تشارلز تايلور الذين قاطعوا المؤتمر.

في غضون ذلك افادت تقارير ميدانية ان عددا من الجنود الحكوميين الليبيريين انضموا الى قوات التحالف الافريقي الغربي في محاولة لوقف تايلور، مع ان الرئيس الليبيري يعارض دخول القوات المتعددة ورفض الاعتراف بالمؤتمر.

وفي غياب معلومات رسمية دقيقة عن الحكومة الجديدة، امتنع مشاركون في "المؤتمر الوطني" عن تأكيد معلومات ديبلوماسية تحدثت عن اختيار العالم السياسي اموس سوير رئيسا. لكن مصادر اخرى قالت امس ان سوير اقسم اليمين الدستورية بالفعل ليل الخميس في فندق "كايرابا بيتش" في كولولي في غامبيا حيث انعقد المؤتمر. واكدت ايضا اختيار نائب رئيس وجمعية وطنية تتألف من ٣٥ مقعدا تمثل، باستثناء حكومة دو، جميع الاطراف الفاعلين، بمن فيهم تايلور والسيد "برنس" جونسون الذي يتزعم "الجبهة الوطنية المستقلة" المنشقة عن تايلور.

ويشار الى ان سوير اختير عام ١٩٨٣ للمساعدة في وضع دستور ليبيريا، لكن دو سجنه عام ١٩٨٤ بعد محاولته انشاء ائتلاف من الاحزاب الليبيرية المعارضة لمنافسة الرئيس في انتخابات عام ١٩٨٥.

اما منصب نائب الرئيس فسيتولاه الاسقف روبالد ديفز الذي يرأس الكنيسة اللوثرية الليبيرية منذ عام ١٩٨٤، وتولى مراكز مسؤولية عدة في مجلس الكنائس الليبيري الذي تعرض لحملة عنيفة من دو بعد كشفه انتهاكات متتالية لحقوق الانسان في البلاد.

واعطي تايلور، في الجمعية الوطنية، ستة مقاعد الى منصب الرئيس لتشجيعه على دخول الحكومة، فيما خصص جونسون بمنصب وزير الدفاع، وحصلت جبهته التي اعترف بها حزبا سياسيا على اربعة مقاعد.

وتقرر ان يبقى مقر الادارة الجديدة في غامبيا الى ان تكون العاصمة الليبيرية استعادت حياتها الطبيعية.

● في ابيدجان اكدت وكالة الانباء الغانية التي التقط بثها في ابيدجان ان قوة الفصل التابعة لدول المجموعة الاقتصادية في غرب افريقيا تسيطر منذ السبت على وسط مونروفيا حتى حي سينكور على نحو تسعة كيلومترات من المرفأ.

وقال قائد القوة الغانية اللفتنانت كولونيل جورج ابيكو ان ذوي "القبعات البيض" الافريقيين اصطدموا بقوات تايلور للاستيلاء على المنطقة. وكانت قوة الفصل استولت على مطار جيمس سبرينغز باين في مونروفيا.

(ي ب، و ص ف)

دوكليرك يفتح تحقيقاً مع الشرطة
تجدد العنف في جنوب افريقيا بين قبيلتي الزولو والهوسا



اعضاء في "المؤتمر الوطني الافريقي" يحرسون امس نعوش ٢١ من رفاقهم سقطوا في موجة العنف في مستوطنتي ثوكوزا وتيمبيسا. (رويتر تيليفوتو)



اعضاء في "المؤتمر الوطني الافريقي" في جنازة ٢١ من رفاقهم سقطوا اول من امس.
(رويتر تيليفوتو)

تجدد العنف في مستوطنات السود في جنوب افريقيا وقتل ٢٣ شخصا قبل ساعات من اعلان الرئيس فريديريك دوكليرك فتح تحقيق فوري في انحياز الشرطة في المعارك بين قبيلتي الزولو المؤيدة لحركة "انكهاتا" والهوسا المؤيدة لمنظمة "المؤتمر الوطني الافريقي" التي يتزعمها السيد نلسون مانديلا.

ووصل مانديلا الى جنوب افريقيا المتوترة قبل موعده المحدد امس بثماني ساعات لمواجهة خطر توسع المعارك بين قبائل السود والتي ادت الى مقتل اكثر من ٥٠٠ شخص اخيرا. وحمل رسالة من دول افريقية الى دو كليرك لوضع حد للعنف بين السود.

وصرح ناطق باسم الشرطة ان دوريات عثرت على ٢١ جثة لاشخاص قتلوا بالرصاص او ضربوا حتى الموت في مستوطنتي ثوكوزا وتيمبيسا شرق جوهانسبورغ بعدما ارتكبت مجموعة مسلحة بالبنادق والاسلحة الحادة "موجة قتل هستيرية" مساء السبت. وعثرت دورية اخرى على جثتين قرب منزل يقطنه عمال مهاجرون من الزولو في مستوطنة فوسلوروس القريبة.

وجاءت موجة العنف بعد ساعات من توقيع معاهدة بين "انكهاتا" و"المؤتمر الوطني الافريقي" في مقاطعة ناتال الشمالية التي كانت منذ ١٩٨٧ مسرحا لاسوأ الاشتباكات بين المجموعتين وسقط فيها اكثر من اربعة آلاف قتيل.

واتهم "المؤتمر الوطني الافريقي" شرطة جنوب افريقيا بالانحياز الى "انكهاتا" التي تتمتع بشعبية بين البيض نظرا الى مواقفها السياسية المعتدلة. وعلى رغم نفي الشرطة هذا الاتهام، اصدر دو كليرك بيانا جاء فيه: "اود ان اؤكد اننا نأخذ بجدية بعض التهم التي وجهت الى شرطة جنوب افريقيا. ولذلك احلت هذه المسألة على وزير القانون والنظام ليفتح فيها تحقيقا فوريا". وامر بفتح تحقيق في نظام الفنادق التي تجلب عمال الزولو من مواطنهم في ناتال ليعيشوا منفردين بين قبائل اخرى في مراكز مدينية بعانون الوحدة والكبت.

وسبق بيان دو كليرك بيان حكومي انتقد الشرطة بشدة لاطلاقها النار من دون سبب على متظاهرين في آذار الماضي مما ادى الى مقتل خمسة من السود وجرح ١٥٦ آخرين.

وكان "المؤتمر الوطني الافريقي" طالب بالغاء نظام الفنادق واستيعاب العمال في المجتمعات حيث يمكنهم العيش مع عائلاتهم.

وبعد نشوب المعارك في مستوطنات السود قبل اسبوعين، فرض دو كليرك في ٢٤ آب نظام طوارىء محدودا على فوسلوروس وثوكوزا وتيمبيسا و٢٤ مستوطنة اخرى تحوط بجوهانسبورغ. لكن مانديلا استنكر الخطوة معتبرا انها والصلاحيات الواسعة المعطاة للشرطة والجيش لن توقف ما سماه "الاستفزاز الذي تعمد اليه انكهاتا".

ونقل مانديلا امس رسالة الى دو كليرك من دول خط المواجهة الافريقية لم يكشف مضمونها، لكنها تحضه على "وضع حد للمجزرة". وهذه الدول التي اجتمعت في لوساكا اول من امس هي، الى زامبيا، كل من انغولا وبوتسوانا والموزمبيق وتنزانيا وناميبيا وزيمبابوي.

(ي ب، اب)

دار التعاونية الصحفية
المطابع التعاونية الصحفية ش.م.ل
المدير العام وليد تويني